



نواف سلام أمام
مفترق طرق جديد
بشأن حزب الله

أكرم حسن منذر
الرواية وسيلة لتغيير
الواقع وصناعة الأمل

تسوية ملف المدرسين
يدفع قطاعات تونسية أخرى
إلى المطالبة بالمثل



4ص

12ص

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2025/01/23

23 رجب 1446

السنة 47 العدد 13377

Thursday 23/01/2025

47th Year, Issue 13377

حماس تجهز لنشر «قوة تطفيش» تمنع إدارة إقليمية وأمنية لغزة

بعدما من أجل منع أي قوة أخرى من السيطرة على القطاع أو المشاركة في إدارته.

وفي ظل الرخاوة التي عرفها اتفاق وقف إطلاق النار وفصله بين مرحلة تبادل الرهائن والأسرى، ومرحلة اليوم التالي لحرب غزة، عملت حماس على تحويل وجودها الأمني إلى واقع جلي.

ولم يتحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن أي رؤية لمستقبل غزة بعد الحرب باستثناء الإصرار على أن حماس لا يمكنها أن تضطلع بأي دور والتصریح بأن السلطة الفلسطينية لا يمكن الوثوق بها أيضا في ظل قيادتها الحالية.

ويشرف مسؤولو حماس على إزالة الانقراض، ويتولى مسلحوها قوافل المساعدات على طرق قطاع غزة، بينما استأنف رجال الشرطة بزيهم الأزرق دورياتهم في الشوارع مجددا، في رسالة واضحة مفادها أن حماس لا تزال في السلطة.

حماس يمكننا تجهيز عشرة آلاف مقاتل من حاضنة شعبية تحظى بالمساعدات، في تكرار لنموذج حزب الله

ووصف مسؤولون إسرائيليون الظهور العسكري الذي نظمه مقاتلو حماس للاحتفال بوقف إطلاق النار الأحد أمام حشود المحتفلين بأنه محاولة منظمة بعناية لتضخيم قوة الحركة.

ومنذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ تحركت حماس لإعادة فرض الأمن والحد من عمليات النهب والشرع في استعادة الخدمات الأساسية لبعض مناطق القطاع، بعدما تحولت مساحات واسعة منه إلى أرض خراب بسبب الهجمات الإسرائيلية.

وقال إسماعيل الثوابته مدير مكتب الإعلام الحكومي في غزة الذي تديره حماس "نريد منع أي نوع من الفراغ الأمني". وأضاف أن نحو 700 شرطي عملا على حماية قوافل المساعدات ولم يتعرض ولو شاحنة واحدة للنهب منذ الأحد.

ورغم الخسائر أكد الثوابته أن الإدارة التابعة لحماس استمرت في عملها، وقال "لدينا حاليا 18 ألف موظف يعملون يوميا لتقديم الخدمات للمواطنين".

غزة - خرج مقاتلو حركة حماس إلى العلن مباشرة بعد وقف إطلاق النار، في خطوة استعراضية توحى بأن الحركة تريد فرض حكمها في القطاع بقوة السلاح وأنها ستعمل على "تطفيش" أي قوة خارجية لإدارة غزة ما بعد الحرب مثل تشكيل إدارة انتقالية بدعم إقليمي وأمني بمشاركة مقاولين أجانب تابعين لشركة أمنية متخصصة يكون هدفها تأمين توزيع المساعدات وتحضير الظروف الملائمة لإعادة الإعمار.

ويرجح أن حماس ستتعامل معهم على أنهم أعضاء شركات شبيهة ببلاتك ووتر أو فاغنر وجبت مواجهتهم والإعلان عن حرب تحرير ثالثة.

وتشير مصادر فلسطينية في قطاع غزة إلى أن حماس، التي تعمل على إعادة السيطرة الأمنية بشكل سريع، لا تستبعد خوض مواجهة أمنية مع أي قوة من خارج القطاع تريد تحييدها عن الحكم سواء أكانت مكونة من عناصر تابعين للسلطة الفلسطينية أم كيانات خارجية.

وقال مصدر فلسطيني مطلع على الأمر إن حماس يمكنها تجهيز عشرة آلاف مقاتل من الحاضنة الشعبية، التي استفادت منها الحركة في السابق وتتمتع بالحظوة حاليا في الحصول على المساعدات العينية والنقدية والخدمات، للقتال ضد أي قوة خارجية.

وتراهن حماس على تأمين حزام شعبي وفصائلي من خلال توظيف الدعم الذي يصلها من الخارج، وخاصة من قطر، لخدمة حاضنتها في استعادة لمواجهة القوات الأجنبية خصوصا إذا كانت شركات أمنية.

ورغم أن الهدف المعلن من وجود مقاولي الشركات الأمنية هو تصفية مخلفات الحرب برفع الانقراض وفتح الطرقات وإعادة النازحين إلى قراهم ومدنهم وتأمين وصول المساعدات وتوزيعها لتشمل جميع المحتاجين، فإن مقاتلي حماس يستعدون في التعامل مع هؤلاء المقاولين صورة مقاتلي بلاك ووتر أو فاغنر.

ولقطع الطريق على وجود قوة خارجية تهدف إلى ضبط الوضع ومنع حماس وحاضنتها الشعبية من الاستئثار بالمكاسب، ستصور الحركة مواجهة هذه القوة على أنها حرب تحريرية ثالثة، بعد حرب 2000 التي شهدت عسكرة حماسا للانتفاضة، وحرب أكتوبر 2023 التي حولت القطاع إلى ركام ودمار وقادت إلى مقتل أكثر من خمسين ألفا وجرح آلاف آخرين عدا النازحين، ثم الحرب الثالثة التي تبدأ من 2025 وما

الجزائر تغير وجهة التعاون العسكري إلى أميركا ردا على دور روسيا في منطقة الساحل



حفاوة جزائرية بقائد أفريكوم

ويعتقد المسؤولون الجزائريون أن اختراق الحاجز النفسي بينهم وبين ترامب يمكن أن يكون من بوابة صفقة سلاح كبرى تضاهي أو تفوق ما كان مقررا أن تمنحه الجزائر لروسيا من اتفاق عسكري ما بين 12 و17 مليار دولار.

وارتفع الإنفاق الدفاعي للجزائر إلى مستوى قياسي استعدادا لما تقول إنه "تهديدات إقليمية غير مسبوقة"، مع تزايد انعدام الأمن في دول الجنوب. وذكرت وكالة بلومبيرغ الثلاثاء أنه من المقرر أن يرتفع الإنفاق الدفاعي الجزائري إلى مستوى قياسي يبلغ 3.35 تريليون دينار (25.1 مليار دولار)، وقالت إنه "أحد أعلى المستويات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

وقال شنقرية "يسعدني في البداية أن أرحب بكم في الجزائر، مغتتما هذه الفرصة لأعبر لكم عن أصدق التمنيات، بمناسبة حلول السنة الميلادية الجديدة، التي نرجو أن يتحقق فيها كل ما ننتظر إليه من نجاحات وأمن وسلم ورخاء في العالم، كما لا يفوتنا أن نتقدم لكم وللشعب الأميركي الصديق، بتهانينا الحارة، على إثر تنصيب الرئيس الـ47 للولايات المتحدة، دونالد ترامب".

تستحوذ على تخصيص معتبر من الموازنة السنوية بقدّر 25 مليار دولار. وعقب ذلك التقى لاجلي بالرئيس عبدالمجيد تبون. وقال قائد أفريكوم عقب اللقاء "روابطنا عميقة وممتدة في التاريخ ويسودها احترام متبادل وننقسم الاهتمامات ذاتها بخصوص الاستقرار والأمن".

وتتجه الجزائر من خلال مفدرات الوزير المنتدب للدفاع الوطني إلى استباق الحواجز النفسية المترسبة بينها وبين ترامب، والذي أعطى الانطباع خلال ولايته السابقة (2017 - 2021) بأنه يفضل شراكته مع منافسها في المنطقة (المغرب)، خاصة بعدما اعترف بسيادة المملكة على الصحراء المغربية.

وتسعى الجزائر من وراء استقبال قائد أفريكوم لتوجيه رسائل إلى الإدارة الأميركية الجديدة، حول استعدادها للتعاون وتعزيز المصالح والأدوار، بما في ذلك تغيير وجهة التعاون العسكري الإيجابي وصناعة الأمل لديهم، وهذا لا يتفق دون إجراءات مادية تقنع الناس بأن الأوضاع ليست سيئة، وأن الحكومة لديها إمكانيات تؤهلها لتحسين مستوى المعيشة.

ويصعب فصل التوجه الحكومي لزيادة الرواتب والمعاشات عن وجود دعوات تحريضية من خصوم السلطة قبيل حلول ذكرى ثورة 25 يناير 2011،

وظل التعاون الأمني والاستخباراتي ضلعا أساسيا في العلاقات الجزائرية - الأميركية منذ سنوات، لكن التوجهات السياسية للبلاد بقيت محافظة على شراكتها العسكرية مع الروس، إلى غاية التحول الجيوسياسي المستجد في المنطقة، بداية من دخول مجموعة فاغنر الروسية إلى بلدان الساحل ومساهمتها في انقلابات عسكرية على السلطات المنتخبة، ثم الانتقال إلى مناخة المصالح الغربية والجزائرية على حد سواء.

واستقبل شنقرية قائد أفريكوم، وأجرى الطرفان محادثات تناولت حالة التعاون العسكري بين البلدين، كما تبادل التحليل ووجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ولم يفوت الرجل القوي في الجزائر شنقرية فرصة اللقاء مع مايكل لاجلي لتقديم التهاني إلى الرئيس دونالد ترامب، بمناسبة تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة، وهي رسالة تنطوي على رغبة القيادة العسكرية الجزائرية في إرساء علاقات تعاون مثمر بين البلدين، لا يستبعد أن يترجم لاحقا إلى إبرام صفقات تسليح، خاصة وأن وزارة الدفاع

الجزائر - أبرمت الجزائر مذكرة تعاون في مجال الدفاع مع الولايات المتحدة في خطوة أقرب إلى رد فعل على روسيا وتدخلها في إقليم الساحل والصحراء دون مراعاة مصالح الجزائر التي تعتبر نفسها حليفا وشریکا تاريخيا لموسكو. كما تهدف الجزائر عبر مذكرة التعاون إلى اختراق الحاجز النفسي بينها وبين الرئيس الأميركي القديم - الجديد دونالد ترامب.

وتتجه الجزائر إلى تعزيز تعاونها العسكري مع الولايات المتحدة بإبرام مذكرة تعاون وقع عليها في العاصمة الجزائرية قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) مايكل لاجلي، والوزير المنتدب للدفاع الوطني في الجزائر وقائد أركان الجيش الجنرال سعيد شنقرية. وإن لم تتسرب أي معلومة عن تفاصيل المذكرة، فإنها تعطي الانطباع بأن البلدين يتجهان إلى تعزيز التقارب المسجل بينهما منذ أشهر. والتقى قائد أفريكوم بعد ذلك بالرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون.

ويؤكد التقارب العسكري مع واشنطن نية الجزائر تغيير وجهة شراكاتها العسكرية إلى الولايات المتحدة، كرد فعل منها على الفخور الذي بات يخيم على علاقاتها مع الشريك التاريخي روسيا، خاصة في ظل الدور الذي تمارسه موسكو في السنوات الأخيرة، بشكل يراحم دور الجزائر ونفوذها الإقليمي في منطقة الساحل.

الجزائريون يرون أن بالإمكان اختراق الحاجز النفسي بينهم وبين ترامب بصفقة سلاح تضاهي ما منحته الجزائر لروسيا

وتعتبر الجزائر أن تراجع دورها التقليدي في المنطقة، وتطالب الأنظمة العسكرية الحاكمة في الساحل عليها، قد جاء في سياق تغلغل روسي لم يراع مصالحها الإستراتيجية، وبات داعما أساسيا للمخاطر التي تهدد سيادة الجزائر وأمنها الإستراتيجي، نتيجة منسوب الجرة لدى حكام مالي الجدد، في الانقلاب على دور الجزائر وشن حرب ميدانية على مجموعات حليفة لها تحت غطاء ملاحقة التخلفات الإرهابية.

مصريون يترقبون ترضيات مالية من الحكومة بزيادة الأجور

ويرفض الرئيس المصري أن تتنازل الإجراءات المرتقبة في مظلة الحماية الاجتماعية بشكل سريع، إذا تقرر زيادة الأجور والمعاشات والمساعدات ثم اتبعت مباشرة بغلاء في أسعار الخدمات والسلع الأساسية، ويرغب في تكريس الأمان الاجتماعي والاقتصادي لاطول فترة ممكنة هذه المرة، وإن تحملت موازنة الدولة فارق الكلفة. ويبدو أن دوائر فاعلة داخل السلطة أدركت قيمة تثبيت الاستقرار العام، مهما كانت كلفة ذلك مرتفعة، في ظل تحديات إقليمية متسارعة، والحاجة الملحة إلى الحفاظ على الجبهة الداخلية قوية، وهو ما يفسر إعلان رئيس الحكومة مؤخرا أن الفترة المقبلة عنوانها "الاستقرار".

المعيشية بارتفاع معدلات الفقر والتضخم والغلاء لإعادة النزعة الثورية لديهم ودفعهم إلى التظاهر والاحتجاج، غير أن هذا الخطاب لم يلق صدق في الشارع أمام ارتفاع منسوب الخوف عند المصريين من مواجهة مصير غامض. وكشفت مصادر حكومية لـ"العرب" أن قرارات الزيادة المرتقبة في الأجور والمعاشات والمساعدات المقدمة للبسطاء لن يتبعها تحريك أسعار مشتقات البترول أو الكهرباء، أو أي من الخدمات العامة، كما جرى سابقا، وهذا تكليف من الرئيس السيسي للحكومة بدراسة ترجيل أية أعباء إلى منتصف العام الجاري على أقل تقدير.

ومحاولة استغلال الأزمة الاقتصادية لدفع الناس إلى الخروج للاحتجاج، وهي نبرة تصاعدت منذ سقوط نظام بشار الأسد في سوريا، لكن تلك الدعوات لم تلق استجابة. ودأب أنصار جماعة الإخوان على تسليط الضوء على أزمات المصريين

الزيادة المرتقبة في الأجور والمعاشات والمساعدات المقدمة للبسطاء لن يتبعها تحريك أسعار البترول أو الكهرباء

عدم نزول الحد الأدنى للزيادة بالقطاع الخاص عن ألف جنيه ليرتفع إلى سبعة آلاف جنيه (130 دولارا). وترى دوائر سياسية أن الترضيات المالية التي وعدت بها الحكومة المواطنين تهدد إلى طمانتهم على الأوضاع الاقتصادية وانتشالهم من الإحباط وصناعة الأمل لديهم، وهذا لا يتحقق دون إجراءات مادية تقنع الناس بأن الأوضاع ليست سيئة، وأن الحكومة لديها إمكانيات تؤهلها لتحسين مستوى المعيشة.

وتوقع بعض المسؤولين حدوث زيادة في رواتب المعاشات لا تقل عن 14 في المئة، بدءا من مارس المقبل، بينما أفصح المجلس القومي للأجور عن

وأعلنت وزارة المالية أنها تراجع مقدار الملاءة المالية للموازنة العامة للوقوف على حجم الزيادة المنتظرة في برامج الحماية الاجتماعية لتنفيذ التكاليف الرئاسية. وأعلن الناطق باسم الحكومة محمد الحصان أن مجلس الوزراء يعكف على صياغة حزمة جديدة من الحماية الاجتماعية بهدف تخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين ودعم الفئات الأكثر احتياجا، وتأتي هذه الحزمة لتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

وتوقع بعض المسؤولين حدوث زيادة في رواتب المعاشات لا تقل عن 14 في المئة، بدءا من مارس المقبل، بينما أفصح المجلس القومي للأجور عن

أحمد حافظ

القاهرة - تترقب شريحة كبيرة من المصريين اتخاذ الحكومة خطوة من القرارات التي تستهدف زيادة مظلة الحماية الاجتماعية وتحسين الأوضاع المعيشية، من خلال زيادة الرواتب والمعاشات للعاملين في القطاع العام والخاص، مع تحريك المساعدات المالية المقدمة للبسطاء ضمن برنامج "تكافل وكرامة" وتستفيد منه الملايين من الأسر. وبيدت معلومات تخرج من جهات حكومية تتحدث عن اقتراب إنجاز الحكومة دراسة مالية وجه بها الرئيس عبدالفتاح السيسي لتحسين أوضاع مواطنيه المعيشية.

السعودية تعود إلى لبنان بعد انكفاء إيران

وزير الخارجية السعودي في زيارة هي الأولى إلى بيروت منذ أكثر من عقد

واعتبر أن "تشكيل حكومة مدعومة دوليا سيسهم في تعزيز الشرعية السياسية للدولة اللبنانية ويسهل التفاوض على مستوى الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الإقليمية والدولية".

وترى السعودية أن تشكيل حكومة قوية من شأنه أن يسهم في إبعاد إيران أكثر فاكث عن لبنان، وبالتالي هي حريصة على ضمان الوصول إلى هذه النتيجة.

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أكدا خلال اتصال هاتفي الأسبوع الماضي على دعمهما لتشكيل حكومة قادرة وفعالة في لبنان، مشددين على أهمية الإصلاحات وضرورة تثبيت وقف إطلاق النار مع إسرائيل.

واعتبرا انتخاب الرئيس جوزيف عون وتكليف نواف سلام خطوة نحو بداية جديدة للبنان ورسالة إيجابية للمجتمع الدولي.

وينظر اللبنانيون بتساؤل إلى عودة السعودية، حيث يراهنون على الدولة الخليجية من أجل مساعدتهم على تخطي الأزمة الاقتصادية التي تفجرت في عام 2018 وتفاقمت خلال العام الماضي نتيجة المواجهات بين إسرائيل وحزب الله.

نواف سلام أمام مفترق طرق جديد بشأن حزب الله

وأعرب عن املة في تشكيل حكومة لبنانية جديدة "في المستقبل غير البعيد".

ويرى مراقبون أن من بين أهداف زيارة وزير الخارجية السعودي إلى بيروت الدفع بجهود تشكيل الحكومة الجديدة في لبنان، في ظل التعقيدات التي يواجهها رئيس الوزراء المكلف نواف سلام، نتيجة الخلافات بين القوى السياسية حول الحقائق الوزارية.



وديع الخازن
التأخير في تشكيل الحكومة يضعف موقف لبنان

ويوجد قلق في لبنان بدأ يتسرب إلى القوى الإقليمية والدولية المعنية، من التأخير في تشكيل الحكومة. وحذر الوزير اللبناني السابق وديع الخازن من أن التأخير المستمر يضعف موقف لبنان التفاوضي ويؤخر الاستفادة من أي دعم دولي يمكن أن يمارس للضغط على إسرائيل للالتزام بالانسحاب من الجنوب، لافتا إلى أن تشكيل الحكومة قبل الموعد المحدد للانسحاب يمكن أن يكون له دور فعال في توجيه الدعم الأميركي والفرنسي إلى حشد موقف دولي موحد لإرغام إسرائيل على تنفيذ الاتفاق.

بيروت - تسجل عودة قوية للمملكة العربية السعودية إلى لبنان، بعد سنوات من الانكفاء كرد فعل على سيطرة حزب الله المدعوم من إيران على مراكز صنع القرار في هذا البلد.

وتبدي السعودية حرصا اليوم على استعادة نفوذها في لبنان، بعد التحولات الهائلة التي شهدتها المنطقة، والتي كان من أبرز سماتها نجاح إسرائيل في تحجيم طهران وأذرعها وفي مقدمتهم حزب الله، الذي يبدو اليوم في أضعف حالاته سياسيا وعسكريا.

ويزور وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بيروت الخميس في أول زيارة يقوم بها أكبر دبلوماسي سعودي إلى لبنان منذ 15 عاما.

ومن المتوقع أن يلتقي الأمير فيصل بن فرحان الرئيس اللبناني الجديد جوزيف عون ورئيس الوزراء المكلف نواف سلام.

وكانت الرياض قد لعبت دورا محوريا، عبر مبعوثها الخاص الأمير يزيد بن فرحان، في حل معضلة الشغور الرئاسي الذي عانى منه لبنان لأكثر من عامين، والضغط من أجل انتخاب عون. وقال الأمير فيصل بن فرحان في حديثه في المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس الثلاثاء الماضي إن السعودية تعتبر انتخاب رئيس لبناني بعد فراغ دام أكثر من عامين شينا إيجابيا للغاية.

التيار السلفي يتودد

إلى السلطة من أجل الحفاظ

على حضوره في المشهد المصري

حزب النور يريد حيز مكان له ضمن الجبهة الوطنية استعدادا للانتخابات البرلمانية



حزب النور يخشى كنسه من الساحة السياسية بعد تراجع شعبيته

التيار السلفي في مصر خلال السنوات الأخيرة، وسط تغيرات مجتمعية وسياسية طرأت على المشهد العام، ولم تعد الأغلبية المجتمعية نفسها تتقبل فكرة إعادة إحياء تيارات سياسية لها مرجعية دينية بهدف الحفاظ على استقرار الدولة.

يصعب فصل استعداد السلفيين للعمل تحت مظلة حزبية قريبة من النظام عن اقتناعهم بصعوبة تحقيق انتصارات في الانتخابات البرلمانية المقبلة سوى بمساعدة بعض دوائر السلطة، لأنهم تعرضوا لهزيمة فادحة في انتخابات مجلس النواب الماضية وحصلوا 12 مقعدا، قبل أن يخوضوا انتخابات مجلس الشيوخ دون الحصول على مقعد واحد.

واكد سامح عبد الباحث المتخصص في شؤون الإسلام السياسي أن حزب النور على قناعة بأن بقاءه في المشهد السياسي يرتبط بالانخراط تحت كيانات حزبية، وهو ما يفسر تحركاته مؤخرا، في محاولة لتحقيق قدر من المواءمة السياسية المرتبطة بعدم وجود شعبية للسلفيين تؤهلهم لتحقيق تحديات إقليمية متسارعة، وعلى التنازل عن مقاصد، ويقدمون أنفسهم ضمن تحالف يونيو.

وأضاف عبيد في تصريح لـ"العرب" أن الدولة المصرية مستقرة ولدى مؤسساتها توجهات واضحة بشأن عدم استعدادها لتقديم مساعدة لبروز تيار الإسلام السياسي بشئى فروع، قد يناكفها ويهدد مدينتها، ولم يعد أمام حزب النور غير الانخراط في الحياة السياسية بشروط تتوافق مع رؤية السلطة المصرية لتكريس الأمن والاستقرار ووحدرة البلاد، في ظل تحديات إقليمية متسارعة، وعلى التيار السلفي استيعاب تلك الرسالة.

ومن الواضح أن حزب النور لا يمتلك من الوعي ما يجعله يدرج الوضعية السياسية الدقيقة على الأرض، ولا يقتنع بأن الحكومة لن تسمح بتحقيق انتصار سياسي للسلفيين، أو تدخل في تحالفات معهم، على الأقل لينتشف هذا التيار أمام أنصاره والمجتمع عموما، ويعرف حجمه الحقيقي كرسالة غير مباشرة للإخوان.

كما أن هناك دوائر قريبة من السلطة لا تمنع بقاء حزب النور في خلفية المشهد السياسي وبشكل محدود، لظهور الحكومة في صورة أنها تسمح بوجود تيار ديني يدعم تصوراتها، لكن تظل معضلة السلفيين أنهم أخفقوا في تقديم ضمانات كافية للدولة بشكل لا يجعل السلطة تضعهم مع الإخوان في سلة واحدة، وتتمسك بالتعامل معهم وفق تلك المعادلة أحيانا.

عاد حزب النور، الذراع السياسية للتيار السلفي في مصر، إلى الظهور بعد فترة من الانكفاء، متوددا لحزب الجبهة الوطنية الموالي للسلطة المصرية، في خطوة لا تخلو من خلفيات سياسية مرتبطة بالانتخابات النيابية المقررة العام الجاري.

القاهرة - كشفت موجات دعم لافتة من قيادات سلفية لحزب الجبهة الوطنية الجديد المقرب من السلطة في مصر، حرصا على الحفاظ على الحد الأدنى من الحضور وتجنب الإقصاء الكلي من المشهد السياسي، عبر الانخراط في تكتلات حزبية مرشحة لقيادة مجلس النواب المقبل، حيث تنجرى الانتخابات قبل نهاية العام الجاري.

وأصبح محمد إبراهيم منصور رئيس حزب النور، الذراع السياسية للسلفيين، يداوم على الظهور للثناء على تركيبة حزب الجبهة الوطنية، واصفا إياه بأنه "وُلد لمواجهة التحديات التي تواجه الدولة من مختلف الاتجاهات"، مؤكدا أن إنشاءه خطوة لتنشيط الحياة الحزبية في البلاد، حيث أن الفترة المقبلة تحتاج إلى أحزاب قوية على الأرض.

وشارك منصور في تدشين حزب الجبهة الوطنية بحضور رموز وقيادات حزبية وسياسية وفكرية، فالمستهدف من الحزب الجديد أن يخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة بأكبر تحالف حزبي، يضم تيارات مختلفة.

وأعرب حزب النور عن ترحيبه بالتعاون مع الجبهة الوطنية للخروج بالعملية الانتخابية بشكل مشرف لتمثل كل الفئات.

وترتبط رغبة حزب النور في الترشح لخوض الانتخابات البرلمانية تحت راية الجبهة الوطنية، بأنه كان جزءا من الشرعية التي تأسس عليها النظام المصري، عندما دعم الحزب ثورة يونيو 2013 التي أسقطت حكم الرئيس الإخواني محمد مرسي، لاسيما أن حزب الجبهة الوطنية يستهدف جمع شتات تحالف يونيو، من أحزاب وشخصيات. لكن الحزب الممثل للتيار السلفي، لم يستوعب بعد أن السلطة والقوى المدنية بما فيها الأحزاب القريبة من السلطة غير راغبة في عودة الإسلام السياسي، ويكفي ما يحدث في سوريا من صعود وما يحدث من قلاقل في بعض الدول.

واختفت تقريبا قيادات حزب النور الفترة الماضية من مشهد تقديم الدعم والولاء المطلق لأي كيانات سياسية مناهية مع السلطة، ما يشي بأن التحول الجديد نابع من كون السلفيين أكثر اقتناعا الآن بضرورة التحرك تحت عباءة الدولة بأي شكل، ومن المهم عدم

ويبدو أن السلفيين تعاملوا مع الاحتماء بشكل يفوق أهدافه السياسية وشعروا أنهم عادوا مرة أخرى تحت راية السلطة وقريبين من حزبها الجديد، فقرروا التمسك بالفرصة أمام عدم امتلاكهم شعبية تساعدهم على تحقيق طموحاتهم السياسية، ولم يعد أمامهم سوى الاصطفاف خلف السلطة للحفاظ على الحد الأدنى من البقاء.

ويرتبط ما يفعله حزب النور من تقديم الولاء لكيان سياسي موال للسلطة بحالة الضعف التي يعيشها

الحكومة السودانية تضع المدنيين في عزلة اقتصادية

الوصول إليها بسبب الانقطاع المتكرر للاتصالات.

وفي المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع، يعاقب هذا الإجراء المدنيين بشكل أساسي، مع إجراء القوات معظم تعاملاتها بالعملة الأجنبية عبر شبكة دعم عابرة للحدود.

ويواجه المدنيون خطر أن يصبحوا أكثر عزلة اقتصاديا "وهذا يتسبب في وضع حرج بالنسبة إلى شعب مهده بالمجاعة" وفق ببشون.

وتضرب المجاعة خمس مناطق في السودان وفق ما أفادت وكالات تابعة للأمم المتحدة استنادا إلى تقرير صدر أخيرا عن نظام تصنيف الأمن الغذائي، ومن المتوقع أن تمتد إلى خمس مناطق أخرى في دارفور بحلول مايو وبعض أجزاء جبال النوبة في الجنوب.

وبالنسبة إلى خير، يبحث كل من الجيش وقوات الدعم السريع عن "تسجيل نقاط". وأوضح أن الجيش يريد "التسبب في أزمة حكم لدى خصومه بحرمات الناس من الأموال والخدمات حتى ينقلبوا على قوات الدعم السريع". وأشارت إلى أنه يقدم أوراق نقد جديدة و"يحرم سكان المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع من الخدمات، ردا على خطط (قوات الدعم) بإنشاء عملتها الخاصة".

وفي نهاية المطاف "المدنيون هم من يدفع الثمن".

الحركات المطالبة السودانية:

كسر قيود المركزية وصناعة المستقبل



احتجاجات أمام المكاتب الحكومية لتمديد موعد استبدال الأوراق النقدية

كذلك، يسعى أيضا من خلال ذلك إلى زيادة موارده الحربية، وفق المحلل السوداني حامد خلف الله.

وفي اقتصاد غير رسمي في الأساس، فإن هذه الأموال "ستستخدم لتمويل الحرب المستمرة، خصوصا لدفع أجور الجنود وشراء الأسلحة". ومنعت قوات الدعم السريع التي تخطط لإنشاء عملتها الخاصة، استخدام أوراق النقد الجديدة في المناطق الواقعة تحت سيطرتها واتهمت الجيش بالقيام بـ"مؤامرة لتقسيم البلاد".

وبورها، قالت خلود خير من مركز كوفلويينس أنفايزري الاستشاري المتخصص في الشؤون السودانية، إنه في بلد مجزأ "ساهم هذا الإجراء في تحفيز المسيرة نحو الانقسام".

ويسيطر الجيش على شمال السودان وشرقة في حين تهيمن قوات الدعم السريع على منطقة دارفور في غرب البلاد وأجزاء من الوسط والجنوب. وتتقسم الخرطوم الكبرى بين الفصائل المتحاربة.

وبالنسبة إلى الناشطة السودانية نازك كابلو فإن تغيير العملة الجديدة ضرب نظام سلاسل التوريد، ما يزيد من تفاقم معاناة السكان.

وأوضحت كابلو أنه "إذا لم يكن لديك كاش (أموال نقدية)، فلن تتمكن من شراء" الضروريات إذ إن المزارعين والتجار يعتمدون بشكل كامل على التعاملات النقدية.

وشجعت الحكومة استخدام التطبيقات المصرفية الرقمية مثل "بنكك"، لكن العديد من السودانيين لا يستطيعون

بورتسودان (السودان) - قاومت خطوة الحكومة الموالية للجيش السوداني، بإصدار أوراق نقدية جديدة، من أعباء المدنيين، وشلت حركة التجارة وعمقت الانقسامات في بلد أنهكته الحرب والمجاعة.

واستبدلت أوراق النقد القديمة من فئتي 500 و1000 جنيه سوداني سبع مناطق خاضعة لسيطرة الجيش السوداني الذي يخوض حربا منذ 21 شهرا ضد قوات الدعم السريع.

وتقول الحكومة، التي تتخذ من بورتسودان مقرا لها، إنها تريد من ذلك "حماية الاقتصاد ومكافحة النشاط الانقسامات في بلد أنهكته الحرب والمجاعة.

من فئتي 500 و1000 جنيه سوداني سبع مناطق خاضعة لسيطرة الجيش السوداني الذي يخوض حربا منذ 21 شهرا ضد قوات الدعم السريع.

وتقول الحكومة، التي تتخذ من بورتسودان مقرا لها، إنها تريد من ذلك "حماية الاقتصاد ومكافحة النشاط الانقسامات في بلد أنهكته الحرب والمجاعة.

وتركت الحرب المستمرة في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع الاقتصاد في حالة يرثى لها ودمرت البنى التحتية ودفع نصف السكان إلى حافة المجاعة، كما تسببت في انخفاض حاد في الجنيه السوداني(قبل الحرب، كان الدولار الواحد يساوي 500 جنيه سوداني مقابل 2500 اليوم في السوق السوداء).

واكد وزير المال السوداني جبريل إبراهيم أهمية التحول الرقمي لمواكبة التطورات العالمية، موضحا أن "الهدف من تغيير العملة تحويل الأموال إلى النظام المصرفي وضمان دخول الكتلة النقدية فيه وتقاضي التزيف في العملة والأموال المنهوبة".

لكن الكثير من الخبراء اعتبروا أن هذا الإجراء مجرد مناورة. وقال ماثيو ستيرلنغ ببشون، مدير البحوث حول السودان في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، إن "الجيش يسعى إلى إضعاف قوات الدعم السريع بعملة أقوى". وأوضح ستيرلنغ ببشون أن الجيش "يريد السيطرة على التدفقات المالية" وحرمان قوات الدعم السريع من الموارد.

الأحزاب الشيعية العراقية تضع المزيد من العراقيل في طريق استئناف تصدير نفط كردستان

مقترح جديد لتعديل قانون الموازنة يعيد القضية إلى الصفر بعد أن أوشكت على الحسم



وسيلة فعالة لخنق الإقليم

السابق ومن جهة أخرى تضيف مقترحات جديدة، وهو ما يزيد الوضع تعقيدا، معتبرا أن النص الجديد يقيد إقليم كردستان لأنه يوجب على الإقليم تسليم جميع إيرادات النفط والغاز إلى الحكومة الاتحادية. وأشار كوجر إلى أن "حكومة الإقليم غير موافقة على هذا المقترح حتى الآن"، مؤكدا أن "تمرير التعديل يواجه عقبات كثيرة وهناك تدخلات سياسية كبيرة فيه"، ومعتبرا أن "اقتراب انتخابات البرلمان العراقي سبب آخر لتعقيد الوضع".

الشيعية كانت مختلفة حول هذه القضية سابقا. وعلق جمال كوجر النائب في البرلمان العراقي على تقديم حكومة السوداني لمقترح جديد بشأن تعديل قانون الموازنة بالقول إن "هذه العجينة تحتاج إلى ماء أكثر"، في إشارة إلى ضرورة الخوض مجددا في كم هائل من الجدل والنقاشات بما من شأنه أن يغرق قضية استئناف تصدير النفط في مaelه جديدة بعد أن كانت على وشك الحسم. وقال موقع رووداو الإخباري إن الحكومة من جهة تصر على نصها

النقطية إلى الحكومة الاتحادية، مرجعا سبب الإشكالات والخلافات القائمة حاليا بين بغداد وأربيل إلى عدم الالتزام بنصوص الموازنة، ومحالا الإقليم مسؤولية ما قال إنه تراجع في حصه العراق من إنتاج النفط وتصديره والمقررة في نطاق منظمة البلدان المصدرة للنفط أوبك. وقال سوران عمر لوسائل إعلام محلية إن السوداني "اتخذ هذه الخطوة بسبب ضغوط من الأطراف السياسية، ما يخلق مشاكل وعقبات إضافية لتمرير التعديل، خاصة أن بعض الأطراف

وتواجه سلطات الإقليم صعوبات اقتصادية ومالية خلفت أثرا على الأوضاع الاجتماعية للسكان الذين لا يتمكن الموظفون منهم من استلام رواتبهم بشكل كامل ومنتظم، في وقت تدفع فيه أبرز الأحزاب والفصائل الشيعية الحاكمة في العراق نحو المزيد من التشدد بشأن تحويل المخصصات المالية الكافية لتسديد تلك الرواتب وكذلك بشأن تمكين الإقليم من حصته من موازنة الدولة الاتحادية، والمحددة وفق الدستور العراقي باثني عشر في المئة من حجم الموازنة. وفي هذا السياق تحديدا وفت ضغوط تلك القوى ذاتها وراء تراجع الحكومة العراقية عن النص السابق الذي اقترحه هي نفسها لتعديل قانون الموازنة وتقديمها مقترحا جديدا أوضح العضو في اللجنة المذكورة أنه يرتب على الإقليم اشتراطات إضافية تتمثل في أن عليه تسليم جميع إيرادات مبيعات النفط والغاز والمنتجات النفطية سواء محليا أو خارجيا بالكامل ودون أي تخفيض إلى الخزينة العامة. ووردت الإشارة في نص التعديل الجديد إلى أن الإجراءات المقترحة تتوافق مع "الإجراءات المتبعة في المناطق الأخرى من العراق"، وهي عبارة تحيل مباشرة إلى مطالبة شخصيات وأحزاب شيعية ممثلة لمحافظات وسط وجنوب العراق بالامتناع عن تمويل باقي المناطق العراقية من عوائد النفط المنتج في تلك المحافظات، وهي مطالبة تهدف بشكل أساسي إلى وقف إمداد إقليم كردستان بحصة من موازنة الدولة على أساس أن تلك الموازنة ممولة في جزء كبير منها من نفط محافظة البصرة. وتتهم أحزاب عراقية سلطات إقليم كردستان بعدم الشفافية في موضوع الإيرادات. وقال مصطفى الكراوي عضو اللجنة المالية في مجلس النواب إن الإقليم لم يسلم شيئا من الإيرادات

خضوع قضية استئناف تصدير نفط إقليم كردستان العراق للاعتبارات السياسية بعيدا عن الطابع الأصلي القانوني والاقتصادي والتقني للقضية، يسير بها نحو المزيد من التعقيد ما يكلف العراق عموما وإقليم كردستان على وجه الخصوص المزيد من الخسائر المالية التي تتجاهلها قوى متنفذة في السلطة الاتحادية في سبيل تحقيق غايتها بمواصلة التضييق على الإقليم والضغط على قياداته.

وتخشى دوائر سياسية واقتصادية كردية أن ينسف مقترح الحكومة، الذي يتضمن المزيد من الاشتراطات المتعلقة بإعادة تصدير النفط، التقدم الذي تم تسجيله مؤخرا نحو تمرير تعديل قانون الموازنة ومن ثم فتح الباب لاستئناف التصدير.

ورغم قيام البرلمان باستكمال القراءتين للتعديل فإن المجلس لم يتمكن من إنجاز الخطوة الأخيرة المتمثلة في طرحه للتصويت في ظل تمترس ممثلي عدد من الأحزاب والكتل النيابية خلف مواقفها المتشددة بشأن الخلافات المالية والاقتصادية بين بغداد وأربيل. وكشف سوران عمر عضو اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب العراقي عن قيام حكومة السوداني بإرسال مقترح جديد لتعديل قانون الموازنة المتعلق بملف نفط الإقليم إلى البرلمان، متوقعا أن تخلق هذه الخطوة تعقيدات إضافية في عملية إقرار التعديل. وتوقّف تصدير النفط المنتج في حقول إقليم كردستان العراق منذ أن

كسبت الحكومة الاتحادية دعوى كانت رفعتها أمام هيئة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية في باريس ضد تركيا بشأن تصدير الخام من تلك الحقول عبر ميناء جيهان التركي خارج سلطة شركة تسويق النفط العراقية سومو. ويقدر حجم النفط المصدّر قبل توقّفه بنحو 480 ألف برميل يوميا بموائد مالية تبلغ أكثر من مليار دولار شهريا باحتساب معدل سعر البرميل الواحد عند سبعين دولارا.

بغداد - تسير قضية إعادة تصدير نفط إقليم كردستان العراق المتوقّف منذ مارس الماضي نحو المزيد من التعقيد مخالفة بذلك رغبة سلطات الإقليم التي تعلّق آمالا على حل القضية بأقصى ما يمكن من السرعة، بما من شأنه أن يساعدها في تجاوز الصعوبات المالية التي تواجهها. وتقدّمت حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بمقترح جديد يتعلّق بتعديل قانون الموازنة الاتحادية، وذلك في وقت جرت فيه محاولات لإقرار التعديل بالتصويت عليه من قبل البرلمان العراقي كون إعادة التصدير تتوقف عليه حيث يتضمن تحديد كلفة إنتاج الخام في حقول الإقليم.



ويساهم في تعقيد القضية التي يفترض أنها اقتصادية - قانونية - تقنية بالأساس خضوعها لاعتبارات سياسية تتمثّل في استخدامها من قبل قوى متنفذة في السلطة الاتحادية العراقية كورقة ضغط على الإقليم وقيادته السياسية بسبب عدم انتماء أبرز رموزها إلى المحور الإيراني الذي ينتمي إليه أبرز قادة الأحزاب والفصائل الشيعية المسككة بزمام السلطة في العراق.

الكويت تحدّد سقفاً زمنياً لاستكمال «تكويت» سلك القضاء

إجراءات المحاكمة بالطرق الإلكترونية، ويكون النطق بالحكم في جلسة علنية ما لم ينص القانون على خلاف ذلك، ويتولى رئيس الجلسة ضبط نظامها. وتنعكس مساعي حصر بعض المهن الحساسة في الكويت على غرار المهن القضائية هاجسا مستمرا بالحد من الاعتماد على الوافدين الذين تضخم عددهم بشكل كبير وتسربوا إلى مختلف المهن والاختصاصات الأمر الذي جعل من "تعديل التركيبة السكانية" هدفا كثير التداول والحضور في الخطاب السياسي والإعلامي في البلد.

إنجاز عملية توظيف الوظائف يتوقف على قدرة العملية التعليمية على تخريج ما يكفي من الكوادر والكفاءات

العامّة تدريجيا خلال مدة أقصاها خمس سنوات من تاريخ العمل بالقانون. ونصّت التغييرات التي وردت في مشروع تنظيم القضاء الجديد بحسب صحيفة الجريدة المحلية على أن "لا يُعيّن بمنصب القضاة إلا الكويتي بصفة أصلية"، إضافة إلى إلغاء فقرة تقول إنه "يجوز تعيين القضاة المنتمين إلى دولة عربية". وتضمنت التعديلات أيضا الإشارة إلى عدم جواز تعيين القاضي إذا صدر عليه حكم مُخل بالشرف والأمانة حتى لو رُدَّ إليه اعتباره، مع إلغاء عضوية أقدم اثنين من وكلاء محكمتي التمييز والاستئناف في المجلس الأعلى للقضاء. كما نصّت على منع القضاء وأعضاء النيابة من نشر كل ما يتعلق بأعمال وظيفتهم على مواقع التواصل. واشترطت في كل من يترشح لتولي منصب قاض "أن يكون مسلما"، و"حاصلا على إجازة الحقوق أو إجازة الحقوق والشريعة أو ما يعادلها من الشهادات المعتمدة لدى الجهة المختصة، وأن يجتاز الاختبارات وبوروات التدريب وفق الضوابط التي يحددها المجلس الأعلى للقضاء".

وشملت التغييرات أيضا بعضا من تفاصيل عمل المحاكم وسير المحاكمات التي اشترطت مسودة التعديل على أن تكون علنية مشيرة إلى جواز "عقد المحاكمات وسماع الشهود وغير ذلك من الإجراءات القضائية بما فيها إجراؤها عبر الوسائل الإلكترونية من غير الإخلال بضمانات المحاكمة وفقا للضوابط التي يصدر بها قرار من المجلس الأعلى للقضاء". ويجوز وفق المشروع ذاته "أن تقرر المحكمة جعل الجلسة سرية إذا اقتضى ذلك النظام العام أو المحافظة على الآداب أو حرمة الأسر أو الحياة الخاصة، وتعتبر العلانية متحققة إذا تمت

المجنّسين، فضلا عن اشتراط أن يكونوا من خرجي دراسة الحقوق. وعلى مدى السنوات الماضية اعتمدت الكويت في سدّ النقص الحاصل في كوادر القضاء على الاستعانة بقضاة من مصر بموجب اتفاقية موقّعة معها بهذا الشأن كما اتجهت في الأعوام الأخيرة إلى الاستعانة بقضاة من تونس. وتضمنت مسودة مشروع مرسوم بقانون بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم القضاء الصادر بالمرسوم رقم 23 لسنة 1990 ومذكرته الإيضاحية هذه الشروط والضوابط الجديدة، وقالت وسائل إعلام محلية إن رئيس المجلس الأعلى للقضاء عادل بورسلي تسلمها من وزير العدل ناصر السميّط لعرضها على المجلس ودراستها وإبداء الرأي فيها وموافاة الوزير بما يتمّ التوصل إليه بشأن التعديل المذكور تمهيدا لعرضه على مجلس الوزراء وإقراره. وأشارت المذكرة الإيضاحية للمرسوم "على أن يقوم وزير العدل بالتعاون مع المجلس الأعلى للقضاء بإصدار القرارات اللازمة لتكوين القضاء وأعضاء النيابة

الكويت - قطعت الكويت خطوة عملية باتجاه حصر ممارسة الوظائف العليا في سلك القضاء بمواطنيها وذلك في إطار ما يصطلح عليه محليا بـ"التكويت" وهو عبارة عن برنامج يجري العمل على وضعه ويؤمّل تطبيقه على طيف أوسع من القطاعات والمجالات في إطار الحد من التحويل على الخبرات والأبدى العاملة الوافدة والحد من الأعباء المالية والاجتماعية المترتبة على ذلك، دون أن يتمّ تحقيق تقدّم حقيقي باتجاهه نظرا إلى العوائق الموضوعية التي تواجهه وفي مقدمها عدم توفر ما يكفي من الخبرات والكفاءات المحلية القادرة على سدّ الشغورات التي يتركها التخلي عن الوافدين.

وتمّ في إطار عملية تكويت القضاء تحديد سقف زمني بخمس سنوات لاستكمال العملية والشروع في العمل على مسودة مرسوم بتعديل قانوني يتضمنّ جملة من الشروط والضوابط الواجب توفرها في المرشحين لشغل مناصب القضاء في مقدمها أن يكونوا من الكويتيين بصفة أصلية أي من غير

إطلاق طاقم جالاكسي.. تهدئة حوثية في توقيت حساس

وجرى اقتياد السفينة جالاكسي ليدر إلى ميناء الحديدة في شمال اليمن وهي منطقة خاضعة لسيطرة الحوثيين، بعد أن صعد أفراد من الجماعة على متنها في البحر في التاسع عشر من نوفمبر 2023 عقب اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة. وقال زعيم الحوثيين عبدالمالك الحوثي، الاثنين، إن جماعته مستعدة للتحرك إذا انتهكت إسرائيل اتفاق وقف إطلاق النار في غزة. وأضاف أن جماعته مستعدة دوما للتدخل على الفور في أي وقت يعود فيه العدو الإسرائيلي إلى التصعيد وارتكاب جرائم الإبادة وحصر قطاع غزة. المتحدة إلى اليمن في بيان إن "الإفراج عن طاقم جالاكسي ليدر نبأ سار يضع حدا لما تحمّله أفرادها من الاحتجاز القسري والانفصال الذي عانوا بسببه هم وعائلاتهم على مدى أكثر من عام". وأضاف "هذه خطوة في الاتجاه الصحيح، وأحث أنصار الله على مواصلة هذه الخطوات الإيجابية على جميع الجبهات، بما في ذلك إنهاء جميع الهجمات البحرية". ونفذ الحوثيون أكثر من 100 هجوم على السفن التي تعبر البحر الأحمر منذ نوفمبر 2023، قائلين إنهم يتصرفون تضامنا مع الفلسطينيين أمام الحملة الجوية والبحرية التي شنتها إسرائيل على حماس في غزة. وأغرقوا سفينتين واستولوا على أخرى وقتلوا أربعة بحارة على الأقل. وادت الهجمات إلى تعطيل حركة الشحن العالمية مما أجبر الشركات على تغيير مسارها إلى رحلات أطول وأعلى تكلفة حول جنوب القارة الأفريقية لأكثر من عام.

صعاف - تضمّن إعلان جماعة الحوثي اليمنية عن إطلاق سراح أفراد طاقم السفينة جالاكسي ليدر المحتجزين لديها منذ أكثر من عام رسالة تهدئة جاءت في توقيت بدأت فيه الجماعة تشعر بشكل أكبر بوطاة التهديد الذي يتربّص بها بعد دخول حركة حماس الفلسطينية التي يدّعي الحوثيون دعمها في هدنة مع إسرائيل. كما جاءت أيضا بعد تولي الرئيس الأميركي دونالد ترامب مقاليد الحكم في الولايات المتحدة وما يمكن أن يحمله ذلك من تغييرات محتملة في تعاطي واشنطن مع الملف اليمني، خصوصا وأن سلفه جو بايدين كان متبها بممارسة اللين بشكل مبالغ فيه إزاء الجماعة الموالية لإيران وتهديداتها لخطوط الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن. وقالت قناة المسيرة التلفزيونية التابعة للحوثيين، الأربعاء، إن الجماعة أطلقت سراح طاقم السفينة جالاكسي ليدر التي ترفع علم جزر الباهاما. وأضافت القناة أن الطاقم سُلّم إلى سلطنة عمان بعد اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة. ونقلت القناة عن المجلس السياسي الأعلى التابع للحوثيين قوله إنه تم الإفراج عن طاقم السفينة المحتجزة بوساطة سلطنة عمان وتسليم طاقمها للعمانيين بالتنسيق مع حركة حماس ضمن ترتيبات وقف إطلاق النار الذي أقر مؤخرا. وقالت شركة جالاكسي ماريتايم مالكة السفينة إن الطاقم يتألف من 25 فردا من بلغاريا وأوكرانيا والفلبين والمكسيك ورومانيا. وكانت السفينة مستأجرة من قبل شركة نيبون يوسين اليابانية.



اختبار جدي لجهود التوظيف

تسوية ملفات اجتماعية تشجع موظفي التعليم على المطالبة بتحسين أوضاعهم

القيمون والمرشدون التربيون ينفذون إضرابا



حكومة كمال المدوري نجحت في حل بعض الملفات

ويقول متابعون للشأن التونسي إن مطالب تسوية الوضعيات الاجتماعية وإن كانت أمرا مشروعا، فإن الاستجابة لكل المطالب تستعصي على الحكومة الحالية في ظل الوضع الصعب للمالية العمومية.



وأفاد المحلل السياسي المنذر ثابت بأن "المالية العمومية لا تتحمل تسوية كل الوضعيات بصفة مباشرة، كما لا يمكن الاستجابة لكل المطالب في كل القطاعات دفعة واحدة، ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار بواقع الأوضاع المالية". وأكد في تصريح لـ"العرب"، "يمكن للحكومة أن تدير الملف الاجتماعي، وهناك عدوى ومحاسكة متوقعة في كل مراحل التاريخ الاجتماعي، ذلك أنه عندما يتحرك قطاع ويتحصل على مكاسب تتحرك بقية القطاعات".

ولفت ثابت إلى أن "ملف القيمين يتعلق أساسا بمطالب مادية مع تسوية

تعالث أصوات بعض القطاعات في تونس بعد حلحلة الحكومة لعدد من الملفات الاجتماعية المتعلقة بالتشغيل الهش، وطالبت بتسوية وضعياتها المهنية والمادية، ما عكس نوعا من العدوى القطاعية، رغم إجماع الملاحظين على صعوبة الاستجابة لكل مطالب القطاعات.

تونس - دفعت الخطوة التي اتخذتها الحكومة التونسية في الفترة الأخيرة بشأن تسوية بعض الملفات العالقة والمتعلقة أساسا بشأن اليات التشغيل الهش، عددا من القطاعات الأخرى إلى المطالبة بنفس الإجراءات وتسوية وضعياتها.

وباتي هذا التحرك بعد أيام قليلة على تعهّد السلطة التونسية بتسوية ملف المدرّسين المؤقّتين (النواب)، وهو ملف متوارث من الحكومات المتعاقبة بعد 2011، فضلا عن بدء الحكومة في تسوية ملف عمال الحضائر تدريجيا على دفعوات.

وترى أوساط سياسية في تونس أن هناك عدوى اجتماعية، ذلك أنه عندما يتحرك قطاع ما ويحصل على مكاسب بعد سلسلة من المفاوضات، تتحرك بقية القطاعات أملا في الحصول على مكاسب مماثلة في علاقة بوضعيتها.

وقال المنسق الوطني للمرشدين والقيمين المتعاقدين مع وزارة التربية منصف فرحاني إنّ "المرشدين والقيمين المتعاقدين نفّذوا اليوم (امس) الأربعاء، تحركًا وطنيا أمام مقرّ رئاسة الحكومة بالقصبة للمطالبة بإصدار الأمر الترتيبي المتعلّق باستكمال تسوية وضعياتهم المهنية على غرار المعلمين والإساتذة النواب".

وأوضح في تصريح لإذاعة محلية أنّ "الجميع كان يعمل وفق عقود تحت مقتضيات الأمر عدد 1046، غير أنّ وزارة التربية استغنت 1228 مرشدا وقيما متعاقدا عند إصدارها يوم 8 يناير الجاري الأمر الترتيبي القاضي بتسوية الوضعيات المهنية، لما لا يقل عن 25 ألف معلم وأستاذ نائب".

وأشار فرحاني إلى "تواصل اعتصام المرشدين والقيمين المتعاقدين منذ يوم 9 يناير الجاري أمام مقر الوزارة مع مقاطعة العمل، إلى حين إصدار الوزارة أمرا ترتيبيا يقضي بتسوية وضعياتهم المهنية".

الحبيب الأسود

تعهد وزير الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عماد الطرابلسي باستعادة الأمن والاستقرار في العاصمة طرابلس والمنطقة الغربية، مؤكدا في كلمته أثناء حفل تخريج دفعة من الشرطة، أنه مصرّ على إنهاء الفوضى في طرابلس والمنطقة الغربية خلال ثلاثة أشهر، ولو كلف ذلك الوزارة فاتورة من الدماء تبلغ 10 آلاف شرطي مقابل استعادة هبة الدولة.

وفي الأثناء، أعلن مجلس قبائل الزنتان، حالة النفير العام، ورد ذلك



الطرابلسي أمام رهان فرض الأمن

جولة مشاورات جديدة حول مشروع قانون الإضراب في المغرب

مدونة الشغل وتصحيح الإخلالات التي أبانت عنها الممارسة الفعلية في الميدان والواقع.

وأكد يونس فيراشين، عضو المكتب التنفيذي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، لـ"العرب"، أن "مشروع القانون التنظيمي للإضراب في صيغته الحالية يحافظ على طابعه التقنيدي ويحتوي على مقتضيات لا تتسجم مع الدستور والمواثيق الدولية، لهذا سنزيد الضغط الميداني للدفاع عن الحق في الإضراب، لفرض احترام الحكومة للمنهجية المتفق عليها، من خلال توسيع دائرة الحوار

بهدف إدخال تعديلات جوهرية على مشروع القانون".

وقالت جبهة الدفاع عن الحق في ممارسة الإضراب التي تضم طيفا من المنظمات النقابية، والأحزاب السياسية، وهيئات حقوقية ومهنية ومدنية، في بلاغ لها، إنها ترفض استمرار الحكومة في التمسك بمنطق "التكبير" وتقنين المنع الذي يطغى على مضامين مشروع القانون التنظيمي للإضراب، منهمة الحكومة بمحاولة "تسريع" إجراءات المصادقة عليه، دون حوار حقيقي جدي ومسؤول مع كل الأطراف المعنية.



ويرى الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب أن اعتماد قانون الإضراب دون أن يتم وفق رؤية مندمجة ووضع آليات وترسانة قانونية، يعد مجازفة قانونية.

وسيتّم الفصل في القضايا المطروحة في مشروع القانون الموجود حاليا بمجلس المستشارين منها ضمانات التوازن بين صون حق الإضراب وتكريس حرية العمل، وإشكالية التعاريف وصيغة ممارسة الإضراب واستثناء الطلبة، وغياب تعريف القطاع الخاص، إضافة إلى الحاجة إلى التدقيق والتفصيل في النقابية والجهة الداعية للإضراب والوضعية السلمية القانونية، والجوانب المتعلقة بجمال التطبيق ومسطرة سريان الإضراب، والحق في أداء الأجر والإضراب المشروع والإضراب غير المشروع، إضافة إلى ما يخص ممارسة حق الإضراب وحرية العمل واحتلال أماكن العمل، والجهاز النقابي المخول له الدعوة إلى الإضراب.

الرباط - قرر يونس السكوري، وزير الإدماج الاجتماعي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات في المغرب، مباشرة جولة جديدة من التفاوض مع النقابات، الجمعة، للاستماع مرة أخرى لمقترحاتها وتوسيع المشاورات، بالموازاة مع البدء في المناقشة التفصيلية لمشروع القانون التنظيمي للإضراب داخل مجلس المستشارين.

وأكد رئيس لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية بمجلس المستشارين عبد الرحمن الإدريسي، خلال اللقاء الدراسي الذي نظّمته اللجنة، الأربعاء بمجلس المستشارين حول مشروع قانون الإضراب، أن الوزير سيبدأ جولة ثانية مع النقابات، ابتداء من الجمعة، مع استعداد الوزير إجراء مشاورات جديدة، مع برمجة المناقشة التفصيلية.

وأوضح أن ممثلي الحركة النقابية يمتلكون مجتمعين الخبرة الكافية، ومن الضروري أن يتم التوصل إلى إجابات جماعية، مؤكدا انفتاح الحكومة على مختلف المقترحات، وأن نسخة مجلس النواب بخصوص قانون الإضراب لا تعتبر عن قناعات الحكومة والحركة النقابية بشكل كامل، ولكنها أفضل من النسخة السابقة.

ولوّح ممثلو النقابات بالانسحاب من الاجتماع وترك الأغلبية تستقرد بإقرار مشروع القانون خارج روح ونص الدستور، بعدما أفاد الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب أنه "سيق أن رفض مضامين المشروع نظرا لما تضمنه من مواد ماسية بالحق في ممارسة الإضراب وتقبيده"، وطالب "بالعودة به إلى طاولة الحوار الاجتماعي والمنهجية التشاركية، لأن القضايا المجتمعية لا تحسم بمنطق الأغلبية والأقلية بل بتغليب منطق التوافق المجتمعي والمصلحة العامة للبّلد".

كما دعت النقابات إلى ضرورة "تفعيل مؤسسات وآليات التشاور الثنائي والثلاثي واعتماد قراراتها وإلزامية المفاوضة الجماعية، وإدراج حقيقي لمأسسة الحوار الاجتماعي وضمّان تعدد أطرافه، والحسم في مفهوم التمثيلية النقابية مجاليا، قطاعيا ووطنيا، إلى جانب مراجعة منظومة القوانين المتعلقة بانتخابات المجاورين بافق ديمقراطي، يفرز تمثيلية اجتماعية وتقابلية حقيقية، والعمل على مراجعة

وأعلنت إدارة إنفاذ القانون أن لجنة أمنية مكلفة من وزير الداخلية المكلف، اللواء عماد الطرابلسي، باشرت مهامها بإنشاء غرفة أمنية مشتركة في منطقة مزدة، برئاسة مدير الإدارة اللواء عبدالحكيم الخبثوني، ومشاركة ممثلين عن أجهزة الأمن العام والتمركزات الأمنية، حرس الحدود، ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، وعدد من الإدارات ومديريات الأمن.

ورجحت أوساط محلية، أن يكون الهدف من إقدام وزارة الداخلية على نشر قواتها في مزدة، هو السيطرة على منطقة الحمادة الحمراء ومنها على الحدود المشتركة مع الجزائر في مستوى مدينة غدامس، وتقليص نفوذ ميليشيات الزنتان واستبعادها من مواقع سيطرتها الحالية.

ووفق مصادر ميدانية، فإن رتلا مسلحا من مدينة الزاوية، وصل الأرباء إلى مزدة، لدعم قوات الداخلية، وذلك بعد المواجهات التي شهدتها قرية البريqaطة السياحية بالزاوية فجر الأربعاء بين مسلحين محليين وآخرين من مدينة الزنتان.

وقالت المصادر إن قوة من ميليشيا جهاز مكافحة التهديدات الأمنية بقيادة أمير الحرب محمد بحرون الملقب بـ"الفار"، هاجمت قرية المغرب العربي المعروفة بالريqaطة حيث كانت توجد

بتعليمات من وزير الداخلية المكلف، عماد الطرابلسي، باشرت الثلاثاء، مهامها في منطقة مزدة، لضبط الأمن في الجبل الغربي.

وبحسب الوزارة، فإن الغرفة تهدف إلى ضبط الأوضاع الأمنية في مدن ومناطق الجبل الغربي وضواحيها، وإلى تنفيذ أوامر النيابة العامة، ومكافحة التهريب، والتصدي للأنشطة المخلة بالأمن كما ستتابع سير عمل البوابات الأمنية ونقاط التفتيش لضمان الاستقرار.

وساقت الإدارة التابعة لوزارة الداخلية عدة أهداف معلنة للغرفة، منها ضبط الأوضاع الأمنية في مدن ومناطق الجبل الغربي وضواحيها، الواقعة ضمن الحدود الإدارية لمديريات الأمن (شرق الجبل، غرب الجبل، شمال الجبل، ووسط الجبل)، إضافة إلى "تنفيذ أوامر النيابة العامة بضغط المطلوبين على ذمة قضايا جنائية، والمطلوبين لدى مراكز الشرطة وأقسام البحث الجنائي".

كما تتولّى الغرفة "مكافحة ظواهر التهريب بجميع أشكاله، والتصدي لأي أنشطة من شأنها الإخلال بالأمن العام، مثل إغلاق الطرق أو التعدي على المنشآت الحيوية". ومن المقرر كذلك "متابعة سير عمل البوابات والتمركزات الأمنية ونقاط التفتيش، سواء الثابتة أو المفاجئة، لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة".

وزير داخلية الدبية يتعهد بإنهاء الفوضى في غرب ليبيا

وقبائل الزنتان تعلن النفير العام

وفي الثالث من يناير الجاري، أعلنت المنطقة العسكرية بمدن الساحل الغربي عن إطلاق عملية في مدينة الزاوية قالت إنها موجهة ضد "أوكر المخبدرات والجريمة والأجار بالبشر"، لكن أخبار هذه العملية تراجت في ما وصفه متابعون بأنه صراع نفوذ للتشكيلات المسلحة في غرب ليبيا.

وكانت مصادر مطلعة كشفت الأسبوع الماضي، إن محمد عون وزير النفط المنوع من مباشرة عمله، أكد لمقرّبين منه صدور تعليمات بإخلاء حقول منطقة الحمادة الحمراء من أي تواجد ليبي وتسليمها للشركات التركية.

يرجّح أن يكون الهدف من إقدام وزارة الداخلية على نشر قواتها في مزدة، هو السيطرة على الحدود المشتركة مع الجزائر في مستوى مدينة غدامس، وتقليص نفوذ ميليشيات الزنتان واستبعادها من مواقع سيطرتها الحالية.

ويخشى المراقبون، أن يتم الزج بالجماعات المسلحة في غرب ليبيا إلى مواجهات دموية ذات خلفيات جهوية وقبلية وعرقية بما يعيد المنطقة إلى مربع العنف والفوضى، ويخدم مصالح الأطراف الحاكمة في استمرار سيطرتها على مقاليد السلطة واستبعاد أي مخطط عملي لحلحلة الأزمة السياسية.

والأخمين الماضي، طالب ديوان المحاسبة المؤسسة الوطنية للنفط بوقف جميع الإجراءات المتعلقة بمشروع تطوير حقول النفط والغاز في القطعة 7C» بمنطقة الحمادة.

مستقبل سوريا يعتمد على الأكراد

تقاسم سلطة لامركزية في سوريا الجديدة يحد من العودة المحتملة للحكم الاستبدادي



مخاوف مشروعة

إن الغرب، الذي يشعر بالقلق من احتمال ظهور نظام سلفي دكتاتوري في دمشق، سيكون أحقق إذا لم يدافع عن بديل موجود بالفعل على الأرض في سوريا. وعلى الرغم من أن هذا سيطلب صراع إرادة مع تركيا، فإن الولايات المتحدة بشكل خاص -بقواتها التي تتألف من ألفي جندي في شمال شرق سوريا- تستطيع ويتعين عليها أن تظهر تصميمها على عدم التخلي عن المجتمعات المتباينة هناك مع التأكيد في نفس الوقت من أنها لن تهدد تركيا على الإطلاق.

وبإمكان واشنطن أن تتوسط في انتقال سوري يسمح بظهور اللامركزية في سوريا الجديدة وبذلك تقدم أملا لكل السوريين.

واختتم رومانو تحليله بالقول إنه إذا تم السماح بدلا من ذلك لأنقرة ووكلائها بالمطالبة بنظام سوري جديد مستبد ومركزي، فإن الحرب الأهلية السورية لن تكون قد انتهت حقا.

وسيقاتل الأكراد ضد أي محاولة لإقصائهم وإسكاتهم مثلما كان يحدث في الماضي، وكذلك الجماعات الأخرى العربية غير السنة.

يتم منع العديد من الأحزاب السياسية المنافسة، ومن بينها أحزاب كردية، من العمل في المنطقة، وتعمل قوات سوريا الديمقراطية والقوات المرتبطة بها بجد للحفاظ على احتكارها لاستخدام القوة وإبعاد أي جماعات مسلحة أخرى.

ورغم ذلك، حتى مع إغلاق الحدود مع تركيا وعدم السماح بدخول التجارة من بقية أنحاء سوريا وانفتاح محدود للغاية على كردستان العراق، تمت إعادة بناء المنطقة بعد الحرب بشكل مثير للإعجاب ولم يبق سوى عدد قليل من المباني المدمرة.

وبعد فترة راحة قصيرة من الحرب، رحبت الإدارات المحلية بالتنوع العرقي والديني وفرت مساحة أمنة لجميع المجموعات هناك لسنوات عديدة بدءا من الآن.

ومع دفعة إضافية نحو التعددية السياسية، يمكن أن يكون هذا النوع من الترتيبات نموذجا للامركزية وتقاسم السلطة في سوريا الجديدة. وستمنح اللامركزية الطمأنينة لكافة المجموعات المتباينة في البلاد بأنه سيكون لها مكان ودور في المستقبل. ويقول رومانو

ويهاجم الجيش الوطني السوري الإدارات المتمتعة بالحكم الذاتي بقيادة الأكراد وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة في شمال سوريا وغربها.

وسمحت تركيا، منذ فترة ليست بعيدة، بعبور جنود وموارد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) من تركيا إلى سوريا. واعتبر رومانو أن هذه النتيجة مأساوية، خاصة لأن الإدارات المتمتعة بالحكم الذاتي في شمال شرق سوريا تظل هي الأخبار الجيدة الوحيدة التي نتجت عن الحرب الأهلية السورية (إلى جانب الإطاحة بشار الأسد).

وقد وفرت هذه الكائنات أو التقسيمات الإدارية العلمانية المتمتعة بالحكم الذاتي مالاذا آمنا للأكراد والعرب والمسيحيين واليزيديين والأرمن والسوريين العلمانيين، وغيرهم، وساعدت على بقاء الملايين من اللاجئين الآخرين بعيدا عن حدود أوروبا. كما أن مناطق الحكم الذاتي تعمل أيضا على تعزيز حقوق المرأة ومنح النساء والأقليات مناصب قيادية عليا. وأشار رومانو إلى أن المنطقة ليست بالطبع مدينة فاضلة ديمقراطية؛ حيث

وهم ضعفاء ولذلك يصرون كل الأصوات التصالحية الصحيحة. وقال رومانو مؤلف كتاب "الحركة القومية الكردية" (2006) والمحرر المشارك لكتاب "الصراع والتحول الديمقراطي والقضية الكردية في الشرق الأوسط" (2014) وكتاب "الأكراد في الشرق الأوسط: المشاكل الدائمة والديناميكيات الجديدة" (2020)، والأستاذ الزائر في جامعة كردستان في هولير (كردستان العراق) 2024، إن بإمكان الدول الغربية وشعب سوريا أن يضغطا بقوة من أجل تقاسم سلطة لامركزية في سوريا الجديدة بهدف الحد من الأضرار التي قد يسببها الجهاديون.

وإذا حكم الجهاديون فقط محافظات دمشق وحمص وحماة وإدلب، مع وجود قيود على قدرتهم على ممارسة حكم دكتاتوري مركزي على كامل أراضي سوريا، فقد يكون من الممكن إدارة الوضع بشكل أفضل.

ويمكن للعلويين أن يظلوا أمنين داخل إداراتهم المحلية على الساحل. وينطبق الشيء نفسه على الدروز في جنوب غرب سوريا والأكراد في الشمال الشرقي، وكذلك المجتمعات المسيحية المتناثرة في مختلف أنحاء البلاد.

ويرى رومانو أن هذه النتيجة ستكون في مصلحة معظم سكان سوريا وكذلك القوى الغربية التي تشعر بالقلق من نظام إسلامي متطرف جديد ينشأ في دمشق. لكنها أيضا ستواجه معارضة شديدة من تركيا، التي تسعى حاليا إلى تدمير نموذج الحكم الذاتي المحلي الذي يوجد في الجزء الشمالي الشرقي من سوريا الذي يقوده الأكراد.

وقد كرر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في 23 ديسمبر تصريحات أدلى بها في عدة مناسبات تعارض اللامركزية، قائلا "الحفاظ على سلامة أراضي سوريا وهيكلها الحدودي تحت كل الظروف هو موقف تركيا الثابت. لن نراجع عن هذا على الإطلاق."

وتساءل رومانو عما يمكن أن تفعله الدول الغربية أو شعب سوريا لمنع هذه النتيجة، وقال إنهم لا يستطيعون تغيير طبيعة مقاتلي هيئة تحرير الشام الذين اكتسبوا صلاية من الحرب التي استمرت أعواما ولا أحد يرى الحاجة إلى القيام بذلك الآن، في المراحل المبكرة،

تعيد تلميحات قائد هيئة تحرير الشام بشأن مستقبل الأقليات ودورها في سوريا الجديدة الأذهان إلى تلميحات مماثلة كان قد بثها الزعيم الإيراني السابق آية الله الخميني على إثر الإطاحة بنظام الشاه والتي سرعان ما ارتدت عنها لصالح نظام حكم ثيوقراطي استبدادي.

وبالمثل، يبدو أن الأوروبيين متحمسون إزاء هيئة تحرير الشام وبدأوا مناقشات لرفع اسم المنظمة من قائمة المنظمات الإرهابية. وأشار رومانو إلى أن كل من تحدثوا معهم من المنطقة تقريباً بشأن الجولاني وهيئة تحرير الشام لا يصدقون ما يحدث. وقال إن صديقا إيرانيا سخر منه عندما سألته عن هذا الأمر وأجاب "لقد رأينا هذا من قبل في إيران. إنها لعبة قديمة، تماما مثلما حدث في عام 1979 عندما كان الناس يقولون إن الخميني ديمقراطي. لقد رأينا ما حدث." وضحك آخر من العراق قائلا "هو ومن حوله جهاديون. ماذا يظن الناس؟ أنهم غيروا فجأة معتقداتهم وأراءهم؟"

اللامركزية ستمنح الطمأنينة لكافة المجموعات المتباينة في البلاد بأنه سيكون لها مكان ودور في المستقبل

ويرى رومانو أن الخطر يكمن في أنه بمجرد أن يرسخ نظام الجولاني الجديد الذي يقوده العرب السنة نفسه ويبدأ في الشعور بآمان أكبر، سوف تظهر حقيقته السابقة مجددا.

وعندما يحدث ذلك، سينشأ نظام إسلامي متطرف في سوريا، وهي دولة ذات أهمية أكبر كثيرا من أفغانستان أو السودان أو أماكن أخرى ظهرت فيها مثل هذه القصة.

وتساءل رومانو عما يمكن أن تفعله الدول الغربية أو شعب سوريا لمنع هذه النتيجة، وقال إنهم لا يستطيعون تغيير طبيعة مقاتلي هيئة تحرير الشام الذين اكتسبوا صلاية من الحرب التي استمرت أعواما ولا أحد يرى الحاجة إلى القيام بذلك الآن، في المراحل المبكرة،

دمشق - بعد أكثر من 50 عاما من الحكم بقبضة حديدية، تمت الإطاحة بنظام ال الأسد في سوريا قبل أسابيع قليلة. وقاد هجوم المتمردين ضد النظام أحمد حسين الشرع، الذي يعرف أكثر باسمه الحركي محمد الجولاني. وكان الشرع المولود في سوريا قد أصبح الجولاني أثناء قتاله لصالح تنظيم القاعدة في العراق بين عامي 2003 و 2006، وبعد قضاء خمسة أعوام في سجن للقوات الأميركية في العراق عاد إلى سوريا في عام 2011 لتأسيس جبهة النصرة الجهادية هناك، وهي أحد الفروع المحلية للقاعدة. وفي عام 2016 انفصل الشرع عن القاعدة وأسس هيئة تحرير الشام.

ويقول الدكتور ديفيد رومانو، أستاذ كرسي توماس جي سترونج لسياسة الشرق الأوسط في جامعة ولاية ميزوري الأميركية، إنه حتى مع سعيه إلى إظهار صورة جديدة أكثر اعتدالا، تعرضت هيئة تحرير الشام سريعا لاتهامات بقمع المعارضة في أجزاء من شمال شرق سوريا والتي جاءت للسيطرة عليها وفرض حكم استبدادي هناك بالتزامن مع تطبيق الشريعة الإسلامية.

وأضاف رومانو في تقرير نشرته مجلة "ناشونال إنترست" الأميركية أن الجولاني يامل الآن في السيطرة على كل أنحاء سوريا. وقد كثف جهوده لعرض الاعتدال والشمول لطمأننة المجتمعات الدينية والعرقية المتباينة في سوريا ووجه قواته بعدم القيام بأعمال نهب أو هجمات انتقامية.

ويبدو أن جهوده تؤتي ثمارها، فبعد اجتماع عقد مؤخرا في دمشق مع دبلوماسيين أميركيين، وصفه الدبلوماسيون بأنه "جيد" و"متميز للغاية"، رفعت الولايات المتحدة مكافأة تبلغ 10 ملايين دولار كانت قد رصدتها لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى اعتقال الجولاني قبل عدة أعوام.

النهاية المحتملة لمهمة التحالف الدولي ضد داعش تثير حالة من عدم اليقين في العراق

والمرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي.

وأُسفرت الزيارة عن الكثير من التحليلات والتكهنات حول الجهود العراقية المحتملة لإقناع الإيرانيين بالموافقة على تأجيل انسحاب القوات الأميركية ونزع سلاح الجماعات المسلحة العراقية التي تتعاطف في المقام الأول مع إيران.

وقد تم وضع حد لهذه التكهنات من خلال رواية المرشد الأعلى الإيراني، والتي أصدرت عدة بيانات موجزة. ففي القضية الأولى، قال آية الله إن وجود القوات الأميركية في العراق "غير قانوني ويتعارض مع مصالح الشعب والحكومة." وفي ما يتعلق بمسألة القوات القتالية العراقية، قال إن قوات الحشد الشعبي تمثل "عنصرا حاسما من عناصر القوة في العراق، ويجب بذل المزيد من الجهود للحفاظ عليها وتعزيزها" - مضيفا أن السوداني "أكد" على هذا أيضا. وفي تصريح ثالث، زعم المرشد الأعلى أن "كلما كان العراق أكثر تقدما وأمنا، كلما كان ذلك مفيدا أيضا للجمهورية الإسلامية الإيرانية." ومهما كانت النتائج التي حققتها المحادثات الثنائية، فقد طغت عليها هذه التصريحات الثلاثة القصيرة.

والآن، يتعين على حكومة العراق أن توازن بين سياساتها الإقليمية والنظر الكامل في الفرص والتحديات التي طرحها سقوط الأسد. وفي الوقت نفسه، يتعين عليها أن تضع في اعتبارها ليس فقط النظام السياسي السوري الجديد، بل وأيضاً التغيير في الموقف الذي سوف يحدثه الفاعلون الإقليميون والدوليون الرئيسيون في مرحلة ما بعد الأسد.

ومن ناحية أخرى، سوف تواجه العراق ضغوطا داخلية خطيرة بسبب الظروف الجيوسياسية المتغيرة. وعلى سبيل المثال، يمثل سقوط الأسد بداية عصر جديد، حيث قد تشهد تركيا نفوذها ينتشر عبر ما كان في السابق مجالا للنفوذ الإيراني. وسوف تتعرض القيادة العراقية لضغوط كبيرة من إيران، التي تسعى إلى التعويض عن خسارتها الأخيرة لنفوذها، بما في ذلك من خلال الحصول على وضع سياسي واقتصادي وأمني أفضل في العراق.

الواقع الجديد في سوريا سيدفع العراق والولايات المتحدة إلى إعادة النظر في اتفاقية سحب قوات التحالف الدولي

وفي الوقت نفسه، سوف يتعرض العراق أيضاً لضغوط لإعادة معايرة علاقاته الثنائية مع الولايات المتحدة. وسوف يدفع الواقع الجديد في سوريا العراق والولايات المتحدة إلى إعادة النظر في اتفاقية سحب القوات التي تم التوصل إليها مؤخرا، مع قيام الحكومة العراقية في الوقت نفسه بإدارة حاجتها إلى ضمان أمنها الإقليمي والتدقيق في الجماعات المتنافسة التي تدعو إلى الالتزام بالانسحاب في الوقت المناسب. واختبار الواقع الجيوسياسي الجديد، قام السوداني بزيارة مهمة إلى إيران في الثامن من يناير حيث التقى بالرئيس الإيراني مسعود بزشكيان

وأجرت بغداد تعداداً سكانياً على مستوى البلاد، وهو الأول منذ 40 عاماً، وهو ما من شأنه أن يؤثر على توزيع السلطة في النظام الطائفي في البلاد، مما قد يؤدي إلى زيادة التوترات الداخلية.

وعلى الرغم من هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في عام 2019، فإن بقايا الجماعة والمليشيات الأخرى لا تزال تشكل تهديدات - مع إمكانية الظهور مرة أخرى إذا ظلت المظالم السياسية والاقتصادية دون معالجة. وتظل عمليات أمن الحدود والتهريب مرتبطة بالتهديد من الجماعات الإرهابية.

وتقدم النهاية المخطط لها لمهمة التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بحلول سبتمبر 2025 ديناميكيات أمنية جديدة، مع التحول نحو الترتيبات الأمنية الثنائية (على الرغم من بقاء عدد صغير من القوات الأميركية).

ويرى الباحث في شؤون الشرق الأوسط جيمس دورسي في تقرير نشره موقع أويل برايس الأميركي أن هذا التغيير قد يؤدي إما إلى استقرار البيئة الأمنية في العراق أو تعقيدها بشكل أكبر.

ويواجه العراق في الأشهر المقبلة تحديا مزدوجا: من ناحية، هناك الحدود الطويلة مع سوريا، حيث تعمل العديد من الجماعات المسلحة المعادية دون أي معارضة من الجانب السوري. وستتعين على قوات الأمن العراقية مضاعفة مواردها ويقلظتها للحفاظ على أمن الحدود. وسوف يعتمد حجم هذا التهديد على ما إذا كانت سوريا تتجه نحو الاستقرار أو التفكك والصراع.

اقتصادية والدعوة إلى شراكة أقوى بين العراق والولايات المتحدة تتجاوز الأمن لتشمل الطاقة والتعليم والاستثمار. وعمل السوداني على تجنب الانجرار إلى الصراعات الإقليمية، وركز بدلا من ذلك على البنية التحتية الداخلية والتنمية الاقتصادية. وجعلت الصراعات الإقليمية الأوسع نطاقا، وخاصة التوترات بين إسرائيل وإيران، وعدم الاستقرار المتزايد في المنطقة من الصعب التعامل مع التحديات المتعلقة بالنازحين والعودة من مخيمات اللاجئين السوريين.



تطور الأحداث في سوريا يفرض تحديات جديدة

الصين تعزز حضورها في أفريقيا.. فهل يغير ترامب المعادلة

● الرباط - أجرى وزير الخارجية الصيني وانغ بي، في يناير الجاري، جولة أفريقية شملت تشاد وناميبيا والكونغو ونيجيريا، لبحث سبل تعزيز التعاون بين بلاده والدول الأربع.

وجاءت الجولة في ظل تراجع نفوذ فرنسا في القارة السمراء، واهتمام دول بينها روسيا باستثمار هذا التراجع، وبالفزامن مع ولاية جديدة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وتسعى دول أفريقية للاستفادة من تجربة الصين في البنية التحتية، وزيادة الاستثمار، إذ ترغب ناميبيا مثلاً، صاحبة خامس أكبر احتياطي لليورانيوم عالمياً، بجذب المزيد من الاستثمارات في قطاع التعدين بمساعدة بكين.

وتعد الصين أكبر شريك تجاري لإفريقيا على مدار 15 عاماً متتالية، عبر تجارة بقيمة 282.1 مليار دولار عام 2023، كما أنها أكبر مستثمر بالقارة.

ويرى محللون أن زيارات المسؤولين الصينيين المتتالية لأفريقيا تدخل في سياق المنافسة الكبيرة بين الدول العظمى حول أفريقيا، خاصة الأوروبية والولايات المتحدة.

وأضاف "التواجد القوي للصين في أفريقيا مؤخراً يأتي في ظل تراجع الاهتمام الأمريكي بالقارة في عهد بايدن، الذي لم يزر أفريقيا إلا نادراً، منها زيارته لانتغولا".

وفي ديسمبر الماضي، أي قبل نحو شهر من انتهاء رئاسته، زار بايدن أنغولا وجزيرة الرأس الأخضر، لعرض مشروع السكك الحديدية المدعوم من واشنطن، ضمن مساعيها لمواجهة نفوذ الصين.



رشيد ساري
أتوقع أن تتغير السياسة تجاه أفريقيا في عهد ترامب

وهفت زيارة بايدن الوحيدة لدفع مشروع ممر "لوبيتو" لتطوير السكك الحديدية بين أنغولا وزامبيا والكونغو. ويندرج المشروع ضمن المنافسة مع الصين للحصول على المغان المستخدمة في صناعة بطاريات السيارات الكهربائية والأجهزة الإلكترونية وتقنيات الطاقة المتجددة.

ورأى ساري أن "قدوم ترامب يمكن أن يغير المعادلة، لأنه رجل أعمال ويهدف إلى الرفع من مصالح بلاده التجارية في القارة".

وتوقع أن تتغير السياسة الأميركية تجاه أفريقيا في عهد ترامب (بدأت ولايته الرئاسية في 20 يناير الجاري)، وهو ما يدفع الصين إلى تقوية حضورها في القارة.

ورجح أن تعيد واشنطن النظر في العلاقات الأميركية الأفريقية، وتعمل على بناء علاقات قوية مع العمق الأفريقي. وحذر ساري من ارتفاع ديون بعض الدول الأفريقية من خلال انخراطها في مشاريع مشتركة مع الصين.

وأوضح أن "الخطر في الأمر هو أن الصين تبني علاقة مع بعض الدول الأفريقية وفق شروط بكين، ما يورط هذه الدول، كما حدث لمطار أوغندا الذي أنجزته الصين، ثم تعثرت أوغندا في تسديد ديونه".

وفي 2021 نفت الصين صحة تقارير إعلامية غربية عن اعتزامها الاستحواذ على المطار، مستغلة تعثر أوغندا في تسديد الديون.

واتهم وزير الخارجية الصيني، في أغسطس 2023، وسائل إعلام غربية بالترويج لنظرية "فخ الديون".



نحو انخراط أكبر في أفريقيا

نواف سلام أمام مفترق طرق جديد بشأن حزب الله

النأي بالية إعادة الإعمار عن حزب الله يزيد من إضعافه سياسياً



ويعود في انتظار الاختبار

جماعي لمعظم الفصائل المتحالفة سابقاً مع حزب الله، بما في ذلك زعيم التيار الوطني الحر جبران باسيل. وحتى لو وجد حزب الله طريقة ليصبح جزءاً من الحكومة الجديدة، فمن المحتمل أن يخسر المزيد من سلطته التقليدية على صنع القرار إذا التزم سلام وعون بوعودهما. وفي هذا السيناريو، ستضطر المجموعة إلى التكيف مع واقع جديد حيث يتم منح منتهديها الشرسيين سابقاً في المعارضة حقائب وزارية رئيسية.

ويتشعر حزب الله بقلق خاص بشأن ما قد تنبئ به هذه التطورات للانتخابات اللبنانية المقبلة في مايو 2026. لقد خسرت المجموعة سابقاً أغليبتها البرلمانية في انتخابات عام 2022 لكنها تمكنت من الاستمرار في عرقلة معارضيهما من خلال العديد من المؤامرات والتهديدات السياسية. ومع ذلك، فقد تغير الكثير منذ ذلك الحين، حيث يقف حزب الله الآن على وشك خسارة المزيد من الحلفاء في البرلمان، ومن المحتمل أن يبحث المجتمع الشيعي المحبط عن بدائل.

وعلى سبيل المثال، يبلغ الشريك السياسي الرئيسي للمجموعة، رئيس مجلس النواب نبيه بري، من العمر ستة وثماني عاماً، وقد لا يكون من المرشحين للعودة إلى منصبه العام المقبل. وسيكون أحد أكبر العوامل المحتملة لإبعاد الشيعية عن حزب الله القرارات الحاسمة القادمة بشأن من يمول إعادة إعمار لبنان والآليات التي تتم بها العملية ومراقبتها.

ويزور وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بيروت اليوم الخميس 23 يناير "لإطلاق مرحلة جديدة" في العلاقات الثنائية. ومع ذلك، إذا كان السعوديون سيقدمون المساعدة في إعادة الإعمار، فإنهم في حاجة إلى التاكيد من أن حزب الله ليس جزءاً من هذه المرحلة. وفي خضم هذه التحولات واحتمال استمرار الضربات الإسرائيلية على مواقعه العسكرية، من المحتمل أن يعيد حزب الله تركيزه على معظم انتباهه على الشؤون الداخلية في الأمد القريب للحفاظ على بعض نفوذه السياسي.

ومع ذلك، فقد أثبت حتى الآن أنه غير قادر على الوفاء بأي من الوعود التي قطعها زعيمه، نعيم قاسم، بشأن إعادة الإعمار والنفوذ السياسي، كما لم يتمكن من ممارسة أي نفوذ واضح على العملية السياسية الناشئة.

وعليه، ينبغي لسلام وعون أن يشعرا بالجزرة لمواصلة احتواء الجماعة، وتمهيد الطريق لتغيير أعمق في عام 2026. وإذا أظهر سلام تصميمًا على تنفيذ وعوده، فيتعين على المجتمع الدولي أن يكافئه بدعم وفير؛ ولكن إذا تراجع ولجا إلى اللعبة اللبنانية المعتادة المتمثلة في الإجماع والتسوية مع حزب الله، ففتعين محاسبتها هو وحكومته.

رفض إضفاء الشرعية على أسلحة حزب الله من خلال مثل هذه الصياغة، فقد يكون قادراً على إظهار القوة الكافية للوصول إلى السلسلة التالية من الاختبارات: أي تعيين كبار المسؤولين الأمنيين والماليين وتزويد القوات المسلحة اللبنانية بالدعم السياسي الذي تحتاج إليه لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة.

ولن يكشف عن ذلك إلا الوقت، ولكن تصريحات سلام المبكرة كرئيس للوزراء وسجله السابق في تجنب الفساد وإعادة والأشهر القليلة المقبلة سوف تؤكد أولوياته وتشير إلى استعداده لمواجهة حزب الله وأعدائه بشكل حقيقي.

إخفاقات حزب الله فرصة

إن التطورات السياسية الدرامية في لبنان - وفي سوريا المجاورة - تعكس ضعف حزب الله المتزايد. فقد فشلت الجماعة في تخريب اختيار جوزيف عون رئيساً، ولم يتبق لها خيار سوى التصويت له في الجولة الثانية من الاقتراع البرلماني.

ولانتقاد ماء الوجه، زعمت وسائل الإعلام التابعة للجماعة أنه خلال ساعتين من المفاوضات بين جولتي التصويت، أرغم "الثنائي الشيعي" المتمثل في حزب الله وحركة أمل عون على الوعد بأن الحكومة الجديدة سوف تسمح للمليشيا "بالاحتفاظ بأسلحتها شمال نهر الليطاني".

وإن يكون لها رأي رئيسي في تشكيل الحكومة الجديدة، "وخاصة وزارة المالية". ولكن في غضون ثماني وأربعين ساعة، تراجعت وسائل الإعلام التابعة لحزب الله عن هذه الادعاءات.

وفي الوقت نفسه، رشح حزب الله نجيب ميقاتي للعودة إلى منصب رئيس الوزراء، ولكن الأغلبية الساحقة من البرلمان تجاهلت ضغوط الجماعة لصالحه واختارت سلام بدلاً من ذلك، الذي لم يعتبر أبداً صديقاً لـ "المقاومة".

ونشأت النتيجة النهائية غير المتوازنة لصالح سلام (84 صوتاً مقابل 9) عن انشقاق

وجه حزب الله جهوده على إثر الانتكاسات العسكرية إلى حماية نفوذه السياسي داخلياً، إلا أن رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام أمام فرصة للنأي بالية إعادة الإعمار التي يعول عليها الحزب بشدة لرص صفوف مناصريه.

● بيروت - صرح رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام في أول خطاب له أنه "سيبدأ على الفور التنسيق" مع الرئيس الجديد جوزيف عون "لإعادة بناء مشروع لبنان الجديد". مضيفاً أنه يريد العمل مع جميع اللبنانيين والفصائل.

وبالإضافة إلى الإصلاحات وإعادة الإعمار، أكد على أربعة أهداف رئيسية: التنفيذ الكامل لاتفاق الطائف، الذي تم توقيعه في عام 1990 لإنهاء الحرب الأهلية في البلاد؛ وتنفيذ كل بند من بنود اتفاق وقف إطلاق النار الموقع مع إسرائيل في نوفمبر الماضي؛ وضمان بسط سلطة الدولة على جميع الأراضي اللبنانية؛ والسعي إلى تحقيق العدالة لضحايا انفجار مرفأ بيروت عام 2020.

أولويات سلام

تؤكد كل هذه الأهداف على سيادة لبنان، وتطلعاته إلى احترام الالتزامات الدولية، ووعوده باحتواء حزب الله من خلال الوسائل القانونية. وسوف يتم اختبار وعود سلام مع تحوله نحو تشكيل حكومة وتعيين وزراء في حقائب رئيسية، وخاصة الشؤون الخارجية والمالية والدفاع والعدل.

وترى حنين غدار، وهي زميلة بارزة في معهد فريدمان، في تقرير نشره معهد واشنطن أن التركيز على انفجار مرفأ بيروت في 2020 هو الأكثر أهمية على المستوى الداخلي.

ولسنوات، عمل حزب الله وحلفاؤه السياسيون بجد لمنع القاضي طارق بيطار من إنهاء تحقيقه في تلك الكارثة. ومع ذلك، بعد يومين فقط من تعيين سلام، وجه بيطار اتهامات إلى عشرة مشتبّه بهم جدد في القضية. وإذا سارت هذه العملية بسرعة، فقد يتم توجيه الاتهام إلى مسؤولي حزب الله وحلفائهم قريباً، وهو إجراء غير مسبوق من قبل النظام القضائي اللبناني.

وفي الوقت نفسه، قاطع حزب الله وحركة أمل الاستشارات البرلمانية غير الملزمة التي عقدها سلام في 15 يناير للإبلاغ باختياره لأعضاء مجلس الوزراء. ويبدو أنهم فعلوا ذلك للتعبير عن استيائهم من عون لرفضه طلبهم بتأجيل استشارتهم ليوم واحد. وخلال خطاب تنصيبه في اليوم السابق، وعد رئيس الوزراء بالضغط من أجل المسألة، بدءاً بالتحقيق في انفجار بيروت.

ولا يريد سلام تشكيل الحكومة دون تمثيل شيعي. لكن من الواضح أن حزب الله وأمل ليسا المختلن



ترامب، رجل الأعمال الذي امتهن السياسة

أول من وصلتهم الرسالة هم زعماء أوروبيون أكدت تصريحات صادرة عنهم أنهم يتعاملون مع كل كلمة قالها ترامب ومع كل قرار وقع عليه بجدية.

بعد برقيات التهئة التي حفلت بالمجاملات والتذكير بالعلاقات الجيدة التي تربط بلادهم مع الولايات المتحدة، تبخرت مشاعر الفرح، التي لم تكن موجودة بالأصل، وجاءت مرحلة التفكير.

في طلبية الزعماء الذين عبروا عن قلقهم وخشيتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي دعا أوروبا إلى "الاستيقاظ" وزيادة الإنفاق على الدفاع من أجل تقليل اعتمادها على الولايات المتحدة. وأشار إلى التغييرات المتوقعة في سياسة واشنطن الخارجية، وخاصة ما يتعلق بالحرب الدائرة في أوكرانيا، قائلاً إنها "فرصة لدعوة إيقاظ إستراتيجية أوروبية".

علي قاسم
كاتب سوري

بعد أن فرض على إسرائيل وحماس التوصل إلى اتفاق ينهي الصراع مهدياً بتحويل المنطقة إلى جحيم في حال فشل تنفيذ الاتفاق، يعود رجل الأعمال والعقارات دونالد ترامب، الذي أصبح رئيساً للولايات المتحدة للمرة الثانية، ليقول "هذه ليست حربنا بل حربهم"، متوقعاً عودة القتال من جديد.

ولم يكن مفاجئاً أن يصف رجل يتحدث بلغة الريح والخسارة غزة بـ"موقع هدم ضخم".

لا نعرف بالضبط ما هي الصورة التي رسمها ترامب في خياله وهو يتابع وصف قطاع غزة قائلاً "يمكن القيام ببعض الأمور الجميلة هناك. الساحل مذهل، والطقس والموقع رائعان.. يمكن تحقيق بعض الأشياء الرائعة في غزة. يمكن تحقيق بعض الأشياء الجميلة في غزة".

على الأرجح الصورة التي ارسمت في مخيلة ترامب تشبه بشكل أو بآخر صورة لاس فيغاس، ولكن بموقع أكثر أهمية، في قلب العالم، وعلى بعد مسافة قصيرة من روما وباريس وإسطنبول. ومهما كانت الصورة، بالتأكيد ليست لها علاقة بالمعاناة والماسي التي يتعرض لها أهل غزة. وما إن انتهى خطاب التنصيب حتى جلس ترامب إلى طاولة على المنصة وشرع في توقيع أوامر تنفيذية، شملت إلغاء 78 قراراً إدارياً وتنفيذياً من عهد جو بايدن، ورفع عقوبات على عدد من المستوطنين الإسرائيليين اليمينيين المتطرفين بسبب تورطهم في أعمال عنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، في إشارة يخشى كثيرون أن تمهد الطريق أمام بنيامين نتنياهو لإكمال ما بدأه، بعد اكتمال تبادل الرهائن.

هذا لم يمنع ترامب من تأكيد أنه يريد أن يترك إرثاً كـ"صانع سلام وموحد"، واصفاً فترة ولايته المقبلة كرئيس بأنها ستكون "أعظم أربعة أعوام في التاريخ الأمريكي"، ومؤكداً أن "عصر الولايات المتحدة الذهبي بدأ الآن"، وأن "مرحلة أفول الولايات المتحدة انتهت".

وفي تعهدات رأى فيها العالم تهديدات بشن حرب ضرائب على مستوى العالم، تعهد ترامب بتجديد النظام التجاري الأمريكي، قائلاً "بدلاً من فرض ضرائب على مواطنينا لإثراء دول أخرى، سنفرض رسوماً جمركية وضرائب على دول أجنبية لإثراء مواطنينا".

وكان ترامب قد تعهد قبل استلام مهامه بفرض رسوم جمركية بنسبة 25 في المئة على جميع الواردات من كندا والمكسيك. وتعهد كذلك بفرض رسوم جمركية لا تقل عن 10 في المئة على جميع السلع الواردة إلى الولايات المتحدة.

واقترح فرض رسوم جمركية بنسبة 60 في المئة أو أكثر على جميع الواردات الصينية، وهي رسوم تفوق بكثير الرسوم التي فرضها في ولايته الأولى. وفاجأ العالم بانسحاب الولايات المتحدة من منظمة الصحة العالمية واتفاقية باريس للمناخ.

وسعى ترامب، الذي اكتسبت ملامح وجهه خلال مراسم التنصيب وبعدها تعابير قاسية وجادة، إلى إيصال رسالة مفادها أنه يعني كل كلمة قالها.



غزة بعيون ترامب: موقع هدم ضخم



هل يعي ترامب اللحظة الإيرانية

نفذت ضربات دقيقة خلال العامين الماضيين استهدفت مواقع إستراتيجية لإيران، ويعتقد أنها كانت تدريبات تحضيرية لهجوم أكبر. إدارة ترامب، بتركيبتها الجديدة، قد تدعم هذا السيناريو، خصوصاً مع تقاربها القوي مع حكومة بنيامين نتنياهو. الدعم الأميركي قد يشمل تقديم معلومات استخباراتية دقيقة، وتوفير أسلحة متطورة تساعد إسرائيل على تحقيق أهدافها بأقل الخسائر الممكنة.

إلى جانب الضغط العسكري هناك رهان آخر يتمثل في تمكين المعارضة الإيرانية. إدارة ترامب قد تلجأ إلى توفير وسائل اتصال آمنة مثل "ستارلينك"، وتعزيز وسائل الإعلام المستقلة لنشر رسائل المعارضة وتقويض شرعية النظام الإيراني. هذه الإستراتيجية قد تكون فعالة على المدى الطويل، لكنها تتطلب تخطيطاً دقيقاً وتنسيقاً مع الحلفاء الإقليميين لضمان نجاحها.

رغم كل ما سبق، فإن المعضلة الأساسية تظل في مدى فهم ترامب لتعقيدات اللحظة الإيرانية. إيران اليوم ليست فقط نظاماً يسعى للبقاء، بل هي دولة محاصرة تدرك أن أي تهاون قد يكلفها وجودها. هذا الإدراك يجعلها أكثر استعداداً للمخاطرة، سواء عبر تصعيد أنشطتها الإقليمية أو تسريع برنامجها النووي. لذلك، فإن أي إستراتيجية أميركية تجاه إيران يجب أن تأخذ بعين الاعتبار هذه الحقائق، وتوازن بين القوة العسكرية والسياسية لتحقيق الأهداف دون الانزلاق إلى حرب شاملة.

لكن في الداخل الإيراني تبدو الصورة أكثر قتامة. منذ الثورة الإسلامية عام 1979، رسم النظام الإيراني نفسه قائد لمحور إقليمي يمتد من العراق إلى سوريا ولبنان واليمن، مروراً بدعمه الحركات الشيعية في مختلف الدول. هذا المحور الذي أسسه

الساحة الإقليمية. في العراق تصاعدت الاحتجاجات الشعبية ضد التدخل الإيراني، وفي اليمن تعرض الحوثيون لضربات موجعة من الطيران الإسرائيلي والأميركي والبريطاني، ما زاد من عزلتهم. هذه التحولات تظهر إيران أضعف من أي وقت مضى، لكنها قد تدفعها إلى تصعيد عدائيتها لتعويض خسائرها، خاصة أن النظام الإيراني يجد نفسه محاصراً داخلياً وخارجياً، وهو ما قد يؤدي إلى اضطرابات أكثر حدة.

اختيار ترامب لفريق من الصقور يعكس نيته الاستمرار في سياسة الضغط الأقصى. فماركو روبيو، وزير الخارجية، يُعرف بمواقفه المتشددة تجاه إيران، ودعوته لتصعيد العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية. أما جون رانكليف، الذي يتولى إدارة وكالة الاستخبارات المركزية، فيرى أن تعزيز العمليات الاستخباراتية ضد البرنامج النووي الإيراني هو السبيل لشل طموحات طهران. وجود شخصيات مثل

مايك والتز كمستشار للأمن القومي ومايك هاكابي كسفير لدى إسرائيل يعزز فكرة تكوين جبهة موحدة مع تل أبيب لمواجهة إيران عسكرياً واقتصادياً. لكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل تكفي الصرامة لتحقيق النتائج المرجوة؟ إيران ليست خصماً سهلاً، ورغم ضعفها الظاهر تمتلك أدوات ضغط قوية تشمل برنامجها النووي وشبكة وكلائها في المنطقة وقدرة على زعزعة استقرار الدول المجاورة. في ظل هذه المعطيات، فإن نجاح ترامب يعتمد على قدرته على إحداث التوازن بين الضغط العسكري والاقتصادي وبين الدبلوماسية الذكية.

هذا التوازن ضروري لتجنب التصعيد العسكري المباشر الذي قد يؤدي إلى نتائج كارثية على المنطقة. إسرائيل تبدو مستعدة أكثر من أي وقت مضى لتوجيه ضربات عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية، فقد

هاني سالم مسهور
كاتب يمني

يعود دونالد ترامب إلى البيت الأبيض محاطاً بفريق من الصقور، مستعداً لمواجهة إيران في لحظة تحمل تحولات إقليمية ودولية فارقة. في ولايته الأولى، تبني ترامب سياسة "الضغط الأقصى" تجاه إيران، مبتدئاً بالانسحاب من الاتفاق النووي لعام 2015، الذي وصفه بأنه اتفاق سيء ساعد طهران على توسيع نفوذها الإقليمي. أعقبت ذلك عقوبات اقتصادية شاملة أضعفت الاقتصاد الإيراني وزادت من عزلتها الدولية، لكن رغم ذلك تمكنت طهران من التكيف نسبياً مع الضغوط، معتمدة على وكلائها في المنطقة لزعزعة استقرار خصومها.

تتزامن عودة ترامب إلى السلطة مع تغيرات إقليمية عميقة. فقد شهدت إيران تراجعاً في نفوذها في سوريا بعد اضطرابها إلى الانسحاب إثر ضغوط دولية وإقليمية، بينما أصبح حزب الله في لبنان يواجه أزمة داخلية وضغوطاً عسكرية وسياسية غير مسبوقة، وهو ما أضعف موقف إيران على

النظام الذي طالما تاجر بالشعارات الثورية لتبرير مشاريعه التوسعية بات عاجزاً عن إقناع الإيرانيين بجدوى هذه السياسات، فالأموال التي أنفقت على دعم الميليشيات أصبحت عبئاً على الاقتصاد الوطني



إيران ليست خصماً سهلاً

فرصة لإعادة رسم المشهد الإقليمي. لكن النجاح يتطلب مقاربة شاملة تجمع بين العقوبات الاقتصادية والتهديد العسكري والدعم الداخلي للمعارضة الإيرانية. إذا تمكن ترامب من استغلال هذه الفرصة بذكاء، فقد يشهد الشرق الأوسط تحولات جذرية تنهي عقوداً من الهيمنة الإيرانية. أما إذا أخفق فإن التحديات الإيرانية ستتعاظم، ما يجعل المشهد الإقليمي أكثر تعقيداً. هل يعي ترامب هذه اللحظة؟ أم أنه سيمكر أخطاء الماضي، حيث تكون النتائج عكسية وتصب في صالح إيران؟ الأنياب المقبلة ستكون حاسمة في تحديد شكل المواجهة القادمة، وما إذا كانت سنقود إلى استقرار إقليمي أم إلى المزيد من الفوضى.

الحركات المطالبة السودانية: كسر قيود المركزية وصناعة المستقبل



حركات مطلية تتجاوز الاستقطاب الأيديولوجي

تتعدد على الفعل الجماعي الواعي. هذا الفعل، الذي ينبع من الحركات المطالبة، يمكن أن يعيد تشكيل المشهد السوداني بشكل جذري، ليصبح نموذجاً يحتذى به في العالمين العربي والأفريقي؛ النموذج الذي يعيد للإنسان السوداني موقعه كمحرك للتغيير لا كآداة في يد النخب، النموذج الذي يضع احتياجات المجتمع في المقدمة، ويتجاوز شعارات الأيديولوجية الفارغة، النموذج الذي يفتح أفقاً جديداً للتغيير، لا يعتمد على الهياكل القديمة بل يخلق هياكل جديدة تتماشى مع تطلعات الشعب السوداني.

في هذا السياق يمكن للحركات المطالبة أن تلعب دوراً محورياً في بناء السودان جديد؛ السودان يتجاوز إرث المركزية والاستبداد، ويؤسس لنظام يقوم على الشراكة الحقيقية بين الدولة والمجتمع. هذا النظام لن يكون مجرد إطار قانوني أو سياسي، بل سيكون تجسيداً لرؤية مجتمعية تعكس تطلعات الشعب السوداني في الحرية والعدالة والكرامة.

إن مستقبل السودان يعتمد على قدرته على تجاوز ثنائية الثورة والانتقال إلى مرحلة جديدة

وليس مجرد مطلق للقرارات التي تُقرض من النخب السياسية.

ولكن لتحقيق ذلك لا بد من مواجهة التحديات التي تعترض طريق الحركات المطالبة. فمن جهة هناك الأنظمة السياسية التي تسعى دائماً إلى تقويض هذه الحركات وإضعافها. ومن جهة أخرى هناك تحديات داخلية تتعلق بقدرة هذه الحركات على التنظيم والتنسيق والعمل الجماعي. إن تجاوز هذه التحديات يتطلب رؤية واضحة وإرادة قوية، إلى جانب فهم عميق للطبيعة الديناميكية للمجتمع السوداني.

أدوات فعالة في مواجهة الاستبداد وفتح مسارات جديدة للتغيير. وإذا أحسن فهم هذه الحركات وتطورها، فإنها قد تصبح أداة محورية في كسر الثنائية القاتلة التي حبست المجتمع السوداني في حلقة مفرغة من الثورات والانقلابات. هذه الثنائية، التي هيمنت على المشهد السوداني لعقود، لم تكن سوى نتيجة للصراع المستمر بين النخب الحاكمة والقوى المعارضة، دون أن تتيح للمجتمع فرصة حقيقية للتعبير عن احتياجاته.

ما يحتاجه السودان اليوم ليس ثورة جديدة تقلب نظام الحكم، ولا انقلاباً يعيد إنتاج الأزمة في شكل آخر، بل ما يحتاجه هو انبثاق حركات مطلية وأعية قادرة على صياغة رؤية جديدة للتغيير. هذه الرؤية يجب أن تتجاوز الاستقطاب الأيديولوجي والسياسي، وتؤسس لمرحلة تعتمد على الفعل الجماعي المبني على الاحتياجات الفعلية للمجتمع. في هذا السياق يصبح العمل المطلي أكثر من مجرد وسيلة لتحقيق أهداف آنية؛ إنه عملية تحول جوهرية في طبيعة العلاقة بين السلطة والمجتمع، بين الفرد والجماعة، وبين الأيديولوجيا والواقع.

إن أهمية الحركات المطالبة تكمن في قدرتها على إعادة تعريف مفهوم التغيير. فبدلاً من أن يُنظر إلى التغيير كعملية انتقال من نظام سياسي إلى آخر، يصبح التغيير تحولاً جوهرياً في طبيعة العلاقة بين الأفراد والمؤسسات. هذه العلاقة، التي طالما كانت محكومة بالكرتية والهيمنة، يمكن إعادة صياغتها لتكون أكثر ديمقراطية ومرونة. في هذا الإطار يصبح المجتمع نفسه فاعلاً رئيسياً في عملية التغيير،

ومع ذلك، فإن الأنظمة الشمولية التي تعاقبت على السودان أدركت خطورة هذه البنية المستقلة. فقد رأت في النقابات والاتحادات ومنظمات المجتمع المدني تهديداً مباشراً لهيمنتها السياسية، فسعت إلى تفكيكها وإضعافها بشكل منهجي. هذه المحاولات لم تكن مجرد إجراءات قانونية أو إدارية، بل حملت في طياتها رؤية إستراتيجية تهدف إلى كسر روح المقاومة لدى الشعب السوداني. لقد كانت تلك الأنظمة تدرك أن العمل المطلي يملك قدرة على استنهاض وعي المجتمع، لأنه ينبع من حاجات فعلية تعكس مصالح الناس الواقعية.

في هذا السياق تصبح المقارنة بين العمل المطلي والحزبي أكثر وضوحاً. ففي حين أن العمل الحزبي يستهلك الطاقات في صراعات داخلية وتنظيمية، يفتح العمل المطلي أفقاً واسعة للتعاون والإبداع. إنه عملية تشاركية تخلق ديناميكية مستدامة، تنتج للمجتمع فرصة للتكيف مع الظروف المتغيرة. هذا النوع من العمل يرفض المركزية كقيد على الفعل الجماعي، ما يجعله أكثر مرونة وقدره على مواجهة التحديات. من هنا تبرز التجربة السودانية كدليل حي على قدرة الحركات المطالبة على إعادة تشكيل المشهد السياسي والاجتماعي، ليس كبديل للعمل الحزبي فحسب، بل كنموذج جديد يتجاوز مفهوم المركزية.

إن الحركات المطالبة في السودان ليست مجرد رد فعل على الأزمات السياسية أو الاقتصادية، بل هي نتاج لتراكم طويل من الخبرات المجتمعية التي تمتد جذورها في التاريخ السوداني. لقد شكلت هذه الحركات



د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

تمتاز التركيبة الاجتماعية السودانية بخصائص متفردة تجعلها أكثر قابلية للارتباط بالحركات المطالبة بدلاً من الانغماس في العمل الحزبي أو الأيديولوجي. هذا الميل الطبيعي نحو العمل المطلي ليس مجرد ظاهرة عابرة، بل يعكس طابعاً بنيوياً متجذراً في النسيج الاجتماعي السوداني، الذي يقوم على أساس التفاعل العملي بين مختلف الفئات، بعيداً عن التعقيدات النظرية أو المصالح الضيقة التي قد يفرضها الانتماء الحزبي. إن النقابات والاتحادات ومنظمات المجتمع المدني تشكل العمود الفقري لهذه البنية، إذ إنها ليست مجرد كيانات تنظيمية تدار وفق لوائح بيروقراطية، بل هي انعكاس حقيقي لوعي جمعي يتجاوز الانقسامات الأيديولوجية، ويضع المصلحة العامة في المقدمة.

هذا الفضاء الديناميكي الذي يتيحه العمل المطلي يوفر للأفراد فرصة للتعبير عن تطلعاتهم واحتياجاتهم في سياق عملي وواقعي. بينما يفرض العمل الحزبي قيوداً صارمة من خلال مركزية القرار والانغلاق داخل هياكل تنظيمية تخدم مصالح النخب الحزبية، يبرز العمل المطلي كآلية جماعية مرنة، قادرة على التكيف مع المتغيرات. إنه مجال مفتوح للجميع، حيث يصبح كل فرد مشاركاً في صياغة الحلول وإيجاد الطرق التي تلبي احتياجاته، ما يُحدث نقلة نوعية في العلاقة بين الفرد والمجتمع.

إيران تراهن على الطائفيين والطائفية في العراق

ومحتقرة من قبل أبناء الشعب العراقي الواحد، وتحاول إيران تكرار سيناريو الطائفية المقرء. محاولة إيران العزف على وتر الطائفية من خلال رسائلها بان السلاح المنفلت إذا ما أصبح تحت سلطة الدولة فإن ذلك يسقط من هيبة المذهب ونفوذه، لكنها دائماً ما كانت واهمة في تقدير الشعب العراقي، فالعراق يحكمه جميع العراقيين، ونقول جميعهم.

لأن إيران تدرك أن دمج الحشد مع القوات الأمنية أو محاولة تفكيكه يعنيان نهاية الطبقة السياسية الشيعية.

ونحن بصدد تفكيك هذه التحركات وتبيان التفسيرات والتحليلات، لا يمكن إلا اختزالها بجواب واحد هو أن إيران ترفض بالقطع حل الحشد الشعبي حتى لو ذهبت بالعراق وشعبه إلى سيناريوهات غير محمودة العواقب. في وقت سابق كشف النائب المستقل في البرلمان العراقي سجاد سالم عن وجود زيادة مفاجئة تصل إلى عشرات الآلاف في أعداد منتسبي هيئة الحشد الشعبي، وأضاف سالم أن أعداد منتسبي الحشد الشعبي في عام 2014 لم تتجاوز حوالي 60 ألف مقاتل عندما كانت الحرب طاحنة مع تنظيم داعش الإرهابي، وفجأة أصبحت أعدادهم أكثر من 236 ألف مقاتل بعد أن ارتفعت الموازنة المخصصة لهيئة الحشد من واحد تريليون دينار إلى ثلاثة تريليونات دينار، أي ما يعادل 3 مليارات دولار.



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

استحضرتُ خبراً يقول إن رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان الإيراني إبراهيم عزيزي أكد أن حل قوات الحشد الشعبي يهدف إلى تقوية الجماعات الإرهابية في المنطقة. ونقلت وكالة أنباء "خانه ملت" التابعة للبرلمان الإيراني عن عزيزي قوله خلال استقباله وفداً من زعماء العشائر العراقية بظهران "نحن نعارض أي تدخل من جانب دول من خارج المنطقة، وخاصة الولايات المتحدة، في الشؤون الداخلية للعراق، ونعتبره مضرًا بكل دول المنطقة." وأكدت الوكالة أن عزيزي بحث مع الوفد العشائري أوضاع العراق والمنطقة.

وتشير الوكالة الإيرانية إلى سلسلة لقاءات أجراها الوفد العشائري مع أعضاء في لجنة الأمن القومي الإيراني، من بينهم نائب رئيس لجنة الأمن القومي، محمود نبويان.

انتهى الخبر، لكن السؤال الكبير الذي انطلق في عقولنا دون أن نجد له إجابة هو: ما علاقة هذه العشائر العراقية بالبرلمان الإيراني أو مسألة حل الحشد الشعبي؟ وما هو سر تجاوز إيران القنوات الحكومية والبروتوكولات المتعارف عليها بين الحكومات في المخاطبات الرسمية لتلجأ إلى العشائر؟ ثم ما هو الموقف الحكومي العراقي من هذا التدخل في شؤون البلد الداخلية؟ ألا يعتبر ذلك ضمن جرائم التخابر وإفشاء أسرار البلد إلى الغير؟ ماذا لو حدث العكس والتقت جماعات إيرانية بأحد أعضاء البرلمان العراقي لبحث مسألة في الداخل الإيراني؟ أما كان ذلك الفعل يعتبر من ضمن المحرمات أو الخطوط الحمراء لسياسة الولي الفقيه؟

من المرجح أن إيران أدركت أن مشروعها التوسعي في العراق قد شارف على نهايته، فبدأت تلجأ إلى كل الطرق من أجل تحييد المتغيرات الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط،

رثاء للإنسان.. أم نداء للإنسان

أفكر طوال الوقت، هذه المفاهيم من الصق للوضوح للخير للعدالة للنزاهة للحكمة للوعي للتسامح للسلام، أهي مجرد قصاصات من سيناريو لفيلم فاشل لم يعد يحقق أي أرباح؛ هل هناك إمكانية لتحويل هذا السيناريو إلى واقع في مرحلة ما؛ هل من الممكن أن نستقيم بخطوات ثابتة لا مترنحة؛ أم أن الإنسان محتوم عليه تكرار التاريخ، وغالباً كل الإشارات القابعية في ثنائيا هذه الهدين الصامتة الهشة غير الملتزم بها والاتفاقات المريبة الموقعة في لبنان وغزة، تقول إن التاريخ حتماً سيتكرر. التعزيرات العسكرية في الضفة الغربية تتعاظم، والملفات غير المحسومة في الشرق الأوسط كثيرة، وكلها تنتظر شرارة، من السودان إلى ليبيا وتونس، العراق وإيران وسوريا ولبنان..

والناطق التي تقف على كف عفريت كثيرة. سقطت الاقنعة وظهر العالم على حقيقته، وبشكل متسارع في الأعوام الأخيرة، خاصة في العام الأخير في ظل كل هذه الماسي المتعاطلة.

دستور هذا النظام العالمي ينص على أن تعمل أدواته لتعزيز وجوده بغض النظر عن القيم والأخلاقيات. هناك نخبة تلهث وراء مصلحتها واستثماراتها وبنوكها. المصلحة الخاصة تغلب على المصلحة العامة، والفرد منا أسير مصروفهم. يبدو أن مصالح السياسية والاقتصادية أهم من كرامة الإنسان ووجوده. لظالمًا كانت القيم في هذا النظام العالمي تتبع المصالح.

فقل لي، ما الفرق بين عام 1904 واليوم؟ حينها عُرض بعض السكان الأصليين لشعوب مختلفة كوحوش في حدائق "البشر" على نمط حدائق الحيوان، واليوم تسحق شعوب باكملها تحت عبلة المصلحة السياسية والاقتصادية. يبدو أن الإنسان لم يتعلم احترام ذاته بعد، ويفشل في إيجاد مصفوفة تحترم حقوق وحريات وكيان الأفراد.

هذا رداء للإنسان، اعتبره إن أردت نداء: فهل يمكننا كسر لعنة هذا التاريخ المكر، ورفض المصالح التي تدوس القيم؟ هل يمكن للعالم أن يختار البناء يوماً بدلاً من الهدم؟ يبقى الجواب بيد الإنسان.

مصفوفة جحيمية متقنة تم سجن الأفراد فيها. هناك فنانون بارعون في العالم في صناعة الهاوية: أرقام هائلة من الفقر والبطالة، اقتصاد متهاكل، نظم تعليمية مترنحة، وقطاع صحي يكافح ليقبى. ثم ماذا؟ ثم عجلة هذا العالم تدس الإنسان، قيماً وفكراً وثقافة. تضله إيماناً، وتربطه من عنق احتياجاته ليصبح أسيراً. أوليس هذا ما توقعه جورج أورويل سابقاً بين سطور روايته 1984؟ حين قال "إذا كنت تريد أن تستشرف صورة المستقبل، تخيل حذاء يدوس ويدمع وجه إنسان إلى أبد الأبدين."

دستور هذا النظام العالمي ينص على أن تعمل أدواته لتعزيز وجوده بغض النظر عن القيم والأخلاقيات. هناك نخبة تلهث وراء مصلحتها واستثماراتها وبنوكها.

في عالم يفكر باستبدال السيارات التقليدية بالكربرائية لإنقاذ البيئة، هناك شعوب عادت تسير على أقدامها، وتستخدم الحيوانات للتنقل. في عالم يبني ناطحات السحاب المقاومة للزلازل، هناك مناطق استبدلت منازلها بخيام. في عالم حيث تنوف كل التقنيات القدرة على تحسين جودة الحياة والطعام والمياه وتحديث الزراعة وتحويل الأراضي القاحلة إلى أراضٍ منتجة..

الكثير من المناطق تعاني من تلوث المياه، انتشار الأمراض، تمدد التصحر والأراضي القاحلة العدمية، والغذاء بالكاد يتوفر، في 2025 حيث التطور التقني والتكنولوجي ومناطق كثيرة في العالم تعاني من أزمات غذاء. في عالم تتوفر به شبكة عنكبوتية ووسائل إعلام.. حيث يتوفر محتوى معرفي بشكل هائل، يزداد الجهل بدلاً من الوعي والإبداع.

هل أبداً أنني أعيش صراعاً سوداويًا مع قيم هذا العالم؟ يبدو ذلك.



ربي عياش
إعلامية فلسطينية

العالم كله أصبح ركاماً، فلماذا لا تصبح نحن أيضاً ركاماً؟ نصبح ركاماً ينفثر بشكل عبثي، بلا جدوى. كل شيء قابل للتداعي والانهيار. لكن، كم مرة يسقط الإنسان؟ كثيراً؟ يبدو ذلك. لم تعجبتني اللعبة. أتعتجبت! هل تستمتع بالنظر إلى حياة الأفراد التي باتت تشبه النفق اللولبي؟ قدر الأوطان الذي أصبح قطار الموت، في غزة والضفة ولبنان، في سوريا والسودان وليبيا، في أفريقيا الغنية بمواردها الفقيرة شعوبها.

بين الركام والفرص المهدرة.. تمنع النظر في مشاهد عودة النازحين إلى مناطقهم شمال قطاع غزة، يسبيرون بخطوات مترنحة، مثقلة ومتعبة بين ركام خبياتهم. يعوون لبيدوا من الصف. عندما تفكر بالخيارات والفرص البديلة، ألم يكن العام الماضي فرصة لبناء مجتمعات تحترم كيان الأفراد؟ في الاقتصاد هناك مصطلح "تكلفة الفرصة البديلة"، أي حساب خسارة الأرباح أو الفوائد من الفرص البديلة عند اختيار خيار واحد. فهل كان الخيار الأفضل بالفعل هو خلق جحيم أبدي للأفراد في غزة واليمن وأفغانستان وباقي المناطق؟

كم عدد الخيارات التي تم إهدارها لصالح الدمار؟ ألم يكن من الأفضل بناء بنية تحتية أقوى في البلاد بدلاً من هدم الموجود على رؤوس الملايين؟ ألم يكن من الأفضل الاستثمار في تعليم أفضل بدلاً من تحطيم ونسف كامل القطاع التعليمي ببنيتها المادية والقيمة، الاستثمار في قطاع صحي؟ قطاع غزة، بجغرافيته المميزة، كان يحمل فرصاً هائلة للاستثمارات. يمكنه أن يكون ميناء عالمياً هاماً وبقعة جاذبة للأفراد. لكن كيف تم الاستثمار في فرصة بديلة مناقضة تماماً للجان والنمو والتطور؟ لماذا كل هذا الخراب وتعزيز مصفوفة الشيطان؟ قامت القيامة ثم ماذا؟ ثم أضحي الشرق الأوسط متشطبا.

كثير من يتحملون مسؤولية ما حدث، وجهات عديدة كثيرة تتحمل مسؤولية كل الخراب الذي حل بالشرق الأوسط. فمن غزة، ينطلق المشهد للتمعن في الخريطة والمناطق المحيطة. ستجد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العراق يضع الموصل على رادار استثمارات تركيا في طريق التنمية

يحدو المسؤولين العراقيين تفاؤل بأن تسهم الشركات التركية في لعب دور مهم في نهضة مدينة الموصل، وربطها بالعالم الخارجي ضمن مشروع "طريق التنمية" الطموح، والذي تراهن عليه بغداد لتحويل البلد إلى مركز تجاري دولي يربط الشرق بالغرب.

الموصل (العراق) - تعد مدينة الموصل إحدى المحطات المهمة في مشروع طريق التنمية الذي سيربط العراق بقراتي آسيا وأوروبا مروراً بتركيا، التي يامل العراقيون أن تضخ شركاتها استثمارات فيه مع رؤية مشاركة المزيد من رجال الأعمال الأتراك. وتحدث محافظ نينوى عبدالقادر الدخيل ورئيس غرفة تجارة الموصل مقبل صديق الدباغ لوكالة الأناضول عن مساهمة المشروع والدور الذي تلعبه الشركات التركية في تنمية الموصل، وتطرقا إلى الدور المهم لرجال الأعمال الأتراك في تنفيذه. وتبدو تركيا من بين أبرز المهتمين به، فهي تعمل بشتى الوسائل للانفتاح أكثر خارجياً والمشاركة في المشاريع الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، بما يحقق لشركاتها إيرادات وأرباحاً قد تحميها من المشاكل في السوق المحلية. والمشروع الإستراتيجي عبارة عن طريق بري وخط لسكك الحديد يمتد من العراق إلى تركيا وموانئها، يبلغ طوله 1200 كيلومتر، ويهدف إلى نقل البضائع بين أوروبا ودول الخليج. وقال الدخيل إن "طريق التنمية يعد مشروعاً ذا أهمية إستراتيجية خاصة بالنسبة للعراق وكذلك تركيا وقطر والإمارات". وناقش وزراء النقل في العراق وتركيا وقطر والإمارات بإسطنبول في أغسطس 2024، مشروع النقل الإقليمي الذي يكلف بمليارات الدولارات، والذي يرى كثير من الخبراء أنه يشكل نقطة انطلاق جديدة للشركات بين هذه الدول. وفي أبريل الماضي، وقعت هذه الدول في العاصمة بغداد، مذكرة تفاهم رباعية للتعاون في المشروع برعاية رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ورئيس التركي رجب طيب أردوغان. وقال السوداني في ذلك الوقت إن محور المشروع، الذي يمتد من ميناء الفاو جنوباً إلى منفذ فيشخابور على الحدود التركية، وسيمر بأكثر من عشر محافظات عراقية، "سيكون تطوير ميناء الفاو الكبير والمدينة الصناعية الذكية المجاورة له". وعبر الدخيل عن ارتياحه لأن الجزء الكبير منه سيكون في مدينة الموصل، قائلاً "50 في المئة من المشروع داخل الحدود العراقية سيكون في مدينة الموصل". وأوضح أن مشروع طريق التنمية سيعيش المناطق الصناعية والتجارية والزراعية في الموصل، وتابع إن "إنشاء المصانع وأماكن العمل والمحطات على الطريق الذي سيمر بالموصل سيساهم في زيادة اقتصاد المدينة بشكل كبير". وأشار الدخيل إلى أن المشروع يستحوذ على أهمية بالغة بالنسبة لكافة دول المنطقة، مبيناً أن الشركات التركية بذلت جهوداً ومساهمات كبيرة في تنمية الموصل خلال السنوات الأخيرة. وقال الدخيل "تركيا تدعم المشروع بقوة، فمن خلاله نريد أن نرى جودة الشركات التركية في الموصل". وأعرب عن رغبته في رؤية المزيد من الشركات التركية في العراق والموصل ومشاركتها في المشروع. وأضاف "إحدى أقرب المدن التركية إلينا هي غازي عنتاب، إذ يوجد فيها أكثر من ألف شركة، ونريد أن نرى معظمها في الموصل".



مقبل صديق الدباغ
نائب المحافظ
أعمال الموصل
ونظرائهم الأتراك

وأكد أنه سيكون له تأثير إيجابي كبير على مدينة الموصل التي شهدت تطوراً سريعاً في السنوات الأخيرة في أعقاب طرد تنظيم داعش منها في 2017 بعد ثلاث سنوات من السيطرة عليها.

واستطرد "من خلال هذا المشروع الدولي سيتم إعادة ربط العراق والموصل على وجه الخصوص بالعالم، وهناك تعاون جدي قائم على الثقة بين رجال الأعمال في الموصل ونظرائهم الأتراك". ومن أولويات غرفة تجارة الموصل هي تعزيز العلاقات التجارية بين العراق وتركيا، حيث لفت الدباغ إلى وجود تعاون جدي واتفاقيات تجارية بين رجال الأعمال في الموصل ورجال الأعمال الأتراك.

وقال "غرفة تجارة الموصل لديها اتفاقيات مع مختلف غرف التجارة في تركيا. لقد وقعنا اتفاقيات جادة مع غرف التجارة في مرسين وإسطنبول وغازي عنتاب وبارطن ونشارك في العديد من المعارض في تركيا ونستفيد منها كثيراً".

ومن المقرر أن يتم إنجاز المشروع على ثلاث مراحل، تنتهي الأولى في عام 2028 والثانية في عام 2033 والثالثة في عام 2050.

ومن المتوقع عند اكتمال المرحلة الأولى أن يستوعب الطريق أكثر من 35 مليون حاوية سنوياً، ما يعني إيرادات تقدر بنحو 4 مليارات دولار سنوياً للعراق، إضافة إلى الإيرادات الجانبية.



قوائد التكامل التجاري لا تحصى

قمة طرابلس تؤكد أهمية ليبيا كمركز إقليمي ودولي في صناعة الطاقة

تطوير مشاريع النفط والغاز والتكنولوجيا والتحول الأخضر مفاتيح تنمية الاقتصاد



النقاشات مفيدة لكن التنفيذ أهم

وقال إن ليبيا "ملتزمة بزيادة إنتاج النفط الخام إلى مليوني برميل يوميا، مع التركيز أيضاً على التنمية والتنويع في المصب". وأضاف "ليبيا مستعدة ليس فقط لإنتاج النفط، ولكن أيضاً لتطوير المنتجات الكيميائية والبتروولية. نهدف إلى أن نكون مركزاً إستراتيجياً يربط بين أوروبا وأفريقيا".

وخلال الأسبوع الماضي، ومن أجل تنمية الإنتاج، عملت السلطات على إعادة تشغيل 10 حقول نفطية، وبترافق ذلك مع استعداد وزارة النفط لإطلاق جولة جديدة تهدف إلى زيادة الاحتياطي والقدرة الإنتاجية، التي تحتاج ما بين 3 و4 مليارات دولار.

والأمر لا ينفك عند هذا الحد، فتحديات المناخ أحد الدوافع أمام الليبيين لتحقيق أهداف الحياد الكربوني، فقد أطلق الدببية مبادرة "خضار ليبيا" والسعي لزراعة 100 مليون شجرة في جميع أنحاء البلاد، بما يضمن تحسين البيئة ومكافحة الاحتباس الحراري.

كما شدد على أهمية التعاون مع الشركات الأجنبية والحد من البيروقراطية وتركيز وزارة النفط على الطاقة الخضراء. وقال "نعمل على خفض انبعاثات الكربون وإشباع السوق المحلية بالغاز وتعزيز دور ليبيا كمورد موثوق لجنوب أوروبا".

وتأكيداً على هذا التمشي عقد الدببية سلسلة لقاءات مع قادة ومسؤولي كبرى شركات الطاقة العالمية في القمة، من بينهم جولييان بوجيه نائب رئيس توتال إنرجيز ووفد بريتش بتروليم (بي.بي) بقيادة جوردن بيريل نائب الرئيس التنفيذي لقطاع التنقيب والإنتاج.

كما شملت تلك اللقاءات، التي تطرقت إلى أهمية تعزيز الشركات العالمية لدعم الاقتصاد الليبي، المدراء التنفيذيين لكل من شركتي ريبسول الإسبانية وأو.أم.في النمساوية، وفق ما أشارت إليه منصة "حكومتنا" على حسابها في فيسبوك.

الإستراتيجية الوطنية للطاقت المتجددة 2035 التي أطلقتها ليبيا في عام 2023 خطوة مهمة نحو مستقبل أكثر استدامة

وتتمثل الإستراتيجية الوطنية للطاقت المتجددة وكفاءة الطاقة 2035 التي أطلقتها ليبيا في عام 2023 خطوة مهمة نحو مستقبل أكثر استدامة تساهم في تنويع مصادر الدخل وتعظيمها. ومن المتوقع أن يدعم هذا الاتجاه الإيرادات العامة للدولة بعوائد إضافية عن طريق تصدير الكهرباء المولدة من

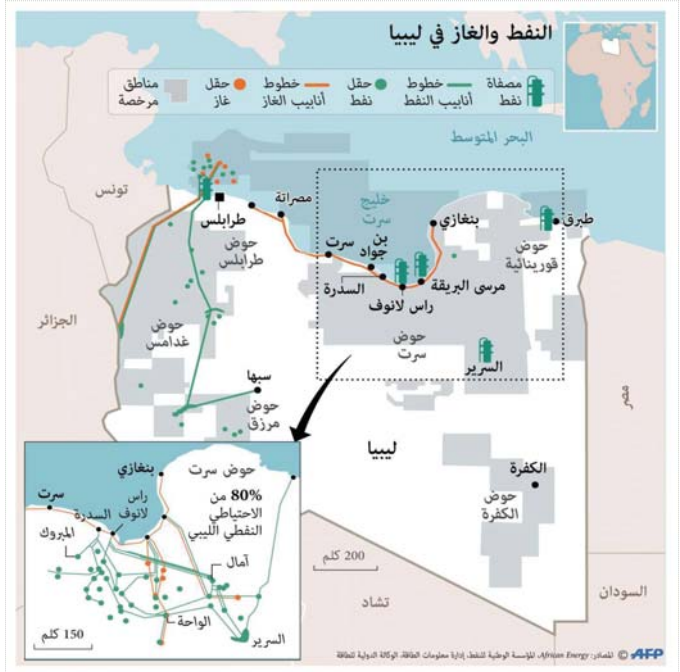
احتلت التنمية الاقتصادية وإمكانات الطاقة في ليبيا مركز الصدارة خلال فعاليات قمة احتضنتها العاصمة طرابلس على مدار يومين نهاية الأسبوع الماضي، حيث بدأ المسؤولون متفائلين بخطتهم لترقية صناعة النفط والاستثمار في التحول الأخضر مع العمل على تنويع مصادر الدخل رغم كثرة التحديات.

والطاقة البديلة، وتسليط الضوء على الفرص الناشئة مع التركيز على جولة التراخيص التي تستعد المؤسسة الوطنية للنفط لطرحتها للامتيازات البرية والبحرية.

ورغم مواردها الطبيعية الوفيرة يركز العديد من الخبراء دائماً على مسألة الانقسام السياسي للبلد العضو في أوبك، كحاجز مستمر للاستثمار، حيث يرون أن الاستقرار ضروري، لكنه لا يتماشى مع بلد منقسم، وهذا هو التحدي الذي تواجهه ليبيا.

ومع ذلك كان رئيس الحكومة عبدالحميد الدببية حريصاً خلال كلمته أمام الحاضرين في افتتاح القمة على إظهار قدرة بلده على دعم قطاع الطاقة كمحرك أساسي للاقتصاد وتذليل العقبات أمامه مهما كانت التحديات.

وحتى مع إشارته إلى الجهود التي بذلتها الحكومة لإزالة الحواجز الكثيرة التي واجهت صناعة النفط والغاز، ومن بينها فرض القوة القاهرة في حقول رئيسية نتيجة الخلافات، إلا أن الدببية شدد على "أهمية التعاون الدولي لتحقيق التنمية المستدامة والاستقرار". ولكن بلغ الإنتاج اليومي للبلاد نحو 1.4 مليون برميل يوميا حالياً، وهو أقل من مستويات ما قبل 2011 حينما كان 1.6 مليون برميل يوميا، فإن وزير الاقتصاد والتجارة محمد الحويج حدد الاحتياطات غير المستغلة من الهيدروكربونات وإمكانات الطاقة الشمسية.



الحبيب الأسود كاتب تونسي



طرابلس - حملت تصريحات المسؤولين الليبيين أثناء القمة الثالثة للطاقة، التي عقدت مؤخراً في طرابلس بشأن دور الطاقة باعتبارها قوة دافعة للنمو، في طياتها تأكيداً على أن القطاع ليس مهماً فقط لتوليد العوائد، بل إن تطويره يحول البلد إلى مركز إقليمي ودولي.

وبحسب المراقبين، فإن القمة التي شاركت فيها 490 شركة عالمية تعمل في قطاع الطاقة، مثلت فرصة لتأكيد مكانة ليبيا في الأسواق العالمية وموقعها كدولة منتجة للوقود الأحفوري وتمتلك قدرات فائقة في إنتاج الطاقات البديلة.

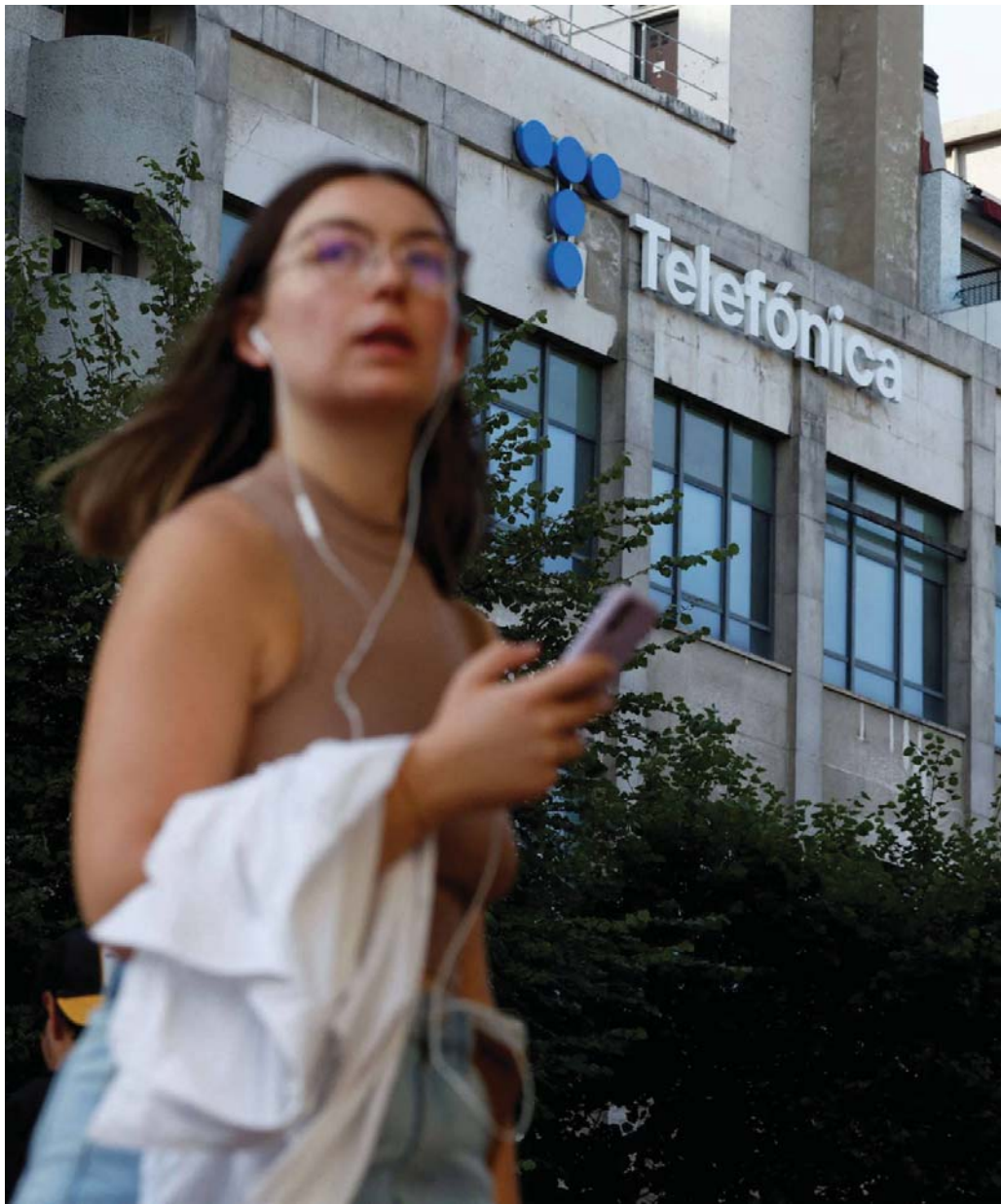
مسعود سليمان نسير بخطى ثابتة نحو تطوير صناعة البتروكيماويات



وطغت النقاشات حول هذه القضايا بين السلطات المحلية والقوى الدولية الفاعلة في المجال رغم وجود مخاوف من اتساع ظاهرة الفساد وتغلغلها في الصفقات المعلنة والخفية في القطاعات الإستراتيجية الكبرى. واعتبرت شركة إنرجي كابيتال أند باور منظمة القمة أن الهدف منها إبراز إمكانات ليبيا في الوقود الأحفوري

تنافس خليجي على صفقات قطاع الاتصالات الأوروبي

المخاطر المنخفضة والنمو المستقر يغريان شركات المنطقة بهدف التحوط من تقلبات الأسواق الناشئة



يتزايد اهتمام شركات الاتصالات الخليجية بتنفيذ صفقات استحواذ أو اندماج مع القيام بتوسعات في الخارج، ولأسيما في السوق الأوروبية، نظرا للمخاطر المنخفضة والنمو المستقر في الإيرادات والأرباح، ما يجعلها تتحوط أكثر من تقلبات الأسواق الناشئة.

الرياض - وجهت شركات الاتصالات الخليجية بوصلتها نحو الأسواق الأوروبية من خلال عقد صفقات اندماج أو استحواذ، سعيا منها لتنويع مصادر دخلها وتقليل المخاطر الناجمة عن تقلبات الأسواق الناشئة التي تعمل فيها. ولاحظت ستاندر أند بورز غلوبال ريتينغز في تقرير أصدرته الأربعاء أن شركات الاتصالات الخليجية تواجه نمواً بطيئاً في إيراداتها من الأسواق المحلية.

وجاء هذا الوضع نتيجة تشبع الأسواق حيث تجاوز معدل انتشار الهواتف المحمولة مقارنة بعدد السكان 100 في المئة، وهو ما دفعها إلى البحث عن فرص جديدة في الأسواق الأوروبية ذات المخاطر المنخفضة والنمو المستقر. وأوضحت وكالة التصنيف الدولية أنه رغم توقعها تباطؤ نمو سوق الاتصالات في أوروبا ليكون عند اثنين في المئة في المتوسط، إلا أن انخفاض الإنفاق الرأسمالي المطلوب في هذه الأسواق يمكن أن يساهم في زيادة التدفقات النقدية للمشغلين الخليجيين.

وأرجعت ستاندر أند بورز في تقريرها الذي أوردته وكالة بلومبيرغ هذا التوجه من جانب الشركات الخليجية إلى سبب آخر يتمثل في استهدافها لتقليل مخاطر الأسواق الناشئة التي تعمل فيها. وقال خبراء الوكالة إن "زيادة أنشطة الشركات الخليجية في أوروبا من شأنه أن يوفر تحوطاً لحافظيها من تقلب العملات في الأسواق الأخرى، مثل أسواق مصر وباكستان ومعظم دول جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا".

STANDARD & POOR'S
تواجه نمواً بطيئاً في إيراداتها من الأسواق المحلية

ويرى محللون أن الاستحواذات الخليجية على شركات الاتصالات الأوروبية تأتي بسبب انخفاض التقييمات في أوروبا، ما يجعلها جذابة نسبياً، خاصة وأن تكلفة رأس المال في منطقة الخليج منخفضة بعض الشيء.

أسياد العمانية تعتزم طرح ذراعها للشحن البحري

مسقط - تعتزم مجموعة أسياد العمانية للخدمات اللوجستية المملوكة للدولة القيام بطرح عام أولي لشركتها التابعة لأسياد الشحن، في سياق برنامج الخصخصة الهادف إلى تعزيز كفاءة أعمالها.

وقالت المجموعة في بيان الأربعاء إنها تنوي "طرح أسهم في وحدتها للشحن للمستثمرين من خلال طرح عام أولي"، وذلك في إطار إستراتيجية الدولة الخليجية للخصخصة.

وذكرت أسياد المملوكة لجهاز الاستثمار العماني (صندوق الثروة السيادية) أنها ستبيع حصة لا تقل عن 20 في المئة في شركة أسياد للنقل البحري بتقييم يصل إلى مليار دولار، وطرحها في بورصة مسقط. وقالت الشركة في بيان إن "الإدراج يوفر للمستثمرين فرصة الاستثمار في

إحدى أكبر شركات حلول النقل والشحن البحري المتنوعة في العالم وأبرز ركائز الاقتصاد العماني". وعينت الشركة بنك الاستثمار العماني وإي.اف.جي هيرميس وجيفريز إنترناشيونال وجي.بي مورغان منسقين عالميين مشتركين. كما عينت بنك صغار الدولي مديراً للإصدار، وكريدي أغريكول وسوسيتيه جينرال مديري سجل الاكتتاب المشتركين. وكانت أسياد قد ذكرت قبل ثلاث سنوات أنها تخطط لهيكلة عملياتها للتركيز على الخدمات اللوجستية، وخدمات الموانئ والمناطق الحرة والشحن والأحواض الجافة والتجارة الإلكترونية. وتدفع السلطنة باتجاه الخصخصة لجذب المستثمرين الأجانب. وساهمت تلك الإستراتيجية وكذلك إصلاحات



الاستعداد لوجهة جديدة

أس.تي.سي في تليفونيكا لضمان استقلالية عملياتها وحماية المصالح الوطنية. وتشير التقديرات إلى أن حجم الإنفاق على قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية والإمارات ارتفع خلال عام 2024 ليصل إلى 70 مليار دولار.

ويؤكد خبراء وكالة التصنيف أن هذه الاستثمارات لم تؤثر بشكل كبير على التصنيفات الائتمانية للشركات الخليجية، حيث لا تزال تعتمد على الأسواق المحلية والإقليمية كمصادر رئيسية للتدفقات النقدية.

70
مليار دولار حجم ما أنفقته كل من السعودية والإمارات على قطاع الاتصالات في عام 2024

ومع ذلك، فإن عمليات الاستحواذ الكبيرة مثل صفقة إي أند على بي.بي. أف تليكوم قد تؤدي إلى تحسن في الإيرادات والأرباح بنسبة تتراوح بين 15 إلى 20 في المئة بدءاً من عام 2025.

وفي ما يتعلق بالشركات المستهدفة، فقد أشار التقرير إلى أن تصنيفاتها الائتمانية لم تتحسن بعد، وذلك بسبب عدم وجود سيطرة تشغيلية كاملة أو ضمانات مالية صريحة من الشركات الخليجية.

والاستثناء الوحيد كان صفقة استحواذ إي أند على بي.بي. أف، حيث تم رفع التصنيف الائتماني للشركة الأوروبية من بي+ إلى بي.بي.بي. وإلى جانب التوسع الدولي، تتجه شركات الاتصالات الخليجية نحو الاستثمار في مراكز البيانات لتعزيز خدمات الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي.

وسبق أن أعلنت كل من أس.تي.سي وأوريكو الكويتية عن خطط لاستثمار مليار دولار لكل منهما في هذا المجال خلال السنوات القليلة القادمة. وكذلك شهد السوق السعودي في شهر ديسمبر الماضي خطوة إستراتيجية بقيام أس.تي.سي ببيع حصتها البالغة 51 في المئة في شركة الأبراج التابعة لها (توال) لصندوق الثروة.

وتم ربط إتمام تلك العملية بنقل الصندوق هذه الحصة إضافة إلى

حصته في شركة غولدن لايتس إنفستمنت إلى كيان جديد بهدف توحيد البنية التحتية لأبراج الاتصالات في المملكة تحت كيان موحد يدير 30 ألف برج في خمسة دول.

وكانت توال للبنية التحتية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد استحوذت على أصول الأبراج التابعة لمجموعة يوناتيد في بلغاريا وكرواتيا

مكاسب قياسية تعزز قيمة منصة نتفليكس للبث التدفقي

نيويورك - أدهشت نتفليكس السوق الخلاء مع تسجيلها 19 مليون اشتراك جديد خلال الربع الأخير من العام 2024، ليصل مجموع مشتركها إلى 301.6 مليون مشترك، ما يعزّز مكانتها كمصنعة رائدة في مجال البث التدفقي.

كاليفورنيا مقراً، نمواً قوياً في عدد مشتركها منذ 2023 بفضل تشديد سياستها المتعلقة بمتشارك كلمات المرور بين المستخدمين، وتعزيز العروض المباشرة في مجال الرياضة خصوصاً.

وبعد أن أعلنت عن ربع عطلة ضخّم ارتفعت أسهم المنصة خلال التعاملات الإلكترونية بعد إغلاق بورصة نيويورك الأربعاء، بأكثر من 14 في المئة إلى 994.36 دولاراً، ما يجعلها تسير نحو تعزيز قيمتها بمقدار 53 مليار دولار إلى 425 مليار دولار، إذا استمرت المكاسب.

وخلال أعيد نهاية العام الماضي، عرضت المنصة مباشرة على الهواء مباريات من دوري كرة القدم الأميركية للمحترفين (إن.إف.أل) ومباراة ملاكمة بين اليويتوبير والملاكم المدرب جيك بول وأسطورة الملاكمة مايك تايسون. كما طرحت الموسم الثاني من مسلسل "سكويد غاي" في السادس والعشرين من ديسمبر الماضي.

لكن عدد الاشتراكات الجديدة التي سجّلت لمشاهدة هذه المباريات أو المسلسل الكوري الجنوبي "لا يمثل سوى نسبة صغيرة من إجمالي الاشتراكات خلال هذا الربع"، وفق الرئيس التنفيذي المشارك غريغ بيترز خلال مؤتمر للمحللين.

علامة جديدة بالثقة

الدولية، مع استعمرار تركيزها على الأسواق المحلية كمحور رئيسي لتحقيق الأرباح. وفي حين لم تنشر أي معطيات حول نتائج أعمال عام 2024، تظهر إحصائيات لمنصة "أرقام" أن أرباح شركات الاتصالات الخليجية المدرجة نمت في الربع الثالث من العام الماضي بواقع 5 في المئة لتبلغ 3.2 مليار دولار.

مكاسب قياسية تعزز قيمة منصة نتفليكس للبث التدفقي

عام 2022، فارتفع إلى 8 دولارات بدل 7 دولارات.

وتأمل نتفليكس أن تبدأ في تحقيق إيرادات كبيرة من هذا الاشتراك هذه السنة. وقال بيترز "نرى أن هذا السعر الذي نطلق به الخدمة مقبول، عند التفكير في كل الترفيه الذي توفره". وأضاف "في الربع الرابع، مثل الاشتراك المرفق بإعلانات أكثر من 55 في المئة من الاشتراكات في البلدان حيث نتاح هذه الصيغة".

وتابع "لقد ضاعفنا إيراداتنا الإعلانية على أساس سنوي في العام 2024، ونتطلع إلى مضاعفتها مرة جديدة هذا العام". وإقناع المعلنين والجمهور، تراهن الشركة تحديداً على البث المباشر وخصوصاً للمباريات الرياضية. وفي يناير 2024، وقعت نتفليكس اتفاقية مدتها عشر سنوات مع رابطة المحترفين للمحترفين (دبليو. دبليو. إي)، في مقابل خمسة مليارات دولار، تتيح لها نقل مباريات البطولة التي تنظمها للسنوات العشر المقبلة. وأعلنت الشهر الماضي عن عقد حصري مع كاس العالم للسيدات.

وأشار مدير الأبحاث في شركة فوريستر مايك بركس إلى أنه "رغم المشكلات التقنية، كانت مباراة الملاكمة بين جيك بول ومايك تايسون الحدث الرياضي الأكثر مشاهدة عبر البث التدفقي". وأوضح أكثر من 24 مليون شخص شاهدوا مباريات دوري كرة القدم الأميركية للمحترفين خلال فترة عيد الميلاد.

10.2
مليار دولار إيرادات آخر أرباع 2024 بزيادة 16 في المئة بمقارنة سنوية، منها 1.9 مليار دولار أرباح

وبعني هذا القرار بالنسبة إلى المحللين أن المجموعة الأميركية ستركز على زيادة إيراداتها وهوامش أرباحها. وبدأت نتفليكس بزيادة أسعارها في الولايات المتحدة. وباتت تكلفة الاشتراك "الأساسي" تبلغ 18 دولاراً بدلاً من 15.5 دولاراً. أما الاشتراك الأرخص الذي يتضمّن إعلانات وأطلق في نهاية

كيف يكون الأدب والفنون طريق الخلاص لأرواحنا المعذبة

أكرم حسن منذر: الرواية وسيلة لتغيير الواقع وصناعة الأمل



الكتابة رسالة وليست مجرد ترفيه وتترف، هذا ما يؤكده الكثير من الكتاب، ولكنها من ناحية أخرى تحمل في أعماقها جانب التسليية، وإلا فإنها لن تجتذب القراء، إذ تقوم التسليية فيها على الأفكار والجماليات اللغوية والتشويق واستنطاق المجهول والمنسي وغيرها من أساليب. من الكتاب المؤمنين بهذا التمشي السوري أكرم حسن منذر الذي كان لـ"العرب" معه هذا الحوار.

عبد الكريم البليخ
صحافي سوري

● "الأدب والفنون والجمال والحب هي طريق الخلاص لأرواحنا المعذبة"، بهذه العبارة يختصر الروائي السوري أكرم حسن منذر فلسفته الأدبية، التي تجلت بوضوح في ثلاثيته الشهيرة: "نزيف السنديان"، "قحطستان"، و"أشربة الروح". من خلال هذه الأعمال، لا يكفي منذر بسرد حكايات أدبية، بل يقدم رؤية شمولية للحياة، تجمع بين التاريخ، النقد المجتمعي واستشراف المستقبل.

يستمد الكاتب أعماله من تجربة غنية تجمع بين التخصص الهندسي والاهتمام العميق بالثقافة والفكر الإنساني. يقول منذر "الهندسة هي أدب الحياة، والأدب هو هندسة الحياة. كلاهما يعكسان إبداعا ماديا وحسبا وروحيا"، مؤكدا على العلاقة الوثيقة بين دقة الهندسة وشاعرية السرد الأدبي. ثلاثيته الروائية بدأت بـ"نزيف السنديان"، التي تعكس شموخ الإنسان وألمه، مستوحية رمزيتها من شجرة السنديان المتجذرة في تاريخ الأرض. تلتها "قحطستان"، التي تسلط الضوء على القحط الأخلاقي والفكري الذي يعانیه المجتمع، ثم جاءت "أشربة الروح" لتفتح بابا نحو الأمل والخلاص، مؤكدة أن الحب والعمل هما أساس تجديد الروح الإنسانية.

إرادة البقاء

يمزج منذر في أعماله بين الواقعية والشاعرية، حيث يعيد تشكيل الأحداث التاريخية بخيال حيّ يضي على النصوص بعدا جديدا. ويرى الكاتب أن "الخيال هو الفضاء الرحب الذي نعيد فيه تشكيل الواقعة التاريخية لتصبح أكثر إنسانية"، مشبها الحياة بالشجرة التي تمتد جذورها إلى الماضي، بينما تحمل أغصانها وأزهارها المستقبل.

إلى جانب جمال

اللغة وبراء السرد، يلتزم أكرم حسن منذر برسالة إنسانية وأخلاقية في أعماله. "الدينا دين أخلاقي تجاه أوطاننا وناسنا"، يقول، مشيرا إلى أن الأدب ليس ترفا بل وسيلة لإحداث تغيير إيجابي في المجتمعات. أما عن الواقع السوري فهو يمثل حجر الزاوية في إبداعه، فمن خلال نصوصه، يعبر عن وجع الوطن وألمه في المستقبل. يقول "نزيفنا المستمر ولوعتنا المشتعلة هي الدافع للمزيد من الإبداع، لأننا محكومون بإرادة البقاء والحب".

رغم نجاح ثلاثيته، يرى أن الإبداع الأدبي رحلة مستمرة. مع كل نص جديد، يبحث عن معانٍ أعمق وتجارب أكثر إثراء. "الكتابة هي غوص في بحر عاصفة"، يقول منذر، لكنه يؤمن بأن الغايات النبيلة تستحق كل المغامرات. في حوارهِ مع "العرب" يعلق في شهادته "الأدب ليس فقط انعكاسا للواقع، بل أيضا قوة دافعة لإعادة تشكيله، ووسيلة لإبراز أجمل ما في الروح الإنسانية".

مكتبة الإسكندرية تستعيد أوراقا مجهولة للإمام التنويري محمد عبده

فحسب بل أيضا بنضاله السياسي وأفكاره التقدمية.

وتحدث الدكتور وليد غالي عن قصة اكتشاف الأوراق موضحا أن مكتبة الجامعة حصلت على المجموعة من إحدى صالات المزادات في لندن، لافتا إلى أن المجموعة تتضمن اثنتين من الكراسات أو المخطوطات و7 أوراق مكتوبة بخط الإمام محمد عبده، ومجموعة من الكتب النادرة.

وأضاف أن أحد الكراسات المهمة في المجموعة تحتوي على ترجمة 3 فصول من كتاب أفلاطون "الجمهورية"، بالإضافة إلى وثيقة لألحة الاستقلال المقترحة لإقامة حكومة وطنية، وجزء من الأمثال والأشعار التي كتبها الإمام محمد عبده، إلى جانب جمل وكلمات خطها بيده خلال فترة تعلمه اللغة الفرنسية.



● **الندوة عرضت مجموعة من الأوراق والصور والوثائق المخطوطة للإمام المجدد وجدت محفوظة بجامعة الأغا خان في لندن**

وتحتوي الكراسة الثانية على ترجمة لأحد الكتب المدرسية الفرنسية عن التاريخ، بينما تتحدث الأوراق "الفلوسكاف" عن تاريخ بني إسرائيل منذ عهد النبي موسى إلى القرن الثاني قبل الميلاد فيما يبدو أنها كتبت في إطار دراسي تعليمي.

من جانبه استعرض الدكتور عماد أبوغازي محتوى الوثيقة الهامة ضمن أوراق الإمام محمد عبده والتي تتمثل في مقترح حكومة وطنية، موضحا أنها تتحدث عن مشروع لاستقلال مصر سنة 1883، وهي عبارة عن لألحة موجهة لبعض المصريين السياسيين من أعضاء الحزب الوطني الأهلي آنذاك، ويعد مضمونها مشروعا مقدما للمصريين من بعض الساسة الإنجليز لمناقشة فكرة تشكيل حكومة أهلية في مصر.

وأضاف أن الوثيقة كتبت بصيغة التثنية بهدف عدم الكشف عن مصدرها، تضمنت نقاطا مهمة ودالة على التفكير السياسي في ذلك الوقت، منها عنوان "الألحة أساسية لإعادة حكومة أهلية لمصر" وهي فكرة تشكيل حكومة أهلية مصرية لإدارة مصر، بالإضافة إلى بند يحدد الأمور التي ينبغي على المصريين أن يضعوها في المرحلة التالية من ناحية الحذر من هجوم أوروبي مرة أخرى، والحرص على دوام الحكومة في أيدي المصريين، واتخاذ طريقة سياسية تضمن تقدم البلاد ونجاحها ماديا ومعنويا.



ندوة حول أبرز المجددين في الفكر والثقافة العربية

● **الإسكندرية (مصر) -** نظمت مكتبة الإسكندرية مؤخرا ندوة بعنوان "أوراق الإمام محمد عبده المجهولة" للحديث عن مجموعة من الأوراق المكتشفة حديثا في جامعة الأغا خان بالملكة المتحدة.

وحضر الندوة كل من الأكاديميين أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية، وعماد أبوغازي الأستاذ بكلية الآداب جامعة القاهرة وزير الثقافة الأسبق، ووليد غالي الأستاذ بمركز دراسات الحضارة الإسلامية بجامعة الأغا خان بالملكة المتحدة. وأدارها الأكاديمي محمد الجمل مدير مركز دراسات الحضارة الإسلامية، بإشراف الدكتورة مروة الوكيل مديرة قطاع البحث الأكاديمي.

وقال الدكتور محمد الجمل إن الندوة تتناول الحديث عن مجموعة من الأوراق المكتشفة حديثا للإمام محمد عبده المجدد في الفكر والثقافة والحضارة الإسلامية، أوراق مجهولة اكتشفت في جامعة الأغا خان بالملكة المتحدة بالصدفة بعد شرائها من إحدى المؤسسات، ويتواجد في نفس الجامعة الدكتور وليد غالي الباحث وشاركه في فحص الوثائق الدكتور عماد أبوغازي الذي كان في زيارة للمملكة المتحدة.

بدوره، قال الدكتور أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية، إن الإمام محمد عبده بعد أحد أبرز المجددين في الفكر والثقافة في العصر الحديث وأحد دعاة الإصلاح وأعلام النهضة العربية الحديثة، وساهم بعلمه وفكره في تحرير العقل العربي من الجمود الذي أصابه لعدة قرون، كما شارك في الحفاظ على الأمة نحو التحرر من الاحتلال، وإحياء الاجتهاد الفقهي لمواكبة التطورات السريعة في العلم ومسيرة حركة المجتمع وتطوره في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية ولقد تأثر به العديد من رواد النهضة.

وأضاف أن الندوة تتناول عرض مجموعة من الأوراق والصور والوثائق المخطوطة والمحفوظة بجامعة الأغا خان في لندن والتي تم تدوين بعضها بخط الإمام محمد عبده في عام 1883، وتتضمن أيضا أحداثا تاريخية وسياسية متعلقة بتاريخ مصر في تلك الحقبة الزمنية، ومنها لألحة تأسيسية بخط يد الإمام محمد عبده لإقامة حكومة وطنية في مصر، يرجع تاريخها إلى شهر سبتمبر عام 1883 والتي دونها بعد عام واحد على الاحتلال البريطاني لمصر.

وتابع "الندوة تسلط أيضا الضوء على التطور الفكري للإمام محمد عبده، ويمثل التنويري المفتوح على الثقافات بالشرق والغرب والمجدد الديني والمشارك بكافة جهده في الحركة الوطنية المصرية، حيث يؤكد أن رابطة الدولة تقوم على أساس المواطنة والعقل، مطورا منهجه من خلال عدة عناصر منها صناعة الأفكار والكودار التي تحمل الأفكار وصناعة المؤسسات التي من خلالها تبقى هذه الأفكار".

وأوضح أن على الرغم من وفاة الإمام محمد عبده عام 1905 إلا أن نتاجه الفكري المجدد مازال هو المصدر الأساسي الذي يستمد منه الفكر التنويري إلى يومنا هذا، حيث كان الإمام عالما مستنيرا ومفكرا شارك بكل جهده في الحركة الوطنية من أجل مستقبل أفضل لوطنه، وما زال الإمام محمد عبده معينا لا ينضب حتى الآن ليس بفكره الديني الإصلاحية

بصفتي كاتباً أشعر أن علي ديناً أخلاقياً وإنسانياً

ونسال الكاتب كونه مهندسا مدنيا وكاتبا، كيف تؤثر خلفيته المهنية على كتاباته الأدبية؟ وهل تشعر بأن بين الهندسة والأدب تقاطعا؟ ليجيبنا "الهندسة هي أدب الحياة والأدب هو هندسة الحياة فكلاهما يقدمان الإبداع الحياتي المادي والجمالي والحسي والروحي. فأنا منهما ولهما".

● **الهندسة هي أدب الحياة والأدب هو هندسة الحياة فكلاهما يقدمان الإبداع الحياتي المادي والجمالي والحسي والروحي**

أما عن مصدر الإلهام الأساسي، وكيفية تعامله مع لحظات التوقف الإبداعي أثناء الكتابة، فيقر بأن "مصدر الإلهام الفطرة وتجارب الحياة والثقافة والمعرفة والحب والأم سيدة الوجود والخلق والبهاء. التوقف أو الوقفة هي لإعادة شحن الطاقات المهمة للمزيد من الاستمرار في الإبداع وتقديم الأفضل".

تسال "العرب" منذر كيف يرى تفاعل القراء مع أعماله؟ وهل هناك انطباعات أو ردود فعل أثرت فيك بشكل خاص؟ فيقول "عندما تخرج الرواية من دار الطباعة والنشر تصبح كأنها مستقلة يملكه القارئ وأنا أستفيد من قراءته يعيون القراء المثقفين والنقاد، ولا غضاضة عندي على قسوة النقد أو ثنائيه المه أن يكون نزيها ومنطقيا وواقعي. نعم هناك إضاءات وقراءات عدة أثرت بي إيجابا وأثنت ما بعدها".

نتطرق إلى الحديث عن النقد الأدبي اليوم إذا كان قادرا على مواكبة الإنتاج الأدبي الحديث وتحليل معانيه العميقة. يقول منذر "هناك نقد لعموم القراء وهو هام بطبيعة الحال ونقد أكاديمي قلة من يتقنونه وغيابه يضاعف الإبداع والارتقاء والتميز الأدبي والفني".

ثلاثيته حققت نجاحا لافتا. نسأله هل يخطط لتوسيع هذا المشروع الأدبي إلى أعمال جديدة تحمل نفس الروح؟ فيقول "نعم لدي مشاريع أدبية جديدة والخوض في غمارها حقيقة هي رحلة في بحار عاصفة وخطرة، لكن غايتها الجميلة النبيلة المأمولة والنقيصة تخفف من الصعاب لقنص الدرر".

أما عن الرسائل التي يامل أن تصل من خلال أعماله الأدبية إلى القارئ العربي والعالمي، فيؤكد أكرم حسن منذر "أشعر أن علي ديناً أخلاقياً وإنسانياً لبلادنا ولناسنا وللعالم نؤفيه بالعلم وبالإبداع الأدبي الذي يقدم رؤى وجمالا وفضيلة وحبا".

إبداعيا لا بد له من التشخيص والواقعية وتفكيك الشبغ المجتمعي الحيثي وإعادة تشكيله وفق رؤية مختلفة ثقافية فكرية إنسانية بلغة ترتقي بالمضمون والهدف".

تمتاز أعمال منذر بأسلوب سردي يمزج بين التاريخي والشاعري. يتحدث عن هذا التوازن في كتاباته موضحا أن "اللغة هي روح النص الأدبي وشاعريتها هي التوق للجمال والحب، أما الاتكاء على المادة التاريخية فالقصد منه إعادة قراءتها وتقديمها وفق منظور يختلف عن السائد للعبرة المتقلبة والمفاداة الإنسانية الحالية والمستقبلية". أما عن الدور الذي يلعبه الخيال في إعادة بناء الأحداث التاريخية في رواياته، وسعيه أحيانا لإعادة صياغة التاريخ برؤية جديدة، فيقول "الخيال هو الفضاء الرحب الذي نعيد فيه تشكيل الواقعة التاريخية والأشخاص ليكونوا أحياء يبرزون بشبهون أعلامنا ويختلفون عنا بوجودهم المستقل. حياتنا مثل شجرة جذورها الماضي وحاضرها الجذع والأغصان ومستقبلها الأزهار والثمار ولن تكون الشجرة شجرة حية إلا بهذه الثلاثية، من هنا نستوقفي المادة التاريخية المطلوبة إعادة قراءتها بعقل وروية بعيدا عن العصبية والغاية غير النبيلة وبلا منطقية".

رسالة الكاتب

في روايته "نزيف السنديان"، طرح الروائي السوري تساؤلات وجودية وسياسية عميقة. نسأله هل يرى أن الأدب وسيلة لمقاومة عبثية الحياة والوجود؟ فيقول "الأدب والفنون والجمال والحب طريق الخلاص لأرواحنا المعذبة، فعل وإرادة وفلسفة وجود. نعم هو كذلك".

وفي روايته الأخيرة "أشربة الروح"، المكتملة لهذه الثلاثية، والتي تفوق في حجمها كلا العملين السابقين اللذين لاقيا استحسانا كبيرا من قبل القراء، وما زالت بانتظار الإفراج عنها، نسأله ماذا أراد أن يقول من خلالها؟ ليشرح "أردت أن أقول نعم هناك حب وحياة وأمل ونحن محكومون بالأمل كما قال المرحوم الكاتب المبدع سعد الله ونوس. إنه إرادة الوجود الواعي والعمل النبيل والغايات الفاضلة".

أما عن كيفية تأثير الواقع السوري الحالي على توجهاته الأدبية، خاصة في ظل التحديات الكبيرة التي يواجهها الإنسان السوري، فيقول منذر "أه أنيت على بيت الوجود، إنه نزيفنا المستمر ولوعتنا المشتعلة وقلقنا الدائم، لكننا محكومون بإرادة البقاء والحب وبضرورة العمل مجتمعين متكاتفين كل بطريقته على بناء سوريا جديدة حرة بهية لكل السوريين وأنا متفائل بأن القادم أجمل".

عن الإلهام الذي دفعه إلى اختيار عناوين ثلاثيته الروائية "نزيف السنديان"، "قحطستان"، و"أشربة الروح"، وما مدى انعكاس تلك العناوين على مضمون كل رواية؟ يقول "أنا أقدم رأيي في الفن والأدب بشكل خاص والذي يتمحور حول نقاط عديدة أهمها أن الأدب هو شغف وجمال ورسالة، ويهدف أيضا إلى المتعة والفائدة والأنسنة".

ويضيف "العرب سبق وأن قالت إن المكتوب يقرأ من عنوانه، وهنا أقول إن العنوان الروائي الإبداعي يعكس بعضا من مضمون الرواية، ففي نزيف السنديان بعض من البوح بالوجع الذي أصابنا وحل باوطاننا عندما ينزف أبنائنا وتفقد بعضا من روحها، لكنها تبقى متماسكة وحية وشامخة مثل شجرة السنديان عميقة الجذور في التاريخ قوية البنين في الحضور".

ويتابع "في رواية 'قحطستان' ما يدل على القحط الفكري الأخلاقي والإنساني وليس القحط النصوصي عند البيني فقط الذي ألم ببلادنا وحياتنا. و'أشربة الروح' هناك بارقة أمل وخلاص بالتفاؤل والعمل والحب الذي يعيد تشكيل حياتنا ويجعل بقاها ويجعل لها قيمة ومعنى".

أما عن الأبعاد التي تتضمنها الثلاثية، وهل كان هناك تصور مسبق عند البدء بكتابتها، أم تطورت الفكرة أثناء الكتابة؟ فيجيبنا منذر "هناك أفكار وخطوط عريضة مسبقة عن أي عمل أدبي قبل أن يظهر للحياة، وعند الإبحار سعيا وراء مكنوناته الثمينة أجد نفسي في خضم أحداث تفرض شروطها وبين شخوص حية أشكلها وتشكلني نتعارك وتتجاوز وتتصالح وتتعانق إلى أن يحين موعد ولادة النص الأدبي والذي يمتلك شخصية مختلفة عنا جميعا".

لا شك أن عنوان "قحطستان" غريب ومثير للتفكير. نسأله "العرب" هل يمكن أن يوضح لنا المزيد عن دوافع اختيار هذا العنوان ودلالاته الرمزية؟ ليجيب الكاتب "قحطستان هي بلاد القحط والقحط ليس البيئي فقط بل الفكري والأخلاقي والإنساني والحضاري والذي يقود إلى الألم والفقد والمعاناة والخروج من التاريخ لكن على قيد الأمل بالتغيير ببقى وسنبقى".

الرواية تتناول أبعادا مختلفة للقحط، ليس فقط البيئي بل الثقافي والاجتماعي. ويسأله كيف استطاع أن يوفق بين هذه الأبعاد المختلفة داخل النص؟ يقول "لكي يكون النص الأدبي

الإمارات تتحول إلى مركز دولي لحماية التراث

عام على إنشاء هيئة أبوظبي للتراث.. تواصل لمسيرة تناقل الموروث بين الأجيال



ترسيخ قيم الهوية

بعدد من المراكز البحثية المعنية بالموروث الثقافي والشعبي، والتراث بوجه عام، مثل نادي تراث الإمارات -الذي حلت محله هيئة أبوظبي للتراث- ومعهد الشارقة للتراث، ومركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ومركز جمال بن حويرب للدراسات، وغير ذلك من المراكز والمؤسسات والجهات المعنية بالتراث والتي تنتشر في مختلف إمارات الدولة.

قرار إنشاء هيئة أبوظبي

للتراث يعكس اهتمام

الدولة بصون الموروث

وتوظيفه في ترسيخ قيم

الهوية الوطنية

إلى جانب ذلك نجد عددا من المجالات الرائدة في مجال التراث، والتي باتت تحتل مكانة كبيرة في هذا المجال عربيا ودوليا مثل مجلة "تراث"، ومجلة "مراود"، ومجلة "الموروث"، ومجلة "أفاق الثقافة والتراث"، ومجلة "مدارات ونقوش"، ومجلة "المقطع" التي صدرت في العام الماضي 2023 عن الأرشيف والمكتبة الوطنية.

إضافة إلى ذلك قدمت الإمارات المئات من الإصدارات التي تدور في فلك التراث الإماراتي والعربي والإنساني، وطرق صونه وتوثيقه، وتبرز هنا إصدارات معهد الشارقة للتراث التي تجاوزت الـ700 عنوان، بجانب إصدارات الأرشيف والمكتبة الوطنية، ومركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، ومركز أبوظبي للغة العربية، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، وهناك أيضاً الإصدارات المتميزة التي قدمها نادي تراث الإمارات الذي حلت محله اليوم هيئة أبوظبي للتراث.

بأبوظبي في ديسمبر 2016، ونتج عن هذا المؤتمر "إعلان أبوظبي"، الذي نص على إطلاق تحالف دولي جديد، وإنشاء صندوق دعم للبرامج والمشروعات الرامية إلى حماية التراث الثقافي، وكذلك على شبكة دولية من الملاجئ لصون الممتلكات الثقافية المعرضة للخطر.

كما ترتبط الإمارات بسجل تاريخي حافل من التعاون الوثيق مع اليونسكو عبر مبادرات وبرامج ترعاها الدولة بإشراف المنظمة، فقد تم تصنيف دولة الإمارات في المرتبة السادسة على قائمة أكبر الدول المانحة لمنظمة اليونسكو، بالإضافة إلى مبادراتها في مجال التعليم والثقافة والعلوم.

وهكذا وصلت الإمارات عبر عدة مؤسسات وعلى رأسها هيئة أبوظبي للتراث تقديم كل الرعاية والدعم للكثير من المهرجانات والمبادرات المعنية بصون التراث وحفظه وإحيائه، وإبقائه حيا، ونقله إلى الأجيال اللاحقة، وهي المهرجانات والمبادرات التي تتواصل حتى اليوم، وفي مقدمتها تلك المهرجانات والفعاليات المحلية والدولية التي ينظمها نادي تراث الإمارات، والتي تغطي مختلف أوجه التراث وصوره وتستقطب جمهورا كبيرا من عشاق التراث، بجانب تحولها إلى وجهة دائمة لجموع الباحثين في مجال التراث.

وقد أسهم الاهتمام والرعاية الرسميين بالتراث ودعم كافة الأنشطة المتعلقة به، وإطلاق المبادرات تلو المبادرات من أجل صونه وتوثيقه بكل صوره، في تعزيز مكانة الإمارات وموقعها كمركز عالمي للتراث، وتفردتها

أهل الإمارات في حمل السيف والزرق في تلك المناسبات، إضافة إلى اهتمامه بتنظيم سباقات الخيل والإبل باعتبارها جزءا أصيلا من تراث دولة

الإمارات العربية المتحدة. ويرى الإماراتيون التراث باعتباره ركنا أساسيا من أركان الهوية الوطنية

وأحد عناصر قوة المجتمع وتحصينه، وقد أكد الشيخ محمد بن زايد في أكثر من مناسبة أن التراث الوطني الأصل دائما محل اهتمام ورعاية قيادة الدولة منذ نشأتها.

وفي هذا الإطار يؤكد الشيخ محمد بن زايد، على الدوام، أن صون التراث وتوجيه الجهود لإثراء الساحة المحلية بالأنشطة والأعمال التي تربط الأجيال به مطلب ضروري، منوها بأهمية أن يظل أبناء الوطن على علاقة وطيدة وراسخة بتراثهم، فالتقدم والتغير سمة العصر وتحقيق الإنجازات والتطور يجعلنا أكثر تمسكا بهذا الإرث الكبير.

مركز عالمي للتراث

لا تقتصر جهود الإمارات في مجال حماية وإحياء التراث على المستوى المحلي داخل الدولة، بل تمتد تلك الجهود على المستويين العربي والدولي. وبفضل تلك الجهود باتت دولة الإمارات لاعباً رئيسياً في التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع (الف)، المنظمة الدولية التي تتخذ من جنيف مقراً لها، والتي انطلقت فكرة إنشائها خلال المؤتمر الدولي للحفاظ على التراث الثقافي المهدد بالخطر، والذي انعقد

المقولة الشهيرة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والتي قال فيها "من ليس له ماضٍ.. ليس له حاضر"، حيث أوجزت تلك المقولة النهج الذي صار عليه في الاهتمام بالتراث، وهو النهج الذي جرى تكريسه في فكر حُكّام الإمارات، وفي نفوس أهلها ليسيروا عليه ويتناقلوه عبر الأجيال.

ومما يُعرف عن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بقاءه وفيما لطبيعته البدوية، متمسكا بالموروث الإماراتي من عادات وتقاليد تراثية، وكذلك حبه للزّي الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة، وحرصه على ارتداء هذا الزي في كل مكان يذهب إليه داخل الدولة وخارجها، مدركاً أن هذا الزي هو جزء من الهوية الوطنية الإماراتية، وهو الأمر الذي التزم به حُكّام الإمارات من بعده.

وفي إطار المكانة التي يتمتع بها التراث في فكر حُكّام الدولة، منذ تأسيسها حتى اليوم، أولى هؤلاء اهتماما كبيرا بكل الحرف والصناعات التراثية، وحرصوا على صونها وتوثيقها وإحيائها واستمراريتها وتوفير كافة أوجه الدعم والرعاية لها، من أجل نهضتها ونقلها إلى الأجيال الجديدة، وإقامة مؤسسات تتولى توفير الرعاية لتلك الحرف والصناعات التراثية، مثل مركز الصناعات التقليدية والحرف اليدوية، والذي تأسس داخل الاتحاد النسائي العام في العاصمة أبوظبي، بجانب اهتمام دوائر الثقافة بتلك الحرف والصناعات التراثية بمختلف إمارات الدولة.

وتسجل المصادر التاريخية اهتمام الشيخ زايد وحرصه على صون العادات والتقاليد الإماراتية الأصيلة وحفظها وإحيائها، وفي مقدمتها تمسكه بالتواصل مع أبناء شعبه، ومشاركتهم في الأفراح والأفراح، وحضوره المناسبات الوطنية ومشاركته

باتت دولة الإمارات من أبرز مراكز التراث العالمي، وذلك عبر مسارين: يقوم الأول على تشمين التراث المحلي وحمايته ودعمه وضمان استمراريته، وينبني الثاني على دعم التراث العربي وحتى العالمي، من خلال التظاهرات والتمويل وغير ذلك، فصارت بالتالي في جوهري الجهود الدولية للحفاظ على التراث البشري، وذلك يأتي من التوجه الرسمي للدولة وليس مجرد نشاطات ثانوية.

حجاج سلامة

كاتب مصري



بحلول شهر يناير الجاري يكون قد مضى عام على صدور قرار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، بصفته حاكماً لإمارة أبوظبي، بإنشاء "هيئة أبوظبي للتراث"، وهو القرار الذي يعكس مدى اهتمام الإمارات بالتراث وسعيها لجمعه وتوثيقه ونقله إلى الأجيال اللاحقة وتوظيفه في خدمة الخطط المتواصلة للنهوض بالدولة، وذلك وفق رؤية متناصلة ومتواصلة تقوم على المحافظة على التراث و"السنن" الإماراتي، وترسيخ قيم الهوية الوطنية والقيم التراثية في المجتمع، ونقل ذلك التراث الثري من جيل إلى جيل.

وفقاً لقرار الشيخ محمد بن زايد، الذي تحتفي الأوساط المعنية بالتراث وقضاياه بمناسبة مرور عام على صدوره هذا الشهر، فإن "هيئة أبوظبي للتراث" حلت محل كل من "نادي تراث الإمارات" و"لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي".

اهتمام رسمي

فور إنشائها شرعت الهيئة في وضع كل الخطط الهادفة إلى حماية التراث وتوثيق الممارسات التراثية، وإجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالأدب والتراث، بما يتوافق مع إستراتيجية التراث الثقافي في إمارة أبوظبي، بجانب رعاية وتعزيز وتوثيق الشعر بأشكاله المختلفة، سواء النبطي أو الفصحى، ومراجعة الدراسات والإصدارات الخاصة بالتاريخ الشفهي في الإمارة واللهجات المحكية فيها، ومحتوى القصائد والمواد المكتوبة والمرئية والمسموعة المرتبطة بالقيادة والوطن، إضافة إلى إدارة وتنظيم المهرجانات والمعارض والبرامج التراثية داخل الإمارة وخارجها، بالتنسيق مع الجهات المختصة.

وقد جاء إنشاء هيئة أبوظبي للتراث في إطار الرعاية الكبيرة التي توليها الإمارات للتراث والثقافة وجهود الحفاظ على التقاليد الأصيلة. وجاء قرار إنشاء الهيئة -أيضاً- تأكيداً على استمرار حرص دولة الإمارات على صون تراثها ونقله

الدوحة - للمتاحف قيمة تضاهاى أو تفوق أحيانا قيمة كتب التاريخ في عرضها عصورا مضت بطريقة تعتمد الشواهد والشرح الذي يسهل فهمه على كل زائر، كما أنها تعتمد الفنون بشكل لافت في كشف القضايا التاريخية، ومن هنا كان تعامل متاحف مشيرب في الدوحة مع الأعمال الفنية التشكيلية التي تناولت قضية فلسطين.



فنون تحتفي بالتراث الفلسطيني

وفي هذا الإطار افتتح الأربعاء، 22 يناير الجاري، في بيت بن جلمود بمتاحف مشيرب معرض "ذاكرة الأرض"، وهو معرض فني جماعي يحتفي بالهوية الفلسطينية من خلال مجموعة من الأعمال الفنية المقدمة من مبدعين إقليميين.

يقام المعرض بالتعاون مع غاليري المرحية وقطر الخيرية والفنان بشير

محمد، في مبادرة جماعية تهدف إلى صون وإحياء التراث الثقافي الفلسطيني ودعم القضايا الإنسانية. يجمع المعرض/ المشروع 12 فنانا من فلسطين والأردن وتونس والجزائر وسوريا، حيث يقدم كل منهم عملاً فنياً يمثل شهراً من شهور السنة، في سردية بصرية تستعرض مشاهد من الحياة الفلسطينية التقليدية. وعبر تفسيرات فنية متنوعة، من الأمازيج الشعبية والتطريز إلى مشاهد الأسواق النابضة بالحياة والعمارة التراثية، تجسد الأعمال صمود الشعب الفلسطيني، حيث يروي كل عمل قصة تربط بين الماضي والحاضر.

وفي تصريح له أكد المدير العام لمتاحف مشيرب عبدالله النعمة على التزام متاحف مشيرب المستمر بتعزيز الحوار الثقافي قائلاً "في أعقاب معرض 'أطفال غزة' الذي حظي باهتمام دولي كبير لقضية أطفال فلسطين، يأتي معرض 'ذاكرة الأرض' ليؤكد على ضرورة الحفاظ على التراث وإعادة البناء، داعياً المؤسسات في جميع القطاعات إلى توفير منصة للحوار الهادف". ونوه بأن هذا المعرض يجسد قوة الفن في الحفاظ على التراث والتفاهم

12 فنانا عربيا يحتفون بـ«ذاكرة الأرض» الفلسطينية وتراثها

خاصة تضم الأعمال الفنية المعروضة، حيث سيتم توجيه جميع العائدات للأعمال الخيرية من خلال قطر الخيرية. وتثبت الأعمال المعروضة في "ذاكرة الأرض" أن التراث الفلسطيني لم يتوقف عن الانعكاس في تجارب الفنانين العرب إضافة إلى الفلسطينيين بتجاربهم التي وصل بعضها إلى العالمية، فنجد عناصر من الإرث الفلسطيني ورموزه ماثلة في أعمال فنانين من المحيط إلى الخليج تجسد رؤى العرب للقضية الفلسطينية ولحق الإنسان الفلسطيني في السلام والوطن والحفاظ على تراثه وهويته الثقافية من كل اعتداء وتغيب.

ولعل ما تشترك فيه أعمال الفنانين رغم اختلاف أساليبهم هو مقاومة الهجمة الممنهجة التي يقترفها الاحتلال الإسرائيلي في سياق إستراتيجية محكمة ترمي إلى الاقتلاع والتغيب وتفكيك مقومات الوجود الفلسطيني على الأرض وتفتيت بنيته الاجتماعية بأبعادها الثلاثة الإنسان والأرض والمكان والزمن، وبالتالي بتحول الفن إلى أداة مقاومة وقوة ناعمة ضد كل أشكال القمع والقتل والتدمير، ووسيلة لترسيخ الهوية وحمايتها.

ويضم المعرض أيضا أعمالا لفنانين بارزين من محمد شكوك ونهش الحبيب فلسطين، وأصالة شوك ونهش الحبيب من تونس، وتوفيق مباركي من الجزائر، ومحمد كاخي من سوريا، وغيرهم.

وكجزء من هذه المبادرة الثقافية ستتاح للزوار فرصة اقتناء تقاويم



المعرض الفني الجماعي

يحتفي بالهوية

الفلسطينية من خلال

مجموعة من الأعمال الفنية

المقدمة من مبدعين عرب

«سينغام مجددا».. تكرار لثيمة الانتقام العائلي في أفلام الشرطة الهندية

المخرج الهندي روهيت شيتي يسقط في فخ النمطية والابتذال



ضابطا شرطة شجاع يواجه قوى الشر

وحاز الجزء الأول من سينغام على إشادة واسعة بسبب دمج بين الأكشن والدراما، بينما سعت الأجزاء اللاحقة إلى البناء على هذا النجاح بإضافة قصص وشخصيات أكثر تعقيدا، بينما الأجزاء المتكررة تعزز فكرة الإرث السينمائي الذي يقدمه أجاي ديفغان وشيتي، فقد جعلنا سلسلة سينغام رمزاً للأفلام التي تجمع بين التشويق والرسائل الاجتماعية الملهمة، وأضحت معروفة كتكرير لجهود الشرطة.

وولد المخرج الهندي روهيت شيتي في 14 مارس 1974 بمدينة مومباي الهندية، حيث ينتمي لعائلة فنية كونه ابن الممثل الراحل إم. بي. شيتي، الذي شارك في عدد من الأفلام الهندية، وكان سر شغفه بالأفلام منذ طفولته ودفعه لبدء مسيرته الفنية مبكراً.

وبدا رحلته عام 1991 وهو في سن السابعة عشرة، عمل كمساعد مخرج مع كوكو كوهلي في فيلم “زهور وأشوك”، وأصبح مخرجا مستقلا عام 2003 مع إخراجة فيلم “الأرض”، ليواصل بعدها تقديم عدة أعمال ناجحة مثل فيلم “سوريفانثشي” (2021)، و”دوالي” (2015)، و”جولمال مرة أخرى” (2017)، و”سيمبا” (2018).

شجاعة وصداما في مواجهة الأشرار، وفي “سينغام مجددا” (2024)، تأخذ الشخصية بعدا أكثر عاطفية وإنسانية لكنه بعد نمطي واستعراضى وتدور الأحداث في فلك الانتقام العائلي ذاته.

وتتمحور القصة في كل جزء حول مواجهة سينغام لشخصيات ذات نفوذ قوي تمثل الشر، مثل جايكانت شيكر في الفيلم الأول، وتكرر السلسلة هذا النمط ولكن مع تغيير في التفاصيل والإبعاد السياسية والاجتماعية التي تحيط بالصراع، فعلى سبيل المثال بينما كان جايكانت في الجزء الأول يمثل رجل عصابات وسياسيا فاسدا، يصبح الأشرار في الأجزاء اللاحقة أكثر تعقيدا ويمثلون قضايا أكبر مثل الإرهاب والفساد المؤسساتي.

وتتكرر العناصر الأساسية مثل دور سينغام كمنصلح بين القوى الشريرة والمجتمع، يدعم زملائه الضباط الذين يكتسبون الشجاعة بفضل قيادته، كما أن مشاهد الأكشن المصممة بعناية والمطاردات المثيرة هي سمة مشتركة في السلسلة، إلى جانب الخطوط العاطفية التي تضيف توازنا دراميا خاصة على مستوى الأغاني الرومانسية.

في الأكشن والمطاردات العنيفة. تنجح هذه الأفلام جماهيريا، لكن الاعتماد المستمر على نفس القوالب والأفكار قد يهدد إبداع المخرج ويجعله يبدو مكبلا بقيود المساحة الإبداعية نفسها، وهذا يحذر من تنوع أعماله ويجعلها أقل تأثيرا على المستوى الفني.

وتعرف سلسلة أفلام سينغام بتقديم قصة مكررة رغم أنها مليئة بالإثارة والحركة، فالجزء الأول الذي صدر عام 2011 قدم أساسا قويا للسلسلة، لأنه يعتمد على نص كتبه بونس ساچوال وفارهاد-ساجد، مستندا إلى نسخة باللغة التاميلية من إخراج هاري، بينما تقدم نسخة شيتي سينغام بتصوير سينمائي متطور وحوارات درامية أثرت في الجمهور، في حين أن النسخة الأصلية ركزت على بساطة القصة ومباشرتها. النسخة الهندية أضافت لمسة من الإثارة الجماهيرية المتكاملة مع عناصر من أفلام “المسالا” التقليدية. ويظهر الممثل الهندي أجاي ديفغان في الفيلم الأول، في دور ضابط الشرطة النزيه باجيرو سينغام الذي يحظى باحترام القرويين، بالمقارنة مع الأجزاء التالية مثل “عودة سينغام” (2014)، حيث تتطور الشخصية لتصبح أكثر

ولم يكن أداء الممثل أرجون كابور في دور زوبير حافظ مقنعا، بل بدا ضعيفا ولم يتناسب مع الشخصية الشريرة التي كان من المفترض أن يؤديها، ولم يوفق في تقديم عمق كاف لهذا الدور الذي يحتاج إلى قدرة تمثيلية كبيرة، كما افترق أدائه إلى الصلابة والقدرة على جذب الانتباه، ولم يتمكن من إقناع الجمهور بشخصية الشرير بشكل كامل، وبدت الشخصية سطحية وباهتة. ورغم مكانته السينمائية الكبيرة، فإن اختياراته لأدواره يشي بعدم القدرة على تفجير طاقاته التمثيلية بالشكل المطلوب، بينما يبدو أن شهرته واسم عائلته الفنية الكبرى باتت هي العامل الأساسي وراء ظهوره في هذه الأدوار، وليس موهبته الحقيقية.

أصبح المخرج روهيت شيتي معروفا بتكرار نفسه في تقديم أفلام تدور حول قوة الشرطة الهندية، وهو نمط بات يسم معظم أعماله الأخيرة، بينما نجح في بداياته بتقديم أفلام أكشن مثيرة ومشوقة، بدأت أفلامه الأخيرة تنسم بالاستنساخ والتكرار، حيث يصور ضباط الشرطة ك أبطال خارقين يتعاملون مع المجرمين والمشاكل الاجتماعية بأسلوب مبالغ

يأتي فيلم “سينغام مجددا” للمخرج روهيت شيتي ليستكمل رحلة استمرت لعقود، يخوض خلالها الشرطي سينغام مطاردات لامتناهية مع العصابات، لكنه هذه المرة يطاردها خارج الهند، ورغم ذلك يقع الفيلم في فخ المراهنة القصوى على الأكشن والإثارة مبتعدا عن الاهتمام بالتطور النفسي للشخصيات وللحبكة الدرامية.

جديدة، إذ تبدأ الأحداث مع الإرهابي الباكستاني عمر حافظ، زعيم عصابة المخدرات الذي كان قد فر إلى سريلانكا بعد إحباط مخططاته في باكستان، وبعد ذلك يسعى عمر للانتقام من سينغام وفريقه عبر استهداف عائلاتهم، وهو ما يدفعهم إلى اتخاذ تدابير لمكافحة هذه الشبكة الإجرامية، وهذه المشاهد برمتها في الفيلم هي أشبه بمشاهد تتكرر كثيرا خاصة في أفلام الصراع بين باكستان والهند.

ويفتقر هذا النوع من السيناريوهات الذي يعتمد على الصراعات العرقية والدينية إلى المنطق الدرامي، فمثلا لا نجد في هذا السيناريو تطورا كبيرا في شخصية سينغام نفسه، فهو لا يواجه تحديات نفسية أو أخلاقية حقيقية ويظل في حالة من الاستجابة للأحداث من حوله، لذلك يبدو أن الشخصية الرئيسية تظل ثابتة طوال الفيلم، في حين أن الدافع الأساسي في الفيلم هو الهجوم على العائلة ووجود عناصر خارجية عن إرادة البطل مثل تهديدات حفيد عمر حافظ الذي اسمه زوبير حافظ.

ويعاني السيناريو أيضا من ضعف في تقديم الشخصيات الثانوية، مثل مساعدي المفوض دبا وشاكتي وساتيا، فهوّلاء يشكلون جزءا مهما في القصة لكن شخصياتهم لم تحصل على تحول وتقدم كاف، وتم تقديمها في سياق تفاعلي يقتصر على القيام بأدوار مساعدة للبطل، وحتى أفني، الشخصية النسائية المحورية زوجة البطل، لا تظهر بعمق كاف سوى كونها مجرد هدف للتحديات التي يواجهها سينغام وفريقه، بينما لا يساهم اختطافها المتكرر واستخدامها كرهينة في تعميق الصراع الداخلي للشخصيات بل أقصر على إثارة المشاهد وهذا الخلل الفني تكرر في جميع أجزاء فيلم سينغام.

ويبالغ تكوين اللقطات في مشاهد الأكشن، بين مطاردات السيارات والانفجارات والقتال مع الأشرار في بيئات مختلفة تتراوح بين الهند وسريلانكا، وهو ما يجعل الفيلم يعتمد أكثر على تقديم مشاهد قتالية وكوميدية مجانية ويتجاهل بناء حبكة درامية محكمة.

الرباط - تدور أحداث الفيلم الهندي “سينغام مجددا” للمخرج روهيت شيتي في إطار من الأكشن والدراما، حيث يدخل الشرطي سينغام في مطاردة جديدة حينما يتعين عليه التعاون مع فريقه ضد رجل شرير غامض في سبيل إنقاذ زوجته.

الفيلم من سيناريو نوش نانداكومار وابهيجيت خوسان، وبطولة كل من أجاي ديفغن وكارينا كابور ودييكا بادكون ورائفير سينج وتايجر شروف وأكشاي كومار.

يعتمد الفيلم على الأسلوب التقليدي لأفلام الأكشن الهندية، التي تجمع بين الإثارة والعواطف الجياشة والصراعات المتوقعة بين الخير والشر. ويضع شخصية باجيراو سينغام في قلب الأحداث، وهو ضابط شرطة شجاع ومعروف بشخصيته القوية وصلابة موقفه، لكن في هذا الجزء من السلسلة نجد أن سينغام قد تزوج من أفني كامات وأصبح لديه ابن، وتم نقله من مومباي إلى سريلانكا لمواجهة تحديات جديدة تتعلق بالجريمة المنظمة وتهريب المخدرات.

وبني سيناريو الفيلم على حبكة تقليدية تركز على النضال ضد العصابات والإرهابيين، وهو ما يجعل الفيلم مكررا ونمطيا لا يقدم فكرة



أسلوب تقليدي لأفلام الأكشن الهندية التي تجمع بين الإثارة والعواطف الجياشة والصراعات المتوقعة بين الخير والشر

«ربع تون» من الموسيقى إلى التشكيل.. نصير شمة يعرض لوحاته في القاهرة



نصير شمة
فنان الروماني
معرضه الشخصي
(ربع تون)
Naseer Shamma
UNESCO Artist for Peace
his solo Exhibition
(Quarter Tone)

التلاميذ الصغار والمراهقين انطلاقا من المدارس الابتدائية ومسوروا بالمدارس الإعدادية والثانوية، حيث ظلت معي من هذه الفترة المبكرة اهتمامات خاصة بالمرسح والفن التشكيلي بالإضافة إلى الموسيقى التي كانت هي الأساس.”

رحبة للخيال والشاعرية وكانها إحدى معارفاته ولكن هذه المرة بصرية، تاركا كل الحرية لوجدان المتلقي في قرائنها والتأثر بها فهي كما الأحن عذبة تسمح بنسج الحلم والأحاسيس.”

ومن جانبه قال الفنان نصير شمة: “سعادتي كبيرة أن يُقام معرضي الشخصي الثاني في القاهرة حيث قضيت فيها ثلث حياتي مؤسسا وعازفا وجزءًا فاعلا من حركتها الثقافية.”

والمعرض الذي تستمر فعالياته حتى الأول من فبراير المقبل، ويأتي بعد معرض أول أقامه العام الماضي وتحديدا في شهر فبراير 2024، ونجح الموسيقار عبره في الكشف عن موهبته التشكيلية، واستضافه «غاليري الاتحاد» بأبوظبي، تحت عنوان «رؤية وحياة: أربعون عاما من الكوان».

وفي حوار مع صحيفة “العرب” بمناسبة معرضه الأول، أوضح الموسيقار العراقي أن تجربته في الرسم “بدأت عام 1989 تحديدا بعد حادث وقع لي، فكان أن لجأت للألوان لأخرج نفسي من ظلال من تأثير الحادث وأثارة التي ألمت بي، حيث ظلت فترة طويلة غير قادر على ممارسة الموسيقى، من هنا كان أن لجأت إلى الألوان، وبحكم علمي للرسم أسوة بكل

كله، حيث لا مسافة بين ما هو قريب وبعيد، بين ما هو داخلي وخارجي.” وأشاد وزير الثقافة المصري أحمد فؤاد هنو بالمستوى الفني الرفيع للمعرض، قائلا: “إن معرض ‘ربع تون’ للفنان نصير شمة هو تجسيد حي لقوة الفن وقدرته على تجاوز الحدود الثقافية المتنوعة، حيث إن الأعمال المعروضة تمثل رحلة روحية وفكرية تلامس أعماق الروح، وتؤكد تميز إبداعات الفنان وتفرده، حيث استطاع أن يخلق لغة بصرية تعكس تجربته الموسيقية العميقة، مما يجعل هذا المعرض حدثا استثنائيا يمزج بين ألوان الفنون المتنوعة.”

وأضاف وزير الثقافة: “نحن فخورون بأن تستضيف القاهرة هذا المعرض الذي يجسد التلاقى بين الفنون المختلفة، حيث تتحول الألوان إلى نغمات، والفرشاة إلى آلة موسيقية، وهذا المعرض يؤكد أن الفن هو الجسر الذي يربط بين الثقافات، ويجبر عن روح الإبداع التي تجمعنا كبشر.”

وقال الدكتور وليد قانوش: “يقدم نصير شمة مجموعة من أعماله التصويرية التي تعكس تصوفا ورفاهة وكانها نقوش على جدار أثري حيث أكسبها أسلوبه التجريدي أبعادا

مصر عام 2011، لكنه لم يشهرها وإنما اكتفى بمواصلة مسيرته الموسيقية إذ كان الفنان أثناء إقامته في مصر قد أسس «بيت العود العربي»، الذي صارت له فروع كثيرة في أرجاء العالم العربي.

وبحسب بيان صحافي صادر عن الفنان، يدمج نصير شمة في معرض «ربع تون» شغفه بالتشكيل ورؤيته الإبداعية وعموما، ويقول «في كل مرة أبدا فيها لوحة، أشعر كأنني أفتح بوابة إلى فضاء آخر، بعد حد اللانهاية، وقرب حد ملامسة الروح، فالفن بالنسبة لي ليس مجرد عملية إبداعية، إنه مخاض، وجدل داخلي حاد بين الفوضى والانسجام، بين العتمة والنور، وبين الصمت وصخب الأفكار.”

ويوضح الفنان أن “كل لوحة أراها جسرا إلى فضاء يتجاوز الحدود الفيزيائية، حيث يصبح التنوع وحدة متناغمة، وحيث الفن يعبر عن أعماق أسرار الوجود. إنه انعكاس لتلك اللحظة، التي تنسج فيها الروح؛ لتحضن الكون

القاهرة - بعد نجاحه في إثبات اسمه كموسيقار وعازف عود استثنائي في المنطقة العربية على مدى نحو ثلاثين عاما، يمضي الفنان العراقي نصير شمة قدما في الكشف عن تجربته المختلفة كفنان تشكيلي عبر معرض ثان في مسيرته يحمل اسم “ربع تون” وتستضيفه دار الأوبرا المصرية.

المعرض افتتحه الدكتور أحمد فؤاد هنو، وزير الثقافة، مساء الثلاثاء، ويستضيفه قطاع الفنون التشكيلية،



لوحات تجريدية تحدر التعبير الفني

منتجات الألبان تقي من سرطان القولون

القولون. والقولون هو أول أقسام الأمعاء الغليظة وأطولها. أما الأمعاء الغليظة فهي الجزء الأخير من الجهاز الهضمي. ومهمة الجهاز الهضمي تحليل الطعام ليستفيد به الجسم.

يصيب سرطان القولون في الأغلب البالغين الأكبر سناً، لكن من الممكن أن تحدث الإصابة به في أي سن. ويبدأ عادة في صورة تكلات صغيرة من الخلايا تسمى السلائل تتكون داخل القولون. ولا تكون السلائل سرطانية عامة، لكن يمكن أن يتحول بعضها إلى أورام سرطانية في القولون مع مرور الوقت.

حوالي نصف حالات سرطان القولون يمكن الوقاية منها من خلال اتباع نمط حياة صحي وإجراء تعديلات على النظام الغذائي

لا تسبب السلائل في الغالب ظهور أعراض. ولهذا السبب، يوصي الأطباء بالخضوع لفحوص منتظمة للبحث عن السلائل في القولون، إذ يساعد العثور على السلائل واستئصالها الوقاية من سرطان القولون.

يمكن للكثير من العلاجات المساعدة على السيطرة على سرطان القولون إذا تفاقمته حالته. وتشمل العلاجات الجراحة والعلاج الإشعاعي والأدوية مثل العلاج الكيميائي والعلاج الاستهدافي والعلاج المناعي.

يُطلق على سرطان القولون أحياناً اسم سرطان القولون والمستقيم. ويجمع هذا المصطلح بين سرطان القولون وسرطان المستقيم الذي يبدأ في المستقيم.

عدم علاج حرقة المعدة يرفع خطر الإصابة بسرطان المريء

والقيء، بالإضافة إلى إمكانية التهاب اللثة والشعور بالحم في الإنسان، وذلك إذا هاجم حمض المعدة المرتجع مينا الأسنان.

ويتم علاج حرقة المعدة بواسطة الأدوية مثل مثبطات مضخة البروتون، والتي تعمل على تثبيط إنتاج حمض المعدة. وإلى جانب العلاج الدوائي، ينبغي أيضاً تعديل النظام الغذائي، حيث ينبغي الابتعاد عن الأطعمة والمشروبات التي تعزز الإصابة بحرقة المعدة مثل الأطعمة الدسمة والأطعمة الحريفة والأطعمة المتبلّة والأطعمة الحمضية والسكريات، بالإضافة إلى القهوة والمشروبات الغازية والكحوليات.

ومن المهم أيضاً تناول عدة وجبات صغيرة موزعة على مدار اليوم بدلاً من تناول 3 وجبات كبيرة. وإذا لم تقلح هذه التدابير في مواجهة حرقة المعدة، فيمكن حينئذ اللجوء إلى الجراحة من أجل تقوية العضلة العاصرة للمريء، والتي تعاني من الارتخاء، مما يتسبب في ارتجاع حمض المعدة إلى المريء.

وسرطان المريء هو مجموعة الخلايا التي تبدأ النمو في المريء. المريء أنبوب مجوف طويل يصل بين الحلق والمعدة. ويساعد المريء على نقل الطعام الذي تبتلع من نهاية حلقك إلى معدتك لهضمه.

الحديد يزيد من عملية التأكسد في الجسم مما يؤثر بشكل خاص على الدماغ ويجعله عرضة للإصابة بمرض "الزهايمر". وقال البروفيسور جورج بارنزوكس من جامعة "كاليفورنيا" إن الأبحاث في هذا الشأن استنتجت بأن مرض الزهايمر يكون سببه في الغالب بروتيني "تأو" و"بيتا إميلويد" واللذين يؤدي تراكمهما في الجسم مع التقدم في العمر إلى تعطيل ومنع انتقال الإشارات بين الخلايا العصبية وذلك يرجع إلى زيادة وارتفاع معدلات الحديد الذي يؤدي إلى تليف الأنسجة الناقلة للإشارات العصبية وتلفها وموتها، وبالتالي الإصابة بالزهايمر حين يفقد الدماغ ذكرياته المخزنة على المدى الطويل والقصير لينتج عن ذلك النسيان وعدم القدرة على التعلم أو التركيز.

وتشمل أعراض حرقة المعدة أيضاً أصوات المعدة والشعور بالحم عند البلع والشعور بالامتلاء والغثيان



تغيرات دائمة في بطانة المريء

علماء يحقنون أشخاصاً بالمalaria لدراسة تأثيراتها على المدى الطويل

بلازموديوم فيفاكس نوع من المalaria يمكن أن يظل كامناً في الكبد



المalaria مرض قابل للعلاج

- القشعريرة.
- الحمى.
- الصداع.
- التعب والحم في العضلات.
- فقر الدم.
- اصفرار الجلد والعينين.
- الفشل الكلوي.

وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن المalaria مرض قابل للعلاج. الحد من عدد الطفيليات خلال أول ثلاثة الأرتيميسينين هي الأدوية المضادة للمalaria الأكثر فعالية المتاحة اليوم للدعم الأساسية للعلاج الموصى به للمalaria الطفيلية، التي تعد أشد طفيليات المalaria فتكاً على مستوى العالم.

وتجمع العلاجات التوليفية القائمة على مادة الأرتيميسينين بين اثنين من المستحضرات الصيدلانية النشطة ذات الأليات العمل المختلفة، بما يشمل مشتقات الأرتيميسينين المستخرجة من نبتة الشج الحولي والدواء الشريك. ويمثل دور مركب الأرتيميسينين في الحد من عدد الطفيليات خلال أول ثلاثة أيام من العلاج، في حين أن دور الدواء الشريك هو القضاء على الطفيليات المتبقية.

ونظراً لأنه من غير المتوقع أن يُطرح في السوق أي بديل لمشتقات الأرتيميسينين خلال السنوات المقبلة، فلا بد من الحفاظ على نجاعة العلاجات التوليفية القائمة على مادة الأرتيميسينين، ولهذا السبب توصي المنظمة بإعطاء العلاج للمريض فقط إذا كانت نتيجة اختبار المalaria إيجابية. ولا تؤيد المنظمة ترويج أو استخدام المواد النباتية من الأرماساسيا (سواء أكانت في شكل شاي أو أقراص أو كبسولات) للوقاية من المalaria أو علاجها.

● بلازموديوم فلسيروم التي تسمى المتصورة المنجلية: تنتشر في أفريقيا، ومسؤولة عن معظم الوفيات بسبب المalaria حول العالم.

● بلازموديوم فيفاكس التي تسمى المتصورة النشيطة: تنتشر في آسيا وأميركا الجنوبية، وتسبب أعراضاً أخف من النوع السابق ولكن يمكن أن تبقى في الكبد لمدة 3 سنوات، مما يؤدي إلى عودة الإصابة بالمalaria بشكل متكرر.

● بلازموديوم أوغال التي تسمى متصورة بيضوية: تنتشر في غرب أفريقيا، ويمكن أن تبقى متواجدة في الكبد لعدة سنوات دون ظهور أي أعراض.

● بلازموديوم ملاري التي تسمى متصورة وبالية: تنتشر في أفريقيا وتعتبر نوعاً نادراً جداً.

● بلازموديوم نولسي التي تسمى المتصورة النولسية: نوع نادر جداً ينتشر في جنوب شرق آسيا. ويعتبر مرض المalaria مرضاً يهدد الحياة ينتقل عن طريق بعوضة الأنوفيليس التي تعيش في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية والتي تنغذي على دم الإنسان، حيث تحمل البعوضة طفيليات المتصورة (بلازموديوم)، وبعد أن يتم التعرض إلى لدغة البعوضة تنتقل الطفيليات عبر مجرى الدم إلى الكبد حيث تنضج في الكبد ثم تبدأ بمهاجمة خلايا الدم الحمراء.

وتصيب عدوى المalaria الأشخاص الذين يعيشون في البلاد التي تنتشر فيها طفيليات المalaria أو من خلال السفر إلى هذه البلاد أو عن طريق نقل الدم من شخص مصاب وغيرها من طرق الانتقال. وتظهر على الشخص المصاب أعراض المalaria خلال 10 أيام إلى أربعة أسابيع من العدوى ومن هذه الأعراض:

وفي نهاية فترة الدراسة التي تستمر ستة أشهر، سوف يتم إعطاء كل المشاركين في الدراسة أقراص مضادة للمalaria إلى جانب عقار يسمى "بريماكين" الذي يقضي على الطفيليات الكامنة في الكبد.

وتسبب طفيليات البلازموديوم التي تسمى "المتصورة" عدوى المalaria التي تنتقل إلى الإنسان عبر لدغات البعوض الذي يحمل العدوى، ويوجد العديد من أنواع طفيليات المتصورة ولكن خمسة أنواع فقط منها تسبب المalaria للإنسان وهي:



أكثر من 80 في المئة من ملارا فيفاكس ترجع إلى عدوى انتكاسية وتتسبب في ألم كبير لدى البالغين والأطفال

يسعى علماء بريطانيون لفهم المزيد عن العدوى المتكسبة للمalaria في الشهور التي تلي إصابة الشخص أول مرة من خلال لدغة بعوضة. وسوف يرسل العلماء خمسة أشخاص أصحاء ليتم تعريضهم للدغات بعوض مصاب في مختبر بهولندا، ثم سيعودون إلى أوكسفورد في بريطانيا حيث ستتم مراقبتهم قبل علاجهم لوقف الانتكاسات المحتملة. وتسبب طفيليات البلازموديوم عدوى المalaria التي تنتقل إلى الإنسان عبر لدغات البعوض.

لندن - تعترم بريطانيا إرسال أشخاص إلى هولندا ليتم حقنهم عمداً بشكل من أشكال المalaria حتى تتسنى للعلماء دراسة تأثيراتها، بحسب وكالة الأنباء البريطانية "بي.أي.ميديا".

بلازموديوم فيفاكس نوع من المalaria يمكن أن يظل كامناً في الكبد ويمكن أن ينشط مجدداً بعد شهور أو سنوات من أول مرة أصيب الشخص به، مما يتسبب في انتكاسات.

ويريد العلماء بمجموعة أوكسفورد للباحثات فهم المزيد عن العدوى المتكسبة في الشهور التي تلي إصابة الشخص أول مرة من خلال لدغة بعوضة. ولفعل هذا سوف يرسل العلماء خمسة أشخاص أصحاء ليتم تعريضهم للدغات بعوض مصاب في مختبر بهولندا، ثم سيعودون إلى أوكسفورد في بريطانيا حيث ستتم مراقبتهم قبل علاجهم لوقف الانتكاسات المحتملة.

وقالت البروفيسور أنجيلا ميناسيان، رئيسة الباحثين في التجربة من جامعة أوكسفورد، "دراسة إثبات المفهوم هذه هي الأولى من نوعها التي يتم فيها إدخال عدوى ملارا فيفاكس انتكاسية في متطوعين أصحاء تحت ظروف بحثية مسيطر عليها".

وأضافت "وبفعل هذا نهدف إلى الإجابة على أسئلة رئيسية بشأن الانتكاسات وكيف يستجيب لها الجهاز المناعي".

وتابعت "نعلم أن أكثر من 80 في المئة من ملارا فيفاكس عالمياً ترجع إلى عدوى انتكاسية وتتسبب في ألم كبير لدى كل من البالغين والأطفال في أجزاء كثيرة من العالم".

وجرى إطلاق الدراسة الجديدة واسمها "دراسة تحدي ملارا" من جانب جامعة أوكسفورد بالتعاون مع مختبر درابر لاب بهدف تغيير الفهم عن هذا النوع من المalaria.

الإفراط في تناول اللحوم الحمراء يزيد من احتمالات الإصابة بالخرف

ويرى الباحثون أن اللحوم الحمراء ربما تضر بصحة المخ عن طريق التأثير على البكتيريا الضارة التي تنمو في الجهاز الهضمي، ولكن لا يزال يتعين إجراء المزيد من الدراسات لإثبات هذه الفرضية.

بدورها، بينت دراسة أميركية أخرى أن الإكثار من تناول اللحوم الحمراء والتي تحتوي على معدلات عالية من

تناول أكثر من وجبة تحتوي على لحوم حمراء في اليوم يزيد من مخاطر تدهور الوظائف العقلية بنسبة 16 في المئة

في اليوم، بما يوازي ثلاث أوقيات من اللحوم، يزيد من مخاطر تدهور الوظائف العقلية بنسبة 16 في المئة.

واتضح أيضاً أن تناول كمية أكثر من 2 إلى 3 أوقيات من اللحوم الحمراء المعالجة مثل اللحم المقدد أو النقانق يزيد احتمالات الإصابة بالخرف بنسبة 13 في المئة، ويرفع فرص الإصابة بتدهور الوظائف العقلية بنسبة 14 في المئة.

وذكر الباحثون أن كل وجبة لحوم حمراء يتناولها الشخص تزيد من شيخوخة المخ بشكل أكبر. ويقول فريق الدراسة في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية إن تناول وجبة تحتوي على المكسرات والخضراوات بدلاً من اللحوم الحمراء في اليوم تقلل احتمالات الإصابة بالخرف بنسبة 20 في المئة.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أثبتت دراسة أميركية أن الإفراط في تناول اللحوم الحمراء، لاسيما المصنعة، لا يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية فحسب، بل قد يؤدي أيضاً إلى تدهور الوظائف العقلية والإصابة بالخرف.

وشملت الدراسة التي أجراها فريق بحثي من كلية تي.إتش.شان للصحة العامة التابعة لجامعة هارفارد ومعهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة متابعة الحالة الصحية والعادات الغذائية لقرابة 134 ألف شخص بالغ على مدار 43 عاماً.

وتبين من الدراسة التي نشرت في الدورية العلمية "نورولوجي" المتخصصة في طب الأعصاب أن تناول أكثر من وجبة تحتوي على لحوم حمراء

مطالبات بتأمين احتياجات أطفالهن من الطعام والرعاية الصحية والتعليم

الأمهات الأرامل يواجهن الصعوبات بمفردهن في قطاع غزة



دور الأب والأم

وحدي“ وتضيف “ما يزيد الطين بلة أن بناتي هن الأكبر عمراً من الأولاد، وأنا أخرج للعمل ولا يوجد من يحميهم ويوفر لهم ما يستطيعون، ونحن مقبلون على بعض الاستقرار والتزام الطلبة في المدارس، فسيذهب أطفالنا الكبار إلى المدارس ويبقى في البيت الصغار، وهذا بحد ذاته مرهق فكرياً، فكيف سأتتمكن من حمايتهم في حال خرجنا للعمل والمدارس خاصة أن الشقة لا يوجد فيها جدران“ وترد “لقد وقع على عاتقي وكاهلي حمل كبير لا تستطيع أن تتحملة الجبال، فانا أصبحت الأم والأب خاصة أنني سابقاً لم أكن أعرف أي شيء عن توفير متطلبات الحياة، فاصبحت الآن أمام تحديات كبيرة لتوفير كل شيء ورعاية الأبناء وتعليمهم والمحافظة عليهم في ظل المستقبل القاتم الذي ينتظر قطاع غزة“ وتنهت بصوت عال وقالت “ليت كل الآباء بقوا فهم أكثر تحملاً منا كنساء، فهم الحياة المفقودة في المستقبل، وهم السند والمستند والمتكأ“.

في المستقبل، خاصة بعدما أصبحت اتحرك بصعوبة لبتز قدمي وعدم تمكني من تركيب طرف صناعي بسبب الحرب والحصار“ وترد “سأصبح بعد ذلك وحيدة بعد زواج ابنتي التي أصبحت في سن الزواج“، متمنية أن تتمكن من تركيب طرف صناعي لتستطيع ممارسة أمور حياتها بدلاً من العجز الذي تمر به والذي يزيد معاناتها مع صعوبة الأيام المقبلة.

أما شيماء الخطيب من خان يونس، فقد استشهد زوجها وتركها مع ستة أطفال أكبرهم 13 عاماً وأصغرهم عامان، منهم أربعة بنات وولدين، كما فقدت جزءاً كبيراً من شقتها التي تعرضت لدمار بالغ خلال الحرب، وتحاول لليلة أمورهم ومحاولة العيش في شقتها رغم عسر الأوضاع.

وتقول الخطيب “رغم أنني عاملة وأستطيع أن أوفر لأطفالي الأيتام المأكول والمشرب، فإنني أقف عاجزة عن تربيتهم

ستعمل كل ما بوسعها على توفير حياة كريمة لهم.

بينما تقول المواطنة روان بلعوشة، الناجية من قصف للاحتلال استهدف بناية سكنية وسط غزة نزحت إليها برفقة زوجها وأطفالها وبيت حميها وأسلافها، “لقد قصفت طائرات الاحتلال البناية التي نزحنا إليها من منطقة الصفاوي شمال غزة، ولم ينجُ منهم أحد إلا أنا وابنتي، إذ بُشرت قدمي وطارت ابنتي من شدة الانفجار خارج البناية، الأمر الذي أدى إلى نجاتها كما نجا جدها لأبيها أيضاً“.

وتشير إلى أن التفكير أرهقها وأنعها ويكاد يقتلها، بعدما فقدت الزوج والأولاد والأهل وأهل زوجها والبيت الذي كانت تعيش فيه، وأنها تقف عاجزة أمام التحديات العظيمة التي تنتظرها في تربية ابنتها وتوفير المكان الذي ستعيش فيه برفقتها وجدها المسن.

وتضيف “لقد أصبحت عاجزة أمام التحديات التي تواجهني وستواجهني

رعايتهم على عاتقي، فقد تركني الجميع وأصبحت أصارع البقاء مع من تبقى من بناتي وأطفالهن وأصبحت عاجزة عن كل شيء“ متسائلة “من سيقف إلى جانبي بعدما أصبحنا جميعاً أرمال ومعنا أطفال أيتام لا تسعفهم أعمارهم في خدمتنا؟“

وترد “لقد توقف عقلي عن التفكير ولم أجد سوى الدموع سبيلاً لأقضي ما بداخلي، فينتظرنني طريق طويل مليء بالتعب والمعاناة، فقد أصبحت الأب والأم والجدة والجد وأصبحت كل شيء سواء لبناتي الأرمال أو لأحفادي من بناتي وأحفادي من ولدي الناجي الوحيد من أولادي والذي أصبح أسيراً ولا أعلم عنه شيئاً“.

وتقول السنوار “ما يزيد الأمور صعوبة أنني بعيدة عنهم ولم أرهم منذ أكثر من عام، بعدما رافقت ابنتي المصابة التي تم تحويلها للعلاج من مستشفى دار الشفاء بغزة إلى مستشفى غزة الأوروبي في خان يونس جنوب القطاع بداية الحرب، وبعدمها أغلقت الطرق ومنعنا من العودة إلى جبالنا وعشنا بخيمة في المواصي أياما عسيرة في النزوح كباقي النازحين الذين تجرّعوا كل أنواع الألم والمرارة على مدار 470 يوماً“.

وتضيف “كم هي عظيمة وصعبة لحظات الفراق وفقد الزوج والولد والبيت والصهر، ليهم بقوا لي سنداً في حياتي وذهب بعدمهم كل شيء، أو يا ليتني كنت معهم واسترحت من معاناة ما هو قادم، فانا الآن في وضع مأساوي، عاجزة أمام التحديات التي تنتظرنني، وهذا ليس حالي وحدي بل حال الآلاف من النساء اللواتي أجبرن بسبب حرب الإبادة الجماعية التي شنتها إسرائيل ضد شعبنا على البقاء ومصارعة الأيام والظروف القادمة، فكل واحدة منهن ستكون كل شيء لمن تبقى من أطفالها وأحفادها الأيتام لتربيتهم وتعلمهم وتوفير لهم المأوى والملبس“.

وتلفت السنوار إلى أنها ستحاول أولاً بعد عودتها إلى جبالها شمالاً، تنظف ركام منزلها المقصوف بمساعدة بعض شباب عائلتها وجيرانها، وستبني خيمة تؤويها وبناتها وأحفادها، وبعد

تواجه الأمهات الأرامل في قطاع غزة تحديات متعددة وصعبة نتيجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها القطاع. ومعظمهن يجدن صعوبة كبيرة في تأمين احتياجاتهن واحتياجات أطفالهن اليومية من الطعام والرعاية الصحية والتعليم. ويزيد من معاناتهن عدم الاستقرار النفسي والعاطفي بعد فقدان الزوج، وهو ما يُعدّ محنة كبيرة، إضافة إلى مسؤوليات تربية الأطفال بمفردهن.

غزة (فلسطين) - فقدت المواطنة غادة السنوار التي كانت تعيش في كنف أسرة ممتدة خلال العدوان على قطاع غزة، زوجها، وأولادها وزوجاتهم وبناتها، وأحفادها، وتركوها وحدها تصارع مصاعب الحياة من بعدهم. وخلف العدوان مسح 2092 عائلة من السجل المدني، واستشهد 12316 امرأة، كما أن 13901 امرأة منهن من فقدت زوجها وأصبحت أرملة.

وتقول السنوار، “كنا نعيش في بيت مستقر تحفّ الراحة والطمأنينة



أرامل أصبحن الأم والأب خاصة أن أغلبهن لم يكن يعرفن أي شيء عن توفير متطلبات الحياة لهن ولأطفالهن



سوريون يعودون إلى منازلهم المدمرة في غوطة دمشق

ويأمل سارية أن ينهي أعمال الترميم الأساسية سريعاً، لكن لا يزال يتعين عليه القيام بإصلاحات هائلة في المنزل، لاسيما لجدار منهار يحتاج إلى إعادة بناء كاملة.

ويقول إن أولاده “متحمسون جداً، يتصلون بي كل يوم، ويقولون لي إنهم يريدون العودة“. ويضيف “(نحن) متفائلون جداً، ذهب عنا الظلم، وهذا أهم ما في الأمر“.



الحاجة الملحة لصيانة شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والاتصالات وغيرها
ليتمكن السوريون العائدون إلى الغوطة من العيش



ويقول المسؤول المحلي ببيرس الزين (46 عاماً) إنه تم تنظيم حملة لإعادة بعض أهالي حمورية إلى بلدتهم من شمال غرب سوريا، ممن لا يمكن إمكانية العودة.

ويروي الزين بينما وقف قرب مسجد دمرت مئذنته بشكل كبير “أحضرنا حتى الآن 106 من العائلات“، مشيراً إلى أن إجمالي الراغبين في العودة إلى حمورية يصل إلى ألفي عائلة.

لكنه يشير إلى أن “البنية التحتية غير موجودة، فهي صفر“، مؤكداً الحاجة الملحة لصيانة شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والاتصالات وغيرها. ومن بين العائدين أيضاً، سارية الزين (47 عاماً) شقيق ببيرس. وقد ترك زوجته وأولاده الخمسة في شمال غرب البلاد، وعاد بمفرده حالياً لترميم منزله حتى تتوافر فيه شروط الحد الأدنى للحياة.

ويقول سارية مشيراً إلى الجدران المتضررة والمتهالكة إن “الأضرار ناتجة عن المعارك التي حصلت، وقصف النظام بالبراميل والصواريخ“.

ويذكره هذا الدمار أيضاً بمقتل ابنته التي كانت تبلغ من العمر 7 سنوات مع 33 شخصاً آخرين أكثر من نصفهم أطفال كما قال، بضربة جوية في العام 2015. ويضيف أن زوجته التي كانت في المنزل وقتها، نجت بأعجوبة من الإصابة بشظايا دمرت جزءاً من أحد جدران منزله. وأقامت العائلة في منزل مستأجر بشمال غرب سوريا إلى أن “هبط عند وقوع الزلزال“ في العام 2023، لتنتقل بعد ذلك إلى مخيم للنازحين، ومنه إلى مدينة عفرين.

مقاتلين ومدنيين، إلى مناطق سيطرة المعارضة في شمال غرب سوريا، بموجب اتفاقيات إجلاء بوساطة موسكو حليفة دمشق حينها.

وأناحت سيطرة فصائل المعارضة على دمشق في ديسمبر للكثير من الأشخاص على غرار كفوزي، بالعودة. وعادت الأسرة قبل حوالي ثلاثة أسابيع من شمال غرب سوريا حيث أمضت وقتاً في مخيم للنازحين وعاشت تجربة زلزال مدمر في مطلع العام 2023.

و منزل كفوزي بريف دمشق، جدار خرسانتي متهاك يكاد يسقط. وعلقت ملابس ملونة غسلت حديثاً فوق كومة من الأنقاض.

وفي الخارج، كان الأطفال يلعبون في الشارع المغبر، بينما كانت شاحنة توصّل أسطوانات الغاز، ودراجات نارية تمر بين الحين والآخر.

وعلى الرغم من الظروف السيئة، يؤكد كفوزي أنه “ليس نادماً“ على العودة. في جوار منزله، بيت لابن شقيقه أحمد (40 عاماً) الذي عاد بدوره مع زوجته وأطفاله الأربعة، لكنهم يقيمون لدى أقاربهم بسبب الأضرار الكبيرة التي لحقت بمنزلهم.

ويقف أحمد الذي يعمل باجر يومي، في ما كانت سابقاً غرفة نومه، وهو ينظر إلى المباني المجاورة المنهارة والمدمرة كصناديق من الكرتون الممزق.

ويقول “أملنا أنه سوف تحصل إعادة أعمار، وسوف تدخل منظمات“ للمساعدة، مضيفاً “لا أعتقد أن مجهوداً فردياً قادر على أن يحمل كل هذا العبء“. وتسبب النزاع في سوريا على مدى أكثر من 13 عاماً، بمقتل نحو نصف مليون شخص ونزوح الملايين ودمار كبير بالبنية التحتية للبلاد.

لكن عندما عادت، أخذت تنظر إلى منزل العائلة وتقول “ما هذا البيت المهدم؟ ماذا عدنا إلى هنا؟“ على ما يروي الرجل. ويضيف “قلت لها هذا منزلنا ويجب أن نعود إليه“.

بعد عامين على اندلاع النزاع في 2011 وقمع الأسد الاحتجاجات السلمية المناهضة للحكومة، فرضت قواته حصاراً خانقاً على الغوطة الشرقية، في أحد أحلك فصول الصراع.

وفي 2018، شنت القوات السورية هجوماً جويًا وبريًا شرساً لطرد مقاتلي الفصائل المسلحة من الغوطة، انتهى بنقل عشرات الآلاف من الأشخاص، من

عودتي، كان ينبغي أن أعود إلى بيتي وأجلس فيه بأي وسيلة“. وتغطي نوافذ المنزل المتصدع الواقع في بلدة حمورية بالغوطة الشرقية، شواذر بلاستيكية، ويفتقد للكهرباء والمياه الجارية ولحمام مناسب. ورغم حالته المتهاككة، يصبر كفوزي على العيش فيه مع زوجته وابنه وزوجة ابنة وحفيديه.

ويوضح “رجعنا على أمل أن يكون بيتنا أفضل مما هو عليه الآن“. وكانت حفيدته البالغة الآن 8 سنوات، طفلة عندما أخذناها معنا“ إلى شمال غرب سوريا.



من الغربة إلى العراق

النصر السعودي يكسب رهانه على البرتغالي أوتافيو مونتيرو

الأبرز عندما صنع سعد حقوي هدفا رائعا للأسطورة البرتغالية كريستيانو رونالدو، ليدخل الشاب السعودي التاريخ بأول صناعة هدف له في مسيرته الكروية عبر الدوري السعودي.

ومن المثير للاهتمام أن حقوي، الذي ولد عام 2005 -وهو العام الذي كان يلعب فيه رونالدو مع مانشستر يونايتد- فضل الدون على نفسه حيث كان من السهل أن يركل الكرة باتجاه الشباك، لكنه مرر إلى كريستيانو الذي وضع الكرة في المرمى الخالي.

وبعد تسجيل الهدف حرص رونالدو على ترك بصمة مميزة مع اللاعب الشاب، حيث احتفل معه وأشار إليه بحماس وهو يحتضنه، معبرا عن إعجابه بمهاراته وشخصيته في الملعب، ومطالبيا الجماهير بالاحتفاء به.

هذا المشهد أثار إعجاب جماهير النصر، التي تفاعلت بشكل كبير مع هذه اللحظة. يذكر أن سعد حقوي شارك مع النصر هذا الموسم في ثلاث مباريات فقط بالدوري السعودي للمحترفين، صنع خلالها هدفا وحيدا.

الخليج بشراسة بعدما تعادل في الدقيقة 80، في ظل النقص العددي في صفوفه. روعة الدور الذي يقوم به أوتافيو -رغم أنه لم يسجل مع النصر هذا الموسم مقابل صناعة 4 أهداف- أنه يمتلك رؤية جيدة لتحركات زملائه في الملعب، وكأنه يمتلك أكثر من عينين، بحيث يمرر للاعب الذي يكون في موقف هجومي أفضل.

وفي وجود نجم كبير وهداف

قدير مثل رونالدو، فإن

جل ما يحتاجه الدون

هو تلك اللمسات

السحرية من أجل

تسجيل المزيد

من الأهداف.

وبالتالي

فإن أوتافيو

بموصلة هذا

العمل الجيد

يستطيع أن

يكون الوقود المحرك

لرونالدو في تسجيل

الأهداف وهن الشباك،

تجنبنا لمشهد "عجز

الهجوم" الذي صدم عشاق

العالمي كثيرا هذا الموسم.

لفت الشاب سعد حقوي،

لاعب النصر، الأنظار إليه

في مباراة فريقه أمام

الخليج بالدوري

السعودي

للمحترفين.

وساهم

حقوي

في فوز

النصر على

الخليج

بثلاثية

مقابل هدف.

وكانت لحظة

المباراة

الرياض - برهن البرتغالي أوتافيو مونتيرو، صانع ألعاب فريق النصر السعودي، على أهميته وقدرته الفائقة على تحريك المياه الراكدة في هجوم العالمي، خاصة في الموسم الحالي.

أوتافيو صاحب الـ30 عاما المنقول إلى النصر صيف العام قبل الماضي، قادما من بورتو البرتغالي، أصبح لاعبا لا غنى عنه في تشكيل المدرب الإيطالي ستيفانو بيولي.

وواصل أوتافيو إثبات جدارته الثلاثاء إذ أنقذ النصر من تعادل جديد بدوري روشن السعودي للمحترفين، وأسهم في فوز الفريق 3 - 1 على الخليج في الجولة 16. وصنع أوتافيو هدف تقدم النصر الذي سجله موطنه كريستيانو رونالدو (65)، كما لعب دورا كبيرا في الهدف الثاني للدون (90 + 8)، الذي قتل المباراة وطموح الخليج.

يمكن وصف أداء أوتافيو بـ"السهل الممتنع"، بفضل تميزاته السحرية، وقد أكد ذلك أمام الخليج حيث ضرب مثلا رائعا في التفاهم مع زملائه. وفي هدف رونالدو الأول، تسلم أوتافيو تمريرة من أنجيلو على حدود منطقة الجزاء، لكنه رفض المغامرة بمحاولة التسجيل بنفسه، نظرا للكثافة الدفاعية للمنافس، واختار الحل الذكي فمرر بكعب القدم لرونالدو الذي امتلك زاوية رؤية وتسديد أفضل، فأسكنها الشباك. أيضا الهدف الثاني الذي جاء بعد دقيقة واحدة من تعادل الخليج (81)، لم تغب فيه بصمة أوتافيو. وتسلم اللاعب الكرة بالقرب من راية الركنية، ورغم الضغط القوي من اثنين من لاعبي الخليج، نجح أوتافيو في إرسال تمريرة ذكية إلى زميله عبدالله الخيري الذي بدوره أرسلها إلى برونوفيتش فمرر الأخير لسلطان الغنام المنفرد، ليسجل الهدف الثاني. وأُنقذت لمسات أوتافيو النصر من سيناريو مماثل لمباراة "التعاون" الماضية (1-1)، لاسيما أنه كان من المتوقع أن يدافع

يوروبا ليغ طوق نجاة مانشستر يونايتد من كبوته

أموريم يخوض تحديات كبيرة لتخطي موجة الانتقادات



وضع متأزم

العاشر بـ11 نقطة قبل زيارته إلى قره باغ الأذربيجاني. ويتصدر لاتسيو الإيطالي الترتيب بـ16 نقطة ويفارق الأهداف أمام أتلتيك بلباو الإسباني، لكن ستكون بانتظاره مواجهة صعبة الخميس أمام جار الأخير ريال سوسبيداد الثاني عشر بعشر نقاط.

على غرار أموريم سيكون المدرب الأسترالي لمثل إنجلترا الآخر توتنهام، أنج بوستيكوغلو، في موقف صعب حين يتواجه مع ضيفه هوفنهايم الألماني، وذلك بعد خسارته سبعا من المباريات التسع الأخيرة في الدوري الممتاز ما أدى إلى تراجعها للمركز الخامس عشر.

ضغوط متزايدة

قدم كريستيان روميرو، لاعب فريق توتنهام الإنجليزي لكرة القدم، دفعة معنوية مهمة لبوستيكوغلو، المدير الفني، بعد مشاركته في التدريب قبل رحلة الفريق إلى هوفنهايم. ولعب روميرو مرة واحدة في آخر شهرين بسبب مشاكل في أصبع القدم والفتخ، وذلك خلال فترة افتقد فيها توتنهام بشكل متكرر لاعبي رئيسيين.

وتزايدت الضغوط الخارجية حول وضع بوستيكوغلو بعد الهزيمة 2 - 3 أمام إيفرتون الأحد الماضي، وبينما علمت وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا) أنه لا يزال يحظى بدعم مجلس إدارة النادي، فإن رؤية روميرو قادرا تعرض للكثير من الانتقادات منذ وصوله الصيف الماضي.

النجاح القاري

استنادا إلى ما قدمه فريقه في المباراتين القاريتين اللتين خاضهما بقيادته حين فاز على بودو غليمت النرويجي 3 - 2 في "أولد ترافورد" في المباراة الثانية له مع "الشياطين الحمر"، ثم على فيكتوريا بلزن التشيكي 2 - 1 خارج الديار، يمني أموريم النفس بأن يعوّذ الانتقاد اللاذع إلى استيقاظ فريقه على حساب رينجرز الخميس في مانشستر.

ويخوض يونايتد اللقاء وهو ضامن على الأقل خوض الملحق المؤهل لدور ثمن النهائي الذي يبلغه مباشرة أصحاب المراكز الثمانية الأولى من أصل 36 فريقا في المجموعة المؤحدة، إذ يحتل المركز السابع بـ12 نقطة مباشرة أمام رينجرز بفارق نقطة.

والفوز على العملاق الإسكتلندي في أول مواجهة رسمية بين الفريقين منذ دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا عام 2010 (0-0 و 1-0 ليونايثد) سيعزز بشكل كبير حظوظ "الشياطين الحمر" في بلوغ ثمن النهائي مباشرة قبل رحلتهم الخميس المقبل إلى رومانيا لمواجهة أف سي أس بي الذي يحتل حاليا المركز

مانشستر (إنجلترا) - بعدما وصفه

مدربه البرتغالي روبن أموريم بالفريق "الأسوأ" في تاريخ النادي، سيكون مانشستر يونايتد الإنجليزي مطالبا اليوم الخميس برد فعل حين يواجه جاره الأسكتلندي رينجرز في الجولة السابعة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة المؤحدة لمسابقة "يوروبا ليغ" لكرة القدم.

المدرب الأسترالي لممثل إنجلترا الآخر توتنهام أنج بوستيكوغلو سيكون في موقف صعب حين يواجه هوفنهايم

يدخل يونايتد اللقاء على خلفية سقوطه على أرضه أمام برايتون 3 - 1 في الدوري الممتاز، بنتيجة أثار سخط مدربه الجديد أموريم الذي شاهد "الشياطين الحمر" يتلقون الهزيمة السادسة في 11 مباراة في "برمير ليغ" منذ استلامه المهمة خلفا للهولندي إريك تن هاغ. ويقع فريق أموريم في المركز الثالث عشر في الدوري. وعلى الرغم من أنه يتقدم بفارق 10 نقاط عن منطقة الهبوط، إلا أنه بعيد كل البعد عن التأكد من تجنب الانجراف إلى صراع البقاء على خلفية أدائه المخيب.

وتلقى يونايتد الهزيمة السادسة على أرضه في الدوري هذا الموسم، وهو أكبر عدد له في أول 12 مباراة له في الموسم منذ 1893 - 1894. كما خسر 10 من أصل 22 مباراة في الدوري هذا الموسم، وهو أكبر عدد هزائم في هذا العدد من المباريات في الدوري الممتاز منذ موسم 1989 - 1990 حيث أنهاه بـ16 هزيمة.

ودفعت هذه النتائج السلبية أموريم إلى الاعتراف بما لا يمكن تصوره وهو أنه يربد أسوأ فريق على الإطلاق في تاريخ النادي العريق. وقال أموريم "تخيلوا ما قد يعنيه هذا لمشجع مانشستر يونايتد. تخيلوا ما قد يعنيه هذا لي. لقد حصلنا على مدرب جديد يخسر أكثر من المدرب السابق. أنا أعلم ذلك تماما." وأضاف "ربما تكون أسوأ فريق في تاريخ مانشستر يونايتد. أعلم انكم تريدون عناوين رئيسية لكني أقول ذلك لأننا يجب أن نعتزف بذلك ونغيره. إليكم عناوينكم الرئيسية."

وصل المدرب البالغ من العمر 39 عاما إلى يونايتد في نوفمبر الماضي، وهو



صباح العرب

عبد الرحيم الشافعي

ناقد سينمائي مغربي

«زواج بطعم البتكوين»

في عصر الاقتصاد الرقمي، لا صوت يعلو فوق صوت الصفقات وحساب الأرباح والخسائر، لكن يبدو أن الزواج المغربي قد دخل سوقا جديدة، غلافها مدونة الأسرة وجوهرها زواج بطعم البتكوين، علاقة يفترض أن تكون سامية ومبنية على المحبة والتفاهم، تحولت تدريجيا إلى عملية تجارية تدار بمنطق المصلحة الاقتصادية، وتصب أرباحها في جيوب المؤسسات الحكومية قبل جيوب النساء، بينما يتحمل المواطن البسيط عبء تكاليفها الاجتماعية والنفسية. أصبح الزواج الذي كان يوماً رمزاً لبناء الأسرة وتقوية المجتمع، أشبه بعقد اقتصادي يتم توقيعه بشروط معقدة ومتشابكة تتداخل فيها أصابع البنك الدولي ومنظمة سيديو، لتتحول تكاليف الزواج التي كانت مجرد خطوة للاحتفال بالرباط المقدس، إلى عبء يتقّل كامل الزوجين منذ اليوم الأول؛ النساء يصفقن للقانون الجديد والرجال يرفعون شعار "أنجي بالذكاء الاصطناعي" وخلي البتكوين تتكلف بمصاريفه، من المهور المرتقعة إلى حفلات الزفاف الفاخرة، ولكن الكارثة الحقيقية تبدأ عندما تدخل النزاعات الزوجية إلى المحاكم، حيث يُعاد تعريف العلاقة بين الزوجين وفقاً لقوانين جامدة تقسم الحقوق والواجبات بطريقة تخلق صراعات لا تنتهي، والمستفيد الوحيد للقضاة وهيئة المحامين. والمفارقة العجيبة أن هذه القوانين، التي يروج لها على أنها وسيلة لتحقيق العدالة والمساواة بين الرجل والمرأة، أصبحت في الواقع وسيلة لتفكيك الأسرة المغربية، فالرجل الذي كان يُعتبر عماد الأسرة، أصبح اليوم يواجه قوانين تجعله في موضع الاتهام الدائم، بينما تجد المرأة نفسها مضطرة لخوض معارك قانونية للحصول على حقوقها، وهو ما يخلق احتقاناً متزايداً بين الطرفين، لكن لا أحد منهم انتبه إلى إحصائيات تراجع عدد أفراد الأسر، وقلة الخصوبة، وارتفاع نسبة الشيوخ. ومع بلوغ البطالة 21 في المئة، وهو معدل لم يسجل حتى في زمن الكساد العالمي، يستمر التطويل والتلهيل حول خرافة المساواة، بينما مستقبل النسل المغربي مهدد بالشتات والضياع ثم الانقراض. لكن المشكلة الأكبر تكمن في تأثير هذا النهج على بنية الأسرة المغربية ككل، فالنموذج الحالي يسعى لتقليص عدد الأطفال والأفراد في الأسرة، تحت ذريعة التنظيم الأسري، ولكن الحقيقة أنه مجرد محاولة للسيطرة على المجتمع من خلال تفكيك الروابط العائلية، لأن الأسرة الكبيرة التي كانت يوماً رمزاً للقوة والتماسك أصبحت اليوم هدفاً للتقليص، وكان المجتمع سيزدهر فقط عندما يتحول إلى أفراد معزولين يسودون في تلك المؤسسات. وما يحدث هو نتيجة لسياسات مقصودة تهدف إلى إعادة صياغة العلاقات الاجتماعية وفقاً لأجندات اقتصادية ومؤسسية. فالمؤسسات التي تُشرف على هذه العملية، لا تخفي استهدافها من الرسوم والغرامات والإجراءات الطويلة التي تُفرض على الأزواج، فالنزاع الزوجي يعني المزيد من الأرباح لهذه المؤسسات، بينما المواطن العادي يفرق في الديون والإرهاق النفسي. وإذا استمرت الأمور على هذا المنوال، فسنتقل بنور في دائرة مفرغة من الصراعات والنزاعات، بينما ينهار المجتمع تدريجياً تحت وطأة هذه السياسات، فزواج البتكوين الذي يُسوق على أنه حل عصري، ليس سوى وسيلة لتفكيك الروابط الاجتماعية وتحويل المواطن إلى مجرد رقم في معادلة اقتصادية. ويعتبر شعار "الرجال ضد المرأة: أنجي بالذكاء الاصطناعي" ودعي عملة البتكوين تنفق عليه" فكرة تعكس المستقبل الذي يحاك ضد المجتمع المترابط الذي تتميز به العائلات الكبيرة، حيث يكون الجد والأجداد، والأخوة، وأبناء الإخوة، وهلم جرا.

«السطمبالي» يطرب خلال أيام قرطاج الموسيقية



فن وجذور

الذي عادة ما يرتبط بأبناء "الزوي" مع ما يرافق هذه الفضاءات من معتقدات وطقوس ضاربة في القدم. جدير بالذكر أن تاريخ الشعوب وثقافتها حافل بالأشكال الفنية التي ولدت من رحم المغانة تعبيراً عن رفض الفئات الاجتماعية المهمشة للاستبعاد والاستغلال، فمختلف الفئات التي تعرضت للتمييز خلقت لنفسها فضاءات تعبير فنية مستمدة من معاناتها، فكما عرفت تونس "السطمبالي" عرفت أيضاً النمط الفني لـ"طوائف غبنتن" بالجنوب التونسي والتي تعبر أيضاً عن العبودية والتحرر منها.

وقد تم تسجيلها ضمن عناصر التراث غير المادي التونسي باليونسكو تحت عنوان "فنون العرض لدى طوائف غبنتن".

تثير التساؤلات في نفوس المتفرجين حول القدرة الخارقة لهذا الإنسان الذي يستطيع أن يتحمل كل هذا العنف حتى إنه يلتهم النار والزجاج المكسور وغيرها. وتاريخياً ارتبط "السطمبالي" بـ"الزوي"، مقامات الأولياء الصالحين، فتواصل تواجد هذا الفن تاريخياً في تونس من خلال هذه الفضاءات ذات الطابع الروحاني. وعلى الرغم مما يحمله السطمبالي من ثراء تاريخي وثقافي إلا أنه بقي فناً مهمشاً يقدم عروضه في الشوارع وفي إطارات ضيقة ويتم تعليمه عن طريق التوريث

لترسم ملامح شخصية ارتبطت في ذهن التونسي منذ التنشئة بالرهبة والقوة وأحياناً بالخوف، حتى إن بعض الأمهات يقمن بإخافة أطفالهن للتوجه إلى النوم بالتهديد "تجيبيك بوسعدية"، فهو كائن لا يعرف الطفل ملامحه ولكن يخشاه، أما شخصية "زامبالا" فيمكن القول بأن عرضها يعبر عن عمق معاناة "الزنج" خلال الحقبة التي خرج فيها هذا الفن، إذ إن العرض يقوم على تعذيب هذا الشخص لجسده من خلال فعل الحرق وغيره مع تصوير هذا التعذيب بطريقة فنية

«سيتي هب».. مشروع ترفيهي في سبع مدن سعودية

بإزاوية 360 درجة، وأرض المغامرات، ومنطقة الطيور الأليفة، وسوقاً متنوعة يلبي مختلف الأنواق ومجموعة من المطاعم المحلية والعالمية. ويعكس المشروع التزام الهيئة العامة للترفيه بدعم المحتوى المحلي، ويسهم في خلق الآلاف من الفرص الوظيفية ودعم الاستثمارات في المناطق الناشئة، ما يجعله إضافة نوعية للمشهد الترفيهي في المملكة ويعزز من جهود تحقيق رؤية المملكة 2030.

يقدم تجربة تعليمية وترفيهية للأطفال، حيث يضم المهرجان عدة مناطق مثل مركز الابتكار والقطاع المصرفي والقطاع الطبي، ومنطقة الألعاب الإلكترونية، التي توفر بطولات رياضية إلكترونية مع جوائز قيمة، ومنطقة العرب. كما يضم خيمة السيرك التي تقدم عروضاً أوروبية وفنية مذهلة، منها عروض الشلالات الراقصة، وفن الترابيز الذي يأسر الأنظار بحركات بهلوانية مثيرة، وعرض قفص الدراجات النارية

وتبدأ أولى المحطات في جازان في الثالث والعشرين من يناير، لتنتقل بعدها إلى الخبر، بريدة، حائل، الباحة، الطائف، وأخيراً تبوك في أغسطس المقبل، كما يقام المشروع على مساحة أكثر من 20 ألف متر مربع في كل مدينة، ويضم مجموعة متنوعة من المناطق الترفيهية التي تلبي جميع الأنواق والفئات العمرية. وتتنوع المناطق الترفيهية، ومن أبرزها مهرجان "العب وتعلم"، الذي

الرياض - أطلق رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه المستشار تركي آل الشيخ مشروع "سيتي هب"، الذي سينتقل بين سبع مدن خلال العام الحالي، ويستمر لمدة 14 يوماً في كل مدينة، بهدف تعزيز جودة الحياة للمواطنين والمقيمين من خلال توزيع الأنشطة الترفيهية جغرافياً في مختلف مناطق المملكة.

هناة الإدريسي تروج أغنياتها الجديدة «مكملة بالنية»

كل شخص لديه قوة داخلية تساعد على النهوض دائماً في وقت الأزمات، وأن الإنسان مهما تعددت مرات سقوطه سينهض من جديد. وتأتي أغنية هناة الإدريسي الجديدة بعد غياب ست سنوات منذ آخر أغنية أطلقتها وحملت اسم "بالزربة"، من كلمات محمد المغربي، والحن محمد الرفاعي، وتوزيع رشيد محمد علي.

كليب المخرج نصيب بشكار. وأكدت هناة الإدريسي أن العمل يحمل رسالة إيجابية تعكس الروح المغربية والأصالة الفنية. ولاقئ الإعلان عن الأغنية تفاعلاً واسعاً من متابعي الفنانة، حيث حصد المنشور الآلاف من الإعجابات خلال يوم واحد فقط من نشره، مع تعليقات مشجعة من جمهورها في المغرب وخارجه، خاصة لما يعكسه عنوان الأغنية من روح التحدي والإصرار، حيث أشارت إلى أن

"مكملة بالنية" باللهجة المغربية، الذي تم إطلاقه الثلاثاء الثاني والعشرين من يناير 2025. وكشفت الإدريسي عن تفاصيل فريق العمل الذي ساهم في إنتاج الأغنية، حيث تم تلحين الأغنية من طرف رضوان الديري، فيما كتب الكلمات أيوب أوزيد، وقام بالتوزيع الموسيقي أشرف بنصيفة، فيما تولي عملية الماسترينغ توني حداد، وأشرف على إخراج الفيديو

الرباط - أعلنت الفنانة المغربية هناة الإدريسي، خريجة برنامج "ستار أكاديمي"، عبر حسابها الرسمي على منصة إنستغرام عن إصدار عملها الفني الجديد



دبي تحتفل برأس السنة الصينية

دبي - تحتضن دبي فعاليات "دفع الربيع وسعادة العام الجديد 2025" يوم الخامس والعشرين من يناير الجاري، وذلك احتفاءً برأس السنة الصينية، في إطار التعاون الثقافي بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الصين الشعبية. تهدف الفعاليات إلى تعزيز الروابط الثقافية بين البلدين من خلال أنشطة متنوعة تجمع بين استعراض التراث ودعم الاستدامة. وتبدأ الفعاليات بمسيرة كبرى للسيارات الصينية العاملة بالطاقة النظيفة، حيث تنطلق المسيرة من نادي دبي للفروسية، مروراً بمنطقة سيج السلم، وصولاً إلى قرية التراث في أبوظبي. تجسد المسيرة التكامل بين التكنولوجيا المتقدمة التي تمثل الحداثة الصينية والطابع التراثي الإماراتي العريق.

وتتضمن الفعاليات أنشطة بيئية وثقافية غنية، منها زراعة الأشجار في منطقة المرموم الصحراوية، والتي تسهم في تعزيز الوعي البيئي ودعم الاستدامة. كما تشمل الفعاليات عروضاً فنية مستوحاة من التراث الصيني، تتنوع بين الموسيقى التقليدية والرقص الشعبي، إلى جانب تسليط الضوء على الممارسات الثقافية التي تعكس روح الاحتفاء برأس السنة الصينية. ويقام صباح يوم الفعالية معرض للسيارات وتجارب قيادتها في نادي دبي للفروسية، حيث يتيح للجمهور فرصة الاطلاع عن قرب على أحدث التقنيات التي تقدمها الشركات الصينية في مجال السيارات الكهربائية والمستدامة.

